الانوار تصدرعن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الخازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ـ ٤٥٠٥٩٨ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

# الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلساً
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيزه
السودان ٥٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٢٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٤٠٠ لير ـ تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

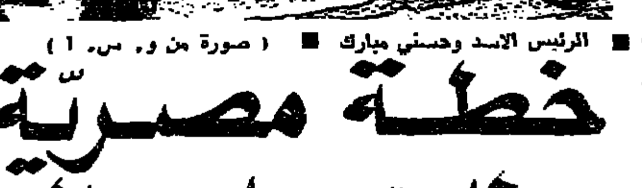
بيروت الاربعاء ٥ تشرين الاول ١٩٧٧ ـ السنة ١٩ ـ العدد ٦٠٦١

AL-ANWAR - Beyrouth 5 Octobre 1977 19e Année No. 6062


# كارتر أمام الجمعية العامة:
# أميركا وروسيا على اتصال وثيق لتحقيق السلام بالشرق الأوسط

■ الرئيس الاسد وحسني مبارك ■ (صورة من و. س. ١)

■ الرئيس السادات وعرفات ■ (صورة من ا.ش.ا)




## خطة مصرية - سورية للسلم والحرب
## القمة العربية احتمال وارد

اعلن السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري بعد مغادرته دمشق في جولة خليجية ، ان دول المواجهة وبينها مصر وسوريا متفقة على استراتيجية واحدة بالنسبة للقضية العربية ، وقال انه ليس من الصعب عقد قمة عربية قبل نهاية هذا العام اذا دعت الضرورة ذلك .

واعرب السيد حسني مبارك عن امله في ان يعقد مؤتمر جنيف هذا العام وتذهب اليه الامة العربية كوفد عربي واحد لتحقيق هدفها في حل القضية العربية بفضل التضامن بين جميع اطراف دول المواجهة .

وقال ان العرب دعاة سلام وليسوا دعاة حرب . ولكن في حال فشل المساعي السلمية ، فلا مفر من المواجهة العسكرية .

وقد تلقى الرئيس حافظ الاسد من السيد مبارك امس برقية جاء فيها : يسرني وانا اغادر وطني الثاني سوريا الشقيقة . ان ابعث الى فخامتكم بفائق الشكر والتقدير على حسن استقبالكم لنا اثناء زيارتي ، واني لواثق من أن الجهود المشتركة التي تقوم على سياسة التشاور وتبادل وجهات النظر سوف تحقق بعون الله وتوفيقه نتائجها المرجوة لما فيه صالح وخير الامة العربية .

— البقية على الصفحة — ١٦ —

## خريف الحسم

الرئيس كارتر لا يستطيع أن يقول ان اميركا وروسيا ستفرضان التسوية في جنيف . لكنه يعرف ، كما قرأ في تقرير بروكينغز ، ان الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط لم تتفق خلال ثلاثين سنة الا على شيء واحد هو الحرب .

والعرب يعرفون ايضا . كذلك الاسرائيليون . وهم جميعا اصبحوا خبراء في قراءة ما لا يقوله الرئيس كارتر . وما لا يقوله الرئيس بريجنيف .

فما ورد في خطاب الرئيس كارتر وفي البيان الاميركي ـ السوفياتي هو اطار عام لتسوية مفروضة ، ولو ان التفاصيل الصغيرة متروكة للمفاوضات المقبلة ، بل ان هذا الاطار هو الحدود السياسية الامنة والمتفق عليها التي لا يستطيع اي طرف تجاوزها من دون ان يقبض عليه البوليس الاميركي ـ الروسي ويعاقبه .

فمن الصعب اتفاق العرب والاسرائيليين في ظل المواقف والمواقع الحالية ، على العناصر الثلاثة التي اتفق عليها الجباران الدوليان . اي علاقات السلام الطبيعية ، والانسحاب الاسرائيلي ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

والواقع ان واشنطن وموسكو وضعتا نفسيهما امام امتحان كبير عشية الاتفاق على الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية . بل وضعتا العرب والاسرائيليين امام الامتحان الكبير . والبعض يقول ان الجميع يقفون الان امام الفرصة التاريخية بالقدر الذي يقفون فيه امام المأزق التاريخي .

فالجباران الدوليان لعبا باكبر ورقة في لعبة الشرق الاوسط . وهما لا يستطيعان سوى النجاح ، لان من الصعب عليهما تحمل الفشل . ولا يستطيعان الاحتجاج بان المهم هو النية او بان المهم هو التحرك نحو السلام بصرف النظر عن النتائج .

وخصوصا ان صورة اسرائيل لم تعد وحدها على غلاف كتاب السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط . وان صورة المقاومة لم تعد وحدها على غلاف الكتاب السوفياتي . فمصالح اميركا في المنطقة اكبر من اسرائيل ، ومصالح الروس اكبر من المقاومة .

والدول العربية لا تستطيع ان تعطي المساعي الديبلوماسية اكثر من هذه الفرصة . فاما ان تحصل على تسوية خارجية . واما ان تصبح الانظمة بحاجة الى تسويات داخلية ، بل عرضة لتسويات وتطورات داخلية .

ومهما تكن صورة الانظمة في حال فشل المساعي نحو السلام العادل ، فان العرب سيجدون انفسهم امام خيار واحد هو الحرب العادلة . اي الحرب لتطبيق قرارات الامم المتحدة ، ولو ان هذه الحرب مسألة سنوات لا مسألة شهور .

أما اسرائيل فانها لا تستطيع الخروج من المأزق ، في حال الاصرار على رفض الانسحاب ، الا بشن حرب لمنع تطبيق القرارات الدولية . وكل الاشارات الصادرة من تل ابيب توحي بان الدولة العبرية ترفض التسوية العادلة .

لكن مؤتمر جنيف اصبح على الابواب بعدما اتفقت واشنطن وموسكو على موعده وعلى التمثيل الفلسطيني المباشر فيه . والايام التي تفصلنا عن كانون الاول هي الايام الحاسمة بالنسبة الى من يريد السلم وبالنسبة الى من يريد الحرب .

وليس سرا ان مصر متخوفة من عمل عسكري اسرائيلي يحول هذا الخريف من خريف انتظار جنيف الى خريف الانتصار على جنيف . وهذا بعض ما جرى بحثه في مجلس الامن القومي المصري ، وبعض ما يحمله نائب الرئيس المصري السيد حسني مبارك في جولته على سوريا والسعودية وايران ودول الخليج .

فهل يستعد العرب ويذهبون الى جنيف وكأن الحرب واقعة غدا ؟ وهل ينتقل الجباران من الخطابات الى الفعل ؟

رفيق خوري

■ كارتر وفهمي في نيويورك امس ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

تسلم الرئيس الاميركي كارتر امس، رسالة من الرئيس انور السادات وذلك بعد قليل من القائه خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة اعلن فيه ان الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع الاتحاد السوفياتي حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد نقل رسالة السادات الى كارتر وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الذي اجتمع اليه في الفندق الذي ينزل فيه في نيويورك .

وقال كارتر بعدما تسلم الرسالة : اذا استطعنا توجيه العرب والاسرائيليين في الاتجاه السليم ، يمكننا في هذه الحالة ان نشهد تحقيق السلام .

واشار الرئيس كارتر الى انه شاهد

— البقية على الصفحة ١٦ —

### رسالة ايجابية

قال الرئيس كارتر ان الرسالة التي تسلمها من الرئيس السادات امس ، ايجابية .

صرح جودي بويل المتحدث باسم البيت الابيض ، ان اجتماع كارتر وفهمي تناول اسسا ووسائل التغلب على العقبات التي لا تزال قائمة امام دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد مرة اخرى .

واضاف بويل قائلا : ان الرئيس كارتر وسيروس فانس صرحا بان المناقشات الحالية بناءة وذات دلالة حول التقدم الذي تحقق في طريق التوصل الى تسوية ، الا انهما اشارا مع ذلك الى وجود خلافات .

واشنطن ـ وصف




## اسرائيل: اتفاق سرّي بين أميركا وروسيا حول اجراءات مؤتمر جنيف

قال راديو اسرائيل امس : ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وصلا الى اتفاق سري بشأن الترتيبات الاجرائية في مؤتمر جنيف ، تختلف جدا عن الترتيبات التي اقترحتها اسرائيل .

ومضى يقول : ان الدولتين الكبريين اتفقتا على أن المفاوضات الحقيقية في مؤتمر جنيف ستجري داخل لجان تواجه فيها الممثلون الاسرائيليون وفودا عربية مشتركة تضم فلسطينيين .

وقد استمر الراديو الحكومي في اذاعة هذا النبأ في كل نشرة اخبارية تقريبا منذ مساء الاثنين الماضي .

وقالت وكالة « رويتر » في برقية لها من القدس المحتلة : وقد اثار النبأ غضب الاسرائيليين الناقمين على البيان الاميركي ـ السوفياتي .

وذكر ناطق باسم مكتب بيغن ، وناطق اخر باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، انهما لا يستطيعان نفي او تأكيد النبأ . ولكن التركيز الذي القاه الراديو الحكومي على هذه المعلومات اظهر ان النبأ يلقى الموافقة الرسمية .

ويعني الاتفاق الاميركي ـ السوفياتي على حد قول راديو اسرائيل ، ان رئيسي المؤتمر المتناوبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ومراقبين عن الامم المتحدة ، وممثلين عن الفلسطينيين سيحضرون اجتماعات مؤتمر جنيف .

— البقية على الصفحة ١٦ —

## الجميّل: سركيس متفائل الآن أكثر من أي وقت

قال الشيخ بيار الجميل بعد زيارته قصر بعبدا امس ، ان الرئيس الياس سركيس كان مطمئنا اكثر من اية مرة اخرى . واضاف ان الاتفاق الذي تم بين أميركا والاتحاد السوفياتي يساعد كثيرا على انهاء المحنة التي نحن فيها . ( التفاصيل على الصفحة ٢ )

اما الرئيس شمعون فقال ردا على سؤال حول رأيه بالبيان الاميركي ـ السوفياتي : من المبكر ان يبدي الواحد منا رأيه قبل الموقف الذي سيتخذ من قبل اسرائيل والاجتماع الذي سيتم بين فانس ودايان ، ومعرفة ما اذا كان مؤتمر جنيف سينعقد أم لا .

وعن الوضع في الجنوب قال شمعون : لا يوجد اطلاق نار ، وهذه نتيجة حسنة . ولكن لا نستطيع ابداء اي رأي نهائي بانتظار الانسحابات التي وعدنا بها واذا لم تتم ، يعني أن المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا لم تنفذ .

وسئل الرئيس شمعون عن سبب عدم اجتماعه بالسيد عاصم قانصوه كما كان مقررا امس فقال : ان الموعد لم يكن مسجلا في المفكرة ، ويمكن ان يكون هناك سوء تفاهم في تبليغ الموعد وآسف ان يكون قد تعذب السيد قانصوه في المجيء دون لقائي ، ومن المؤكد انه وقع سوء تفاهم .

### بريجنيف يهاجم حملة حقوق الانسان

شن ليونيد بريجنيف زعيم الكرملين امس هجوما عنيفا على حملة حقوق الانسان التي يقوم بها الغرب منهما بان ما يتمتع به الغربيون هو حقوق لآفات كالبطالة والتفرقة العنصرية .

وقال الرئيس بريجنيف في خطاب امام مجلس السوفيات الاعلى : ان عقائديي الراسمالية ودعاتها لا يستطيعون انكار حقيقة ان الاشتراكية قد عالجت منذ زمن طويل هذه الآفات الاجتماعية .

البقية على ص ١٦

## فانس يعرب عن دهشته لرد الفعل الاسرائيلي

اعرب وزير الخارجية الاميركي فانس امس ، عن دهشته لرد الفعل الاسرائيلي السلبي على البيان الاميركي ـ السوفياتي ، وقال ان موقف بلاده كان دائما الى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقال فانس ردا على سؤال صحفي حول رأيه في رد الفعل الاسرائيلي على البيان : لقد اسفت لرؤية بعض ردود الفعل لانني اعتقد انه توجد في البيان بعض الاشياء التي تعتبر ايجابية للغاية من وجهة نظر اسرائيل .

ومضى يقول : وفي اعتقادي ان تعريف السلام كما ورد في البيان ، هو في غاية الاهمية . فقد اوضح ان السلام ليس مجرد نهاية لحالة الحرب ولكنه فضلا عن ذلك عبارة عن اقامة علاقات طبيعية .

واستطرد فانس يقول : واظن ان كون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يشعران بان هذا هو تعريف صحيح للسلام هو خطوة الى الامام في غاية الاهمية . وفي اعتقادي انه تعريف من شأنه ان يرضي الاسرائيليين .

واعرب وزير الخارجية الاميركية ايضا ، عن الدهشة لموقف اسرائيل من اشارة البيان المشترك الى « الحقوق المشروعة للفلسطينيين » . وسئل اذا كان هذا موقفا جديدا للولايات المتحدة، فقال : اعتقد ان هذا كان موقفنا طوال الوقت ، وانني مندهش الى حد ما من رد الفعل على هذا .

واضاف يقول : انني اتطلع الى اجراء مزيد من المحادثات مع الاسرائيليين حول هذا الموضوع .

وسئل ان كانت منظمة التحرير الفلسطينية مؤهلة للاشتراك في مؤتمر جنيف عندما يستانف اعماله اذا قبلت — البقية على الصفحة ١٥ —

### الحملة الصهيونية تتصاعد ضد كارتر

الحملة الصهيونية على الرئيس الاميركي كارتر تصاعدت أمس في الولايات المتحدة وخارجها .

● فقد تسلم كارتر لدى وصوله الى نيويورك أمس ، رسالة احتجاج يهودية ، تطالب الولايات المتحدة بانهاء تحالفها مع الاتحاد السوفياتي بصدد التسوية في الشرق الاوسط .

● وقال مسؤولون في القدس امس ان الحاخام الكسندر

— البقية على الصفحة ١٦ —

### تعليق سوري : رد فعل اسرائيل يؤكد مدى عزلتها

قالت صحيفة « تشرين » السورية امس : ان ردود الفعل على البيان الاميركي ـ السوفياتي اظهرت مدى عزلة اسرائيل في العالم ، وعجزها عن ادراك المتغيرات الواقعة على الساحة الدولية .

ومضت « تشرين » تقول :

« اذا كانت اسرائيل ممثلة حاليا بدايان وغيره ، قد بدأت تشك في مدى حرص الولايات المتحدة الاميركية على مصالحها وهي الدولة التي تمنت وتقدم المساعدات العسكرية والمالية الضخمة الى اسرائيل ، والتي وقفت احيانا وحدها تدافع عن اسرائيل في المحافل الدولية ، فمعنى ذلك ان اسرائيل بدأت تفقد تأييد اخلص حلفائها لمواقفها غير الواقعية ومطالبها المستحيلة التحقيق ، والبعيدة عن المعطيات الجديدة التي نشأت خارج الامم المتحدة وداخلها ، والتي ظهرت بأجلى ما يكون في حرب تشرين التحريرية .

— البقية على الصفحة ١٦ —

### القاهرة : الرفض الاسرائيلي مكسب

قالت صحيفة « الجمهورية » المصرية امس : ان الرفض الاسرائيلي للبيان الاميركي ـ السوفياتي ، يعتبر اكبر مكسب حققته الديبلوماسية العربية النشطة والذكية منذ بدأت تحركها الواسع لمحاصرة السياسة الاسرائيلية في اعقاب حرب تشرين .

البقية على ص ١٥

## موسكو: ردود اسرائيل على البيان كريهة

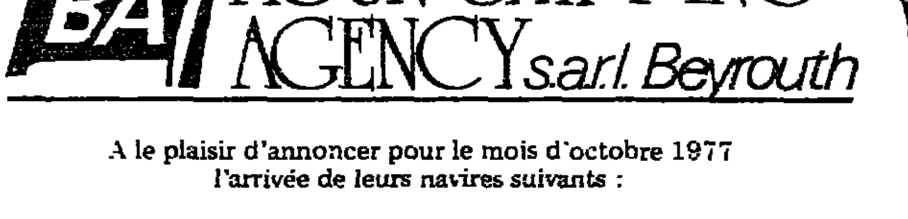
وصفت صحيفة « برافدا » السوفياتية ردود فعل اسرائيل على البيان الاميركي ـ السوفياتي ، بانها كريهة .

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي : ان التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يفتح افاقا مطمئنة امام السلام .

ومضت تقول : ان موقف اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تدعمها ، كريه خاصة بالنظر الى ردود الفعل المؤيدة للبيان بشكل عام .

وذكرت « البرافدا » : ان المجموعات الضاغطة في الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل ، قامت بهجمات خبيثة على البيان . ان ردة الفعل الغاضبة لمعارضي التسوية في الشرق الاوسط ، تبرهن انه لا تزال هناك عقبات كثيرة يجب تخطيها على طريق السلام .

موسكو ـ ر



## بعد اجتماع مطوّل مع رئيس الجمهورية

# الجميّل : سركيس متفائل اكثر من ايّة مرة والاتفاق الاميركي ـ السوفياتي قد يؤدي الى تسوية

اعرب الشيخ بيار الجميل عن تفاؤله بأن تكون للاتفاق الاميركي ـ السوفياتي انعكاسات تساعد كثيراً على انهاء المحنة التي يعاني منها لبنان . واكد ان الرئيس سركيس متفائل اكثر من اية مرة اخرى .

جاء ذلك في التصريح الذي ادلى به رئيس حزب الكتائب بعد اجتماعه بالرئيس الياس سركيس لمدة ساعة ونصف الساعة قبل ظهر امس في القصر الجمهوري وقال :

الزيارة كانت اولا بخصوص الزيارة لروما ، وقد لاحظت هذه المرة ان الرئيس متفائل اكثر من اية مرة سابقة، وقد يؤدي الاتفاق الذي حصل بين اميركا والاتحاد السوفياتي الى تسوية. ونحن نعرف ان القضية اللبنانية ، للاسف ، باتت دولية . والمعارك التي خاضها العرب خسروا فيها وربحها اعداؤهم ، اما الوضع اللبناني فهو يختلف ، هذا البلد الذي هو من اضعف واصغر البلدان استطاع ان يحافظ على حدوده ليس بالقوة العسكرية ولكن بالدبلوماسية والصداقات والوحدة الوطنية ، لبنان ولا مرة نجح بقوته العسكرية ولكن نجحنا بنظامنا وانضباطية جيشنا وهكذا استطعنا ان نحافظ على حدودنا ، ونحن الوحيدون بين الدول المتاخمة لاسرائيل لم يحتل جزء من ارضنا في حين ان هناك دولا اكبر منا واقوى واغنى ، حدودها محتلة وبات كل همها ان تستعيد ارضها التي احتلت واصبحت القضية الفلسطينية ثانوية بعد ان كانت القضية وجود او عدم وجود اسرائيل باتت للاسف ان تنسحب اسرائيل من بضعة كيلومترات .

### لماذا الوجود الفلسطيني في الجنوب

.. والان اكرر سؤالي على العرب لانه حتى الان ما من احد اجابني وهو : اذا كان الوجود الفلسطيني في الجنوب مفيدا لاسترداد الارض فليكن ، ولكن اذا كان وجودهم كارثة عليهم وعلى لبنان وعلى العرب وقد يجرهم الى معركة ليسوا مستعدين لها ، اذن لماذا هذا الوجود في الجنوب .

### خطر الاحتلال الاسرائيلي

وسئل : بعد الاجتماع بالرئيس هل شعرت ان الخطر من الاحتلال الاسرائيلي قد زال ؟ فاجاب قائلا : لقد ابتعد عنا بعض الشيء ، ولكن ما دام الفلسطينيون في لبنان لا تطلب مني ان اعطيك ضمانات ، انا قد اضمن لك لبنان اذا كان الفلسطينيون غير موجودين فيه ، وما داموا موجودين فلا ضمانات .

وسئل : هل سينسحبون من الجنوب ؟ فقال : هذا السؤال نطرحه على انفسنا وعلى الجامعة العربية التي نحن اعضاء فيها وكذلك على الفلسطينيين ، هذا البلد الصغير المساحة والكثير السكان في كل كلم يعيش ٤٠٠ ولا بترول فيه ولا مناجم فهل من العدل والمساواة والاخاء ان العالم العربي الذي يقطن فيه واحد او اثنين في الكم واكبر مساحة واغنى ، هل من العدل ان يفرض العرب على لبنان هذا الحمل الذي لا يستطيع ان يتحمله ، وكان هذا من اسباب خراب لبنان .

### الرئيس متفائل

وقيل له : هل من عوامل للتفاؤل ؟

فقال : نعم هناك عوامل للتفاؤل رغم كل شيء والرئيس الان متفائل اكثر من اية مرة .

وسئل : ما هي المعطيات التي تجعلنا نتفاءل ؟ فاجاب : الاتفاق بين اميركا والاتحاد السوفياتي يساعد كثيرا على انهاء المحنة التي نحن فيها .

وردا على سؤال عن معركة رئاسة المجلس قال : المرشحان : لا غبار على لبنانيتهما واذا كان لا بد من معركة فلتكن رياضية وكما برهنا للعالم كيف حافظنا على الشرعية نبرهن له كيف نحافظ على الديمقراطية البرلمانية لتكون بهذا ثبتنا الرقي والتمدن عندنا وجميع المخلصين يسعون ان لا يكون هناك معركة واذا حصلت فلتكن رياضية .

وكان الرئيس سركيس قد استقبل امس ايضا كلا من النائبين سليمان العلي وبهيج تقي الدين .

■ الشيخ بيار الجميل يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماعه الى الرئيس سركيس ■

---

## معركة رئاسة المجلس تأخذ بعداً جديداً

# شمعون يزور الخليل ويقول : عندما يترشح كاظم بك يكون موقفنا معروفاً

معركة رئاسة المجلس اتخذت امس بعدا جديدا بتلميح الرئيس كميل شمعون لتأييد ترشيح النائب كاظم الخليل بعد زيارته له في الحازمية . وفي الوقت ذاته قال الرئيس كامل الاسعد انه امتنع عن اجراء اتصالات شخصية تفاديا للاحراج .

وقد عقد الرئيس شمعون اجتماعه مع الخليل مساء امس بحضور النائبين محمود عمار ويوسف حمود .

وقال شمعون بعد الاجتماع : تحدثنا اليوم عن الزيارة التي قام بها الرئيس حلو لنا وعن نتائج زيارة البطريرك لفرنسا .

وعن معركة الرئاسة الثانية قال : هذا موضوع الساعة ، وهو تحت البحث. بعد ان صدر قرار بترشيح كاظم بك من قبل عدد من نواب الشيعة، وطبعا لما بيكون كاظم بك مرشح للمعركة يكون رأينا واضحا .

وسئل من جديد : يعني معه ؟

اجاب : شو نكي !

### تصريح الخليل

وقال النائب الخليل بعد الاجتماع : لقد زارني الرئيس شمعون وتداولنا بالوضع، وكنا مرتاحين للنتائج والاحاديث التي تطرقنا اليها ، وان ما يربطني بالرئيس شمعون هو اوثق وامتن من كل رابطة ولا حاجة للتدليل على ما بيني وبين الرئيس شمعون واننا ترشحت وسأستمر بهذا الترشيح ولم يكن القصد من هذا القرار الا تحقيق العمل الهادف الى تحقيق الوفاق الوطني المنشود .

### راي الاسعد

وكان الرئيس كامل الاسعد قد رد امس على سؤال صحافي حول رايه في الفكرة القائلة بتجنب معركة انتخابات الرئاسة الثانية فقال :

■ الرئيس شمعون والنائب الخليل ■

( تصوير انطوان عواد )

بالنسبة لهذا القول ، لي عليه تعديل هو ان الترشيح في كل معركة ولكل مركز هو نتيجة طبيعية للنظام الديمقراطي البرلماني القائم ، ولكن ما لا يجوز في هذه الظروف الدقيقة والصعبة التي نجتازها هو خوض اية منافسة او معركة ذات طابع شخصي او اضفاء الطابع الشخصي عليها .

وهذا ما نحن حريصون عليه من اجل كرامة المسؤولية في هذا الظرف وهذا ما يجعلني امتنع عن الاتصالات التقليدية بزملائي النواب التي تاخذ طابع طلب التاييد الشخصي وذلك منعا للحرج والاحراج من جهة ومن اجل كرامة المسؤولية الوطنية التي يحملها كل نائب في هذا الظرف والتي تحتم اعطاء انتخابات رئاسة المجلس او غيرها الطابع المبدئي فقط .

وهنا اود ان الفت النظر الى انني اقرا في الصحف منذ ايام ان هناك تحركات وتحركات مضادة على الجبهات المختلفة وانني اقوم باتصالات مع نواب جبهة الاصلاح وبرمجة نشاط وتوزيع ادوار كلها من نسج الخيال المجنح .

### المواطن مشغول بما هو اهم

واود ايضا ان اؤكد لكم انه اذا كان في ذهن البعض ان انتخابات رئاسة المجلس تشكل بالنسبة للمواطن مادة دسمة مشوقة من شان الصحافة الاهتمام بها والترويج لها فانني اؤكد لكم ان هذا الانطباع وهذا الراي لا يتفقان مع الواقع مطلقا لان المواطن ، ايا كان ، ولاي فئة انتمى ، مشغول بامور واهتمامات تمسه وتمس مصيره اكثر من اية امور سياسية اخرى .

واضاف : ان المواطن يترقب تحركات المسؤولين بالنسبة للوفاق الوطني والصيغة المستقبلية الموحدة ويتطلع الى غده واستقراره وما تخبئه له الاحداث على الساحة اللبنانية والعربية والدولية .

وكان السيد كاظم الخليل قد قال صباح امس ان ترشيحي لرئاسة مجلس النواب لم يكن تحديا لاحد ولا رغبة في الخصام مع احد فالكل اصدقائي . وما دفعني الى الترشيح هو رغبتي في متابعة مهمتي التي انتدبت نفسي لها وهي تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان.

هذا وقد استقبل النائب الخليل امس النائبين نزيه البزري وكبسده عويدات وتبادل معهما الاراء حول معركة رئاسة المجلس والتطورات الراهنة في الجنوب .

### ارسلان : كتلة عاليه تؤيد الاسعد

هذا وقد دشن الامير مجيد ارسلان عملية الاعلان عن مواقف الكتل النيابية ازاء معركة رئاسة مجلس النواب، فاعلن وقوفه وكتلته الى جانب الرئيس كامل الاسعد .

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامير ارسلان امس وقال فيه :

يؤسفني كثيرا ان يصر البعض على اجراء معركة انتخابات رئاسة المجلس رغم ان الجراح لم تندمل بعد والاوضاع لم تعد الى حالتها الطبيعية . وعلى اي نائب او مسؤول ان يفكر بمصلحة البلد قبل ان يفكر بالمراكز والمصالح الشخصية .

واذا ما فرضت معركة رئاسة المجلس فرضا فانا اعلن منذ الان انني سأقف وكتلتي الى جانب الرئيس الاسعد وسنقترح لمصلحته مهما كانت الظروف والملابسات . فالتزامنا مع الرئيس الاسعد هو التزام مبدئي وليس مصلحيا او انيا .

وقال النائب توفيق عساف عن معركة رئاسة المجلس انه حتى الان لم تقدم ترشيحات جدية ولذلك فمن السابق لاوانه اعلان موقف محدد بهذا الشأن مع العلم باننا نعيش في نظام ديمقراطي.

النائب زكي مزبودي دعا من جهته الى تجنب قيام معركة حول رئاسة مجلس النواب كما دعا الى قيام مصالحة بين الرئيس كامل الاسعد ومنافسه النائب كاظم الخليل .

---

## الجبهة اللبنانية تجتمع غداً

اعلنت الجبهة اللبنانية انها ستعقد اجتماعها الدوري غدا الخميس قبل سفر بعض اعضائها الى الفاتيكان للاشتراك باحتفالات تقديس الطوباوي شربل . وستبحث الجبهة امكانية تامين لقاء مع قداسة البابا ٦ ويفترض في هذا اللقاء ان يكون مهما باعتبار ان الجبهة سبق لها ورفعت الى قداسته مذكرة عن القضية اللبنانية .

وكان البابا قد استدعى الاحد الماضي الكاردينال برتولي ، الذي اوفده الى لبنان خلال الاحداث ، وعرض معه تطورات الوضع اللبناني بصورة عامة .

## اجتماع عمل في القصر للقضايا المالية

تراس الرئيس سركيس مساء امس اجتماع عمل ضم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير المال والعدل فريد روفايل ووزير التربية والعمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق والسيد فؤاد ستيورة رئيس لجنة الرقابة على المصارف .

وقد بحث في هذا الاجتماع الشؤون الاقتصادية والمصرفية والمالية وخاصة موضوع علاقة الدائنين بالمدين .

## سلام يعود يوم السبت

اجرى الرئيس صائب سلام ، امس اتصالا هاتفيا بالنائب جميل كبي ابلغه فيه انه سيعود الى بيروت يوم السبت المقبل .

واكد كبي ان الرئيس سلام استوضحه عن مجريات الامور بالنسبة لجمعية المقاصد خصوصا من زاوية منع التخصص للعديد من الطلاب وطلب اليه تحضير ملفات معينة لانجازها فور وصوله الى بيروت .

وعلم ان الرئيس سلام اطلع من الدكتور كبي على مجريات الامور السياسية في البلاد.

---

## التحليل السياسي

# خطاب وزير الخارجية في الامم المتحدة وضع العالم امام مسؤولياته تجاه لبنان اتصالات بطرس في نيويورك عززت التفاؤل

الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس امام الجمعية العامة للامم المتحدة اثار اهتمام المحافل السياسية لما تضمنه من حقائق ثابتة ومواقف حازمة حرص لبنان على ان يعلنها امام العالم واضعا اياه امام مسؤولياته عبر اعلى هيئة تتمثل فيها مختلف التيارات الدولية .

وقد لاحظ المراقبون ان الوزير بطرس شدد في خطابه على الحقائق التالية :

● ان اللبنانيين لا يسعهم ابدا التسليم بالمنطق القائل ان حل ازمة الجنوب او سواها يتوقف على حل ازمة الشرق الاوسط ، وذلك على رغم ان اللبنانيين يدركون تماما ما للقضية الفلسطينية ولذيولها من تاثير في محنة الجنوب وفي ازمة لبنان بوجه عام .

● ان لبنان مصمم على ان يدافع عن سيادته وعن استقلاله وعن ارضه ضد اي اعتداء ، وعلى فرض احترام حقوقه بجميع الوسائل وعلى ان يصون شؤونه من اي تدخل .

● ان عنصرا رئيسيا من عناصر مأساة لبنان قد ولدته القضية الفلسطينية بعدما تاخر ايجاد حل عادل ودائم لها ، وبالتالي بعدما تضخم الوجود الفلسطيني في الاراضي اللبنانية وبعدما اضطرب هذا الوجود وبعدما تفاقمت التناقضات في الشرق الاوسط بين الدول والسياسات المختلفة .

وقد حرص وزير الخارجية ، وهو يتحدث عن نتائج الوجود الفلسطيني الكثيف في لبنان ، على التاكيد بان لبنان ضحى من اجل القضية الفلسطينية اكثر من سواه وهو لا يمكن ان يتنكر ، في يوم من الايام ، لعدالة هذه القضية ولحق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولة وفي ان يسترد حقوقه كاملة .

ولوحظ كذلك اشارة الوزير بطرس بكل صراحة الى تخلي العالم عن لبنان في محنته القاسية وحرصه على الاشادة بدور سوريا التي بادرت الى مد يد العون الذي تبنتها الدول العربية في مؤتمري الرياض والقاهرة ، وذلك بعد ان سدت جميع الطرق واقفلت جميع الابواب وخيل الى لبنان انه بات وحيدا في مواجهة الكارثة .

ولم يغرب عن بال وزير الخارجية مناشدة العالم الاسهام في اعادة اعمار لبنان ليستعيد دوره الانساني والحضاري الذي لا يستطيع احد انكاره او التنكر له .

وتقول الدوائر المطلعة ان ما قاله الوزير بطرس في منبر الامم المتحدة يؤكد تصميم الدولة على متابعة مسيرة الامن والاعمار بعد ان تمكنت ، بفضل المساعي الدبلوماسية التي بذلتها والاتصالات الدولية التي اجرتها من تفادي خطر الانفجار الكبير في منطقة الجنوب . واتخاذ الخطوات التي تمهد لاستعادة سيطرة الدولة على المنطقة ، بواسطة الجيش اللبناني الذي يجري اعداده للقيام بالمهمة التي ستوكل اليه .

وتقول الدوائر المطلعة ان المحادثات التي اجراها الوزير بطرس في نيويورك مع وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس وسواه من الوزراء الذين حضروا الدورة العادية للامم المتحدة ، رفعت نسبة التفاؤل بقرب ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط ، هذا التفاؤل الذي ظهر امس في تصريحات الشيخ بيار الجميل اثر اجتماعه الى الرئيس سركيس اذ اعلن رئيس الكتائب انه وجد رئيس الجمهورية متفائلا اكثر من اي وقت مضى .

وقد عزا الجميل هذا التفاؤل الى احتمال وضع تسوية قريبة لازمة المنطقة انطلاقا من بيان التفاهم الاميركي ـ السوفياتي .

وتتوقع الدوائر المطلعة ان تعقب عودة وزير الخارجية من نيويورك تطورات مهمة على صعيد الوضع الراهن في لبنان بحيث تنتقل الدولة الى مرحلة التحرك الفعلي لتثبيت دعائم الامن والاستقرار وللانطلاق في مسيرة الاعمار والبناء .

---

# لجنة اعداد الصيغة السياسية تجتمع بعد اسبوع لوضع جدول اعمال الاجتماعات المقبلة رئيس المجلس : تم البت بورقة العمل

عرضت لجنة اعداد الصيغة السياسية في اجتماع عقدته ظهر امس برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب الخطوط العريضة للصيغة المذكورة وناقشت مضمون التقرير الذي سبق ان وضعته لجنة المبادرة النيابية والوثيقة الدستورية .

وتقرر عقد الاجتماع المقبل يوم الاربعاء في الثاني عشر من شهر تشرين الاول الحالي لوضع جدول اعمال الاجتماعات المتتالية التي ستعقدها اللجنة في صدد وضع الصيغة .

### تصريح الاسعد

واثر انتهاء الاجتماع ، قال الرئيس الاسعد :

لقد تقرر عقد اجتماعات دورية متتابعة من اجل انجاز المهمة الموكولة الى الهيئة النيابية وهي كما تعلمون وضع المبادىء والخطوط الرئيسية في مختلف الحقول لصيغة لبنان المستقبل.

وقد تقرر عقد الاجتماع الاول يوم الاربعاء في ١٢ الشهر الجاري صباحا وذلك لمتابعة درس هذه المبادىء التي بوشر بمناقشتها في هذه الجلسة .

اما تاخير الموعد حتى الاسبوع المقبل فذلك بسبب وجود عدد كبير من اعضاء الهيئة في وفد الفاتيكان الذي لن يتمكن من العودة قبل يوم الثلاثاء .

وتابع يقول : لقد وزعنا على النواب ملفا يتضمن كل المستندات والوثائق التي تشكل منطلقا ومرجعا لهذه المناقشات .

ـ البقية على الصفحة ـ ١٥ ـ

# وفد لبناني يبحث في دمشق مسودة مشروع اتفاق اعلامي

بحث وفد اعلامي لبناني خلال زيارة قام بها الى دمشق امس ، مسودة مشروع اتفاق بين لبنان وسوريا يهدف الى تدعيم علاقات العمل والتعاون في جميع حقول الاعلام . كما بحث في تشكيل لجنة اعلامية للتنسيق .

وكان الوفد الاعلامي اللبناني برئاسة الدكتور شارل رزق مدير عام وزارة الاعلام وعضوية السيد محمد المشنوق مدير الوكالة الوطنية للانباء ، قد وصل الى دمشق صباح امس ، واستقبله على الحدود السورية اللبنانية السيد اديب قنم معاون وزير الاعلام والدكتور صابر فلحوط المدير العام للوكالة العربية السورية للانباء .

وقد عقد الجانبان اجتماعا في نادي القوات المسلحة بدمشق بحثا خلاله العلاقات الاعلامية بين البلدين الشقيقين انطلاقا من وحدة المنطلقات والاهداف والتطلعات لدى الشعب في البلدين .

وقد درس الجانبان مسودة مشروع اتفاق مشترك بين البلدين يهدف الى تدعيم علاقات العمل والتعاون بينهما في جميع حقول الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزيون ووكالتي الانباء في البلدين وسيوقع هذا الاتفاق خلال الفترة القادمة .

كما تم بحث تشكيل لجنة تنسيق اعلامي بين البلدين لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق وتوجيه الاجهزة الاعلامية المتعددة لمواصلة العمل في اطار دعم ودفع وتطوير العلاقات الاخوية القوية بين ابناء الشعب الواحد في البلدين وتعميقها على مختلف الاصعدة .

هذا وقد عبر الدكتور شارل رزق المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية عن تقديره لدور سوريا في

— البقية على الصفحة ١٥ —



■ الوزير اسكندر يستقبل رزق ■

# وزير المال : الزيادة للقطاع الخاص ستصيب موظفي الدولة ايضاً

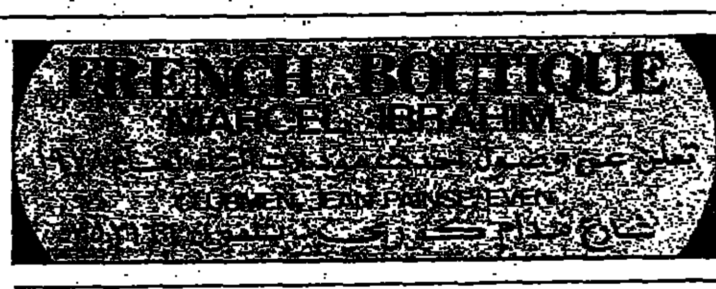
قال وزير المالية السيد فريد روفايل ان موظفي الدولة سيمنحون الزيادة التي يتم الاتفاق عليها بين ارباب العمل والعمال والتي يجري الحوار بشأنها حاليا .

وذكر الوزير ان لا علاقة مباشرة بين سعر الليرة وغلاء المعيشة في ما يتعلق بنسبة الغلاء ولكن هناك انعكاساً غير مباشر بينهما .

اما في ما يتعلق بتحسين الاجور بين ارباب العمل والنقابات بحضور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، فمن المؤكد ان الحكومة ستكون الحكم للوصول الى الحل الانسب . وجدير بالذكر ان موظفي الدولة سيمنحون نفس الاستفادات التي يتم الاتفاق عليها بين ارباب العمل والنقابات وليس كما كان يجري في السابق .

وسئل الوزير روفايل عن الغبن اللاحق بالموظفين الذين رواتبهم دون الـ ٣١٠ ليرات والذين حرموا من درجة تستحق لهم وهم من الذين استفادوا فقط من ٧٥ ليرة كارتفاع للحد الاقصى للاجور فقال : لن يعاني اي موظف من اي غبن قد يلحق به ، هناك فروقات بسيطة قد يكون بعض الاشخاص حرموا منها مؤقتا ، ولكن مجلس الخدمة المدنية اعد مشروع زيادة العشرين بالمائة بما فيها الخمسة والاربعة بالمائة لتضاف جميعها الى سلم الرواتب ، واظن ان المشروع صار منجزا وسيقدم لوزارة المال قريبا .

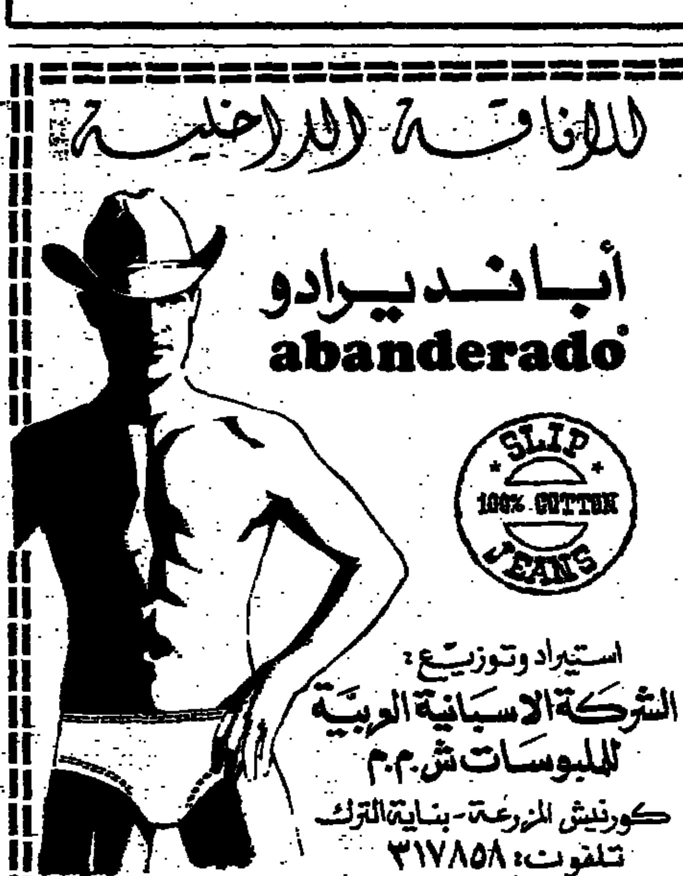
وسئل الوزير روفايل عن موضوع المتعاملين في وزارة الاعلام الذين لم يبلغوا حتى الآن اذا كانت زيادة العشرين بالمائة تحق لهم ام لا فقال : ان القانون اعطى لهؤلاء المتعاملين الحق في هذه الزيادة واذا لم يبلغوا حتى الان يكون مصدر التاخير في التبليغ وزارة الاعلام ووزارة المالية ؟ فليطمئنوا لان القانون لحظ لهم هذه الزيادة .




## شركة انتراكسبورت

تعلن شركة انتر اكسبورت عن نقل مكاتبها وصالات عرضها الى شارع السوديكو — ملك فريج ( الطابق الخامس ) قرب مركز قوات الردع ، حيث تستقبل زبائنها الكرام من التجار.

وتعلن ايضا عن وصول احدث تشكيلة لخريف وشتاء ٧٧ — ٧٨ من فساطين ومعاطف من احدث الابتكارات الاوروبية وباسعار لا تضاهى . الهاتف : ٢٤٤٦٩٥ .

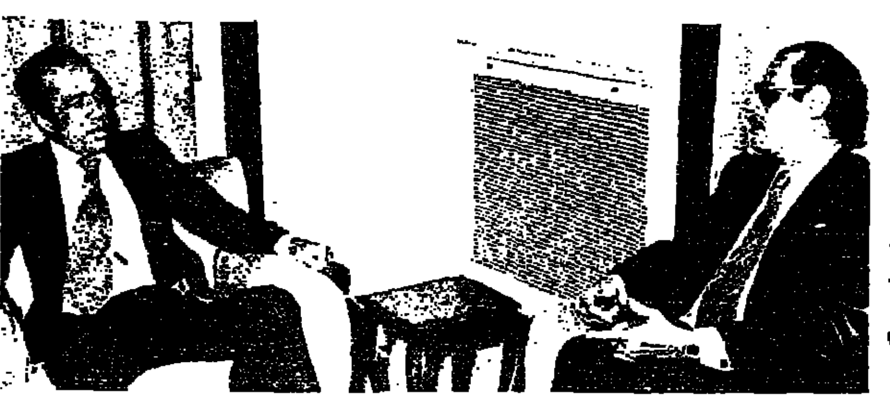



## لجنة التقاعد في وزارة المال

صدر مرسوم يحمل الرقم ٤٥٣ يقضي بتعديل تاليف لجنة التقاعد في وزارة المال حيث تم تعيين السيدين مصطفى الهندي وجوزف بقعسوني الموظفين في ملاك وزارة المال عضوين في لجنة التقاعد في الوزارة بدلا من العضوين احمد بلبل وايلي عيد .



# الاسعد والسفير السعودي يبحثان تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا
## الشاعر : نسعى الى تنفيذ الاتفاقات بجدية



الرئيس الاسعد مجتمعا الى السفير السعودي ( صورة من دالاتي ونهرا )

وضع الجنوب كان في مقدمة المواضيع التي بحثها الرئيس كامل الاسعد مع السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر عند التقائهما امس .

فقد استقبل الرئيس الاسعد عند الساعة العاشرة من صباح امس السفير الشاعر وعقد معه اجتماعا دام ساعة ونصف الساعة قال على اثره الفريق اول الشاعر : الواقع ان المقابلة التي حظيت بها مع الرئيس كامل الاسعد هي امتداد لمقابلات سبقت وكانت الاولى والراهنة لتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا السياسية وبصورة خاصة ما يتعلق بقضية الجنوب التي هي موضع اهتمام خاص من قبل المسؤولين في المملكة العربية السعودية.

كما عرضنا خلال هذا اللقاء التطورات التي تجري الان سواء على ساحة المنطقة او بالنسبة للاجتماعات التي تعقد في هيئة الامم المتحدة بصورة اجمالية .

### تحقيق الخير للبنان

وردا على سؤال حول طبيعة النشاط السياسي المكثف الذي يقوم به قال : ليست هناك نشاطات سياسية مكثفة بالمعنى المفهوم ولكن استطيع ان اقول ان المملكة تبذل الجهود الصامتة للاسهام في كل ما يحقق الخير للبنان والامة العربية .

وسئل عما اذا كانت المقابلة قد تناولت موضوع الوفاق الوطني فاجاب ان المملكة تعمل من اجل كل ما ترى فيه خير ومصلحة لبنان .

وردا على سؤال حول ما اذا كان موضوع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا قد بحث في لقائه مع الاسعد فقال : هذا ما نحن بصدده ، ونحن نسعى لتنفيذ المرحلة الثالثة في الجنوب بكل جدية .

وقال الرئيس كامل الاسعد ردا على سؤال حول القضايا التي بحثها مع السفير السعودي : لا استطيع عرض كل الامور التي بحثتها معه واقول ان هناك موقفا حكيما وحاسما تقفه المملكة السعودية من الاحداث يرمي الى تعزيز المسيرة العربية والتضامن العربي في وجه التحدي الاسرائيلي .

وقد عرضت مع الصديق السفير علي الشاعر هذه المواقف وتبادلنا الراي في ضوء راي المسؤولين السعوديين الذي حمله السفير الفريق الشاعر معه حينما عاد مؤخرا الى بيروت .





## المؤسسة المالية العربية ش.م.ل.

أسعار الأوراق المالية التي شاركت في تنظيم إصدارها والتي تتداولها.

| الاصدار | العملة | الأجل | الفائدة % سنويا | الأسعار شراء | الأسعار بيع |
|---|---|---|---|---|---|
| انتربيك | ر. سعودي | ١٩٨٢ | ٩ | ٩٨ ٣/٨ | ٩٩ ٣/٨ |
| كنان | ر. سعودي | ١٩٨٢ | ٨ ٣/٤ | ٩٨ ١/٢ | ٩٩ ١/٢ |
| القناق الاوسترالية | ر. سعودي | ١٩٨٠ | ٨ ٣/٤ | ٩٩ ٣/٤ | ١٠٠ ٣/٤ |
| اومــار | ر. سعودي | ١٩٨١ | ٨ ١/٤ | ١٠٠ | ١٠١ |
| البنك الوطني للجزائري | د. كويتي | ١٩٨٢ | ٨ ١/٢ | ٩٨ ٥/٨ | ٩٩ ٥/٨ |
| تي. في. او. | د. كويتي | ١٩٨٠ | ٨ ٣/٤ | ٩٩ ٧/٨ | ١٠٠ ٧/٨ |
| نايجنسا | د. كويتي | ١٩٨٢ | ٨ ٣/٤ | ٩٨ ٣/٤ | ٩٩ ٣/٤ |
| الاوروبي للاستثمار | ل.ل. | ١٩٨٥ | ٧ ١/٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| رينو | ل.ل. | ١٩٨٥ | ٧ ١/٤ | ٩٩ ١/٤ | ١٠٠ ١/٤ |
| يونيسيرابيك | ل.ل. | ١٩٨٢ | ١٠ | ٩٩ ٣/٤ | ١٠٠ ٣/٤ |
| بوليفيا | د. اميركي | ١٩٨٢ | ١٠ ١/٤ | ١٠١ ١/٤ | ١٠٢ ٣/٤ |
| هونـدا | د. اميركي | ١٩٨٠ | ٩ ١/٤ | ١٠٣ | ١٠٤ |
| سبكا | د. اميركي | ١٩٨٤ | ٧ ٥/٨ | ٩٧ ١/٤ | ٩٨ ١/٤ |
| مدينة مرسيليا | د. اميركي | ١٩٨٦ | ١٠ ١/٤ | ١٠٣ | ١٠٤ |
| البرازيل | د. اميركي | ١٩٨٤ | ٨ ١/٢ | ٩٨ ٣/٤ | ٩٩ ٣/٤ |
| واي اس لاينز | د. اميركي | ١٩٨٠ | ٩ ١/٢ | ١٠٣ | ١٠٤ ١/٢ |
| توشيبا | د. اميركي | ١٩٩٠ | ٦ ٣/٤ | ١١٠ ١/٤ | ١١١ ١/٢ |
| البنك الخارجي الجزائري | د. اميركي | ١٩٨٢ | ٩ | ٩٧ ٧/٨ | ٩٨ ٧/٨ |
| اريــا | د. اميركي | ١٩٨٤ | ٨ ١/٢ | ١٠١ ١/٤ | ١٠٢ ١/٤ |
| نانومانس | د. اميركي | ١٩٨٤ | ٨ | ٩٧ ٣/٤ | ٩٨ ٣/٤ |
| لابت سرفيكوس | د. اميركي | ١٩٨٢ | ٩ | ٩٨ | ٩٩ |
| كرايسلر | د. كندي | ١٩٨٢ | ٩ ١/٤ | ٩٧ ٧/٨ | ٩٨ ٧/٨ |
| اورنتيد | د. كندي | ١٩٨٢ | ٩ ١/٢ | ٩٨ ١/٨ | ٩٩ |
| هانوفر ترست | د. كندي | ١٩٨٢ | ٨ ٣/٤ | ٩٧ ١/٢ | ٩٨ ١/٢ |
| بنكو اوبرلس | مارك الماني | ١٩٨٤ | ٧ | ٩٧ ١/٨ | ٩٨ ١/٨ |
| كريدي ناسيونال | مارك الماني | ١٩٨٧ | ٦ | ٩٧ ٣/٤ | ٩٨ ٣/٤ |
| جوجو | مارك الماني | ١٩٨٧ | ٥ ٣/٤ | ٩٧ ٣/٤ | ٩٨ ٣/٤ |
| بيجو | فرنك فرنسي | ١٩٨٢ | ١٠ | ٩٥ | ٩٦ ١/٤ |
| سيكا | فرنك فرنسي | ١٩٨٢ | ١٠ | ٩٩ ١/٤ | ١٠٠ ٣/٨ |
| الشركة العامة المصرفية | فرنك بلجيكي | ١٩٨٥ | ٨ ١/٤ | ٢٧٨٥ | ٢٩٨٥ |

لاستثماراتك اتصل بالمؤسسة المالية العربية ش.م.ل.
لشراء أو بيع أوراق مالية سواء المدرجة في القائمة أعلاه أو غيرها وللاكتتاب في إصدارات جديدة أو لمختلف استثماراتكم اتصلوا بدائرة الاستثمار على العنوان التالي:

بيروت : بناية جيفينور بلوك D - ص. ب ٥٥٩٧ - ١١٣ 
برقياً : فينانكوراب - هاتف : ٣٥٣٠٢٠/٢٣ - تلكس ARABFI 21197 LE
باريس : ٥١/٤٩ شارع جورج الخامس - باريس ٧٥٠٠٨ .
تلفون : ٧٢٠٧٨٠٤ - تلكس : TELEX 630669-611352/3




■ الرئيسان شمعون وحلو يتحدثان ■

( تصوير انطوان عواد )

# بعد اجتماعه باركان الجبهة اللبنانية
# حلو : نحاول اشراك جميع الطوائف باحتفالات تقديس شربل

قام الرئيس سليمان فرنجية والشيخ بيار الجميل امس بزيارة الرئيس شارل حلو رئيس الوفد الرسمي الممثل للرئيس سركيس والدولة اللبنانية الى احتفالات تقديس الطوباوي شربل .

وقد زار الرئيس حلو بدوره الرئيس كميل شمعون وبحث معه في بعض المواضيع وبصورة خاصة احتفالات التطويب في روما .

واجرى حلو عدة اتصالات مع الامام موسى الصدر وكاتوليكوس الارمن خورين الاول والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية والمتروبوليت ايليا الصليبي ، الغاية منها العمل على تشكيل وفد يضم ممثلي عن جميع الطوائف اللبنانية لحضور الاحتفال بتقديس الطوباوي شربل .

وسيقوم الرئيس حلو اليوم بزيارة الرئيس كامل الاسعد وذلك للبحث معه في التنسيق بين الوفد الرسمي الذي يمثل رئيس الجمهورية والحكومة ووفد مجلس النواب الى الاحتفالات .

### تصريح حلو

وقد علق الرئيس حلو على النشاط الذي قام به امس بتصريح قال فيه :

تناولت في زياراتي القضايا الراهنة ثم بحثت فيما يتعلق بالمعاني الروحية والوطنية التي ينطوي عليها الاحتفال باعلان الطوباوي شربل قديسا .

واضاف : انه حدث تاريخي اذ انه اول احتفال من هذا النوع يجري منذ القرن الثاني عشر لا لقديس فحسب بل في الشرق الاوسط كله وهو حدث له حجمه العالمي ، اذ انه يلفت نظر مئات الملايين من الكاثوليك في العالم ، لا بل نظر العالم باسره ، الى تعلق اللبنانيين باسمى القيم الروحية والانسانية ، وقد اعلمت اركان الجبهة اني ساتصل قبل ذهابي الى روما بالمراجع الدينية في مختلف الطوائف بغية اشراكها في معاني هذا الحدث ولا اشك باني سالاقي التجاوب من قبل الجميع .

### يوم شربل

وختم حلو قائلا : ان التاسع من هذا الشهر هو يوم شربل بالنسبة لنا جميعا ويوم شربل يجب ان نقابله بمزيد من التامل والتغلب على الذات والتفاهم والمحبة .

## سفير باكستان يزور نقابة الصحافة

استقبل النقيب طه امس سفير الباكستان الجديد السيد خطيب مقصود حسين يرافقه السيد طالب خورشيد مير السكرتير الاول في السفارة .

ودار البحث حول الاوضاع في لبنان والباكستان ، فتمنى السفير للبنان مزيدا من الامان والاستقرار كي يستانف رسالته الحضارية ، كما جرى الحديث حول الديمقراطية في الباكستان ، فاكد السفير ان بلاده حريصة على تراثها الديمقراطي وعلى حرية الانتخاب وحرية التعبير .

# قانصوه يجتمع بجنبلاط ويسافر الى دمشق اليوم

استقبل السيد وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في الحادية عشرة قبل ظهر امس ، السيد عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في منزله واجتمع معه حتى الثانية عشرة الا ربعا ظهرا .

وقد رافق قانصوه في الزيارة السيد عبد الله الامين احد مسؤولي منظمة حزب البعث . وجرى في اللقاء تقييم لنتائج الاتصالات الجارية من اجل الجبهة الوطنية المفتوحة .

وينتظر ان يتوجه السيد قانصوه الى دمشق اليوم لعرض نتائج اتصالاته مع القيادة القومية لحزب البعث ، حول الجبهة الوطنية المفتوحة .

من ناحية اخرى اجتمع قائد قوات الردع العربية المقدم سامي الخطيب ، امس ، الى اعضاء اللجنة الامنية المنبثقة عن الحركة الوطنية اللبنانية في مركز قيادة قوات الردع .

وقد تم الاجتماع بناء لطلب المقدم الخطيب ومثل اللجنة السادة حكمت العيد ، سنان براج ، جمال فاخوري ورفيق ابي يونس .

وعرض المقدم الخطيب مع اعضاء اللجنة الترتيبات الجارية من اجل تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا كما ناقش معهم مشروع برنامج جدول لتنفيذ هذه المرحلة . واتفق على لقاء اخر .

## نواب كسروان يعرضون اوضاع الطرقات مع البزري

تباحث نواب منطقة كسروان والمهندس امين البزري وزير الاشغال العامة في حاجات منطقة كسروان — الفتوح واصلاح الطرق بعد اهمالها طيلة الاحداث الاخيرة .

وجرى خلال الاجتماع ايضا عرض لشؤون الاعمال والمشاريع المقترحة لبعث حركة العمران والانعاش.

# برّاج يحدد موقف "المرابطون" من الجبهة الوطنية والصيغة والوفاق

حدد المحامي سنان براج ، عضو مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين ( المرابطون ) موقف الحركة من القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية واهمها الجبهة العريضة والصيغة اللبنانية والوفاق السياسي ومستقبل الوضع والحوار مع الفريق الاخر .

وقال : كان من الاسباب ، بغض النظر عن المعطيات الخارجية للمؤامرة التي اوصلت البلاد الى ما وصلت اليه ، ممارسات الزعامات التقليدية منذ فجر الاستقلال . ومن الطبيعي ان يكون هؤلاء ممتعضين من خروج الرئاسة الثالثة ولاول مرة من دائرة فلكهم .

وهذا هو سبب من الاسباب الذي

— البقية على الصفحة ١٥ —

## عودة نقيب المحررين من أوروبا

عاد نقيب المحررين ملحم كرم من رحلة صحفية الى النمسا ولندن وباريس اجرى خلالها مقابلات رسمية ولقاءات نقابية مع اتحاد الصحفيين في فرنسا وبريطانيا .

وادلى النقيب كرم بتصريح اعلن فيه انه لقي لدى الذين اجتمع بهم ارتياحا الى وضع لبنان ومستقبله واطمئنانا الى انه سيعود من جديد ليمارس دوره البارز انسانيا وحضاريا نتيجة للمبادرات المسؤولة التي يقوم بها رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس .

ووجه النقيب كرم دعوة الى جلسة عاجلة استثنائية يعقدها مجلس النقابة ظهر غد الخميس لبحث امور مهنية طارئة .

هكذا من الحرمل

# الحص يبحث امكان تأمين المواد الضرورية بواسطة التعاونيات


■ الحص مجتمعا برؤساء التعاونيات بحضور الوزير سلمان ■

تركز اهتمام رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص أمس على معالجة قضايا التعاونيات في لبنان ، بغية وضع سياسية تعاونية تحد من موجة الغلاء وتؤمن السلع الى جميع المواطنين باسعار معقولة .

وقد دعا الرئيس الحص لهذه الغاية رؤساء التعاونيات في لبنان حيث عقد معهم اجتماعا في مكتبه بالسراي في حضور وزير الإسكان والتعاونيات الدكتور صلاح سلمان ومدير عام التعاونيات الدكتور كميل قبع ورئيس مصلحة حماية المستهلك بالتكليف السيد عبد الرحمن اللادقي .

وقال الرئيس الحص بعد الاجتماع: لقد دعيت الى هذا الاجتماع بحضور وزير الاسكان والتعاونيات وتركز البحث خلاله على ثلاثة مواضيع هي :

اولا : امكان التنسيق بين اتحاد التعاونيات ومصلحة حماية المستهلك لاعداد واذاعة نشرة يومية تتضمن اسعار السلع الاستهلاكية التي تهم المواطنين حسب البرنامج المعمول به في تلك التعاونيات وبصورة خاصة في تعاونيتي صبرا والاشرفية. وقد تم التفاهم على اعلان اول نشرة خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة .

ثانيا : بعد التجربة التي قامت بها مصلحة المستهلك بالتعاون مع احد مستوردي الحامض والتي كان لها الاثر الايجابي في الاسواق حيث هبط السعر بشكل ملحوظ . بعد هذه التجربة فكرنا لماذا لا تتعاون التعاونيات لتوحيد نشاطها للحصول على بعض السلع ، او لماذا لا تقوم هذه التعاونيات باستيراد بعض السلع وتوزيعها بشكل جماعي لان هذا العمل لا يمكن ان تقوم به تعاونية واحدة .

وقد تقرر ان يبحث هذا الامر بين وزارة الاسكان والتعاونيات واتحاد التعاونيات .

## مركز لتوضيب الخضار

ثالثا : بالنسبة للخضار والفاكهة هناك فارق كبير بين السعر الذي يبرز عند الانتاج والسعر الذي يصرف به ، وقد تبين ان هذا الفارق ناتج عن الوساطات التي تمر بين المنتج والبائع، ولقد فكرنا بامر ، وهو لماذا لا يكون هناك ترابط بين التعاونيات الزراعية والتعاونيات الاستهلاكية ، لان هذا الامر يؤثر في النفقات ، ولقد تبلغت ان هناك مشروعا لاقامة مركز في بيروت لتوضيب وتوزيع الانتاج الصادر عن التعاونيات الزراعية وهذا الامر من شانه ان يقرب بين المنتج والمصرف .

الى جانب ذلك تابع الرئيس الحص تطورات اسعار اللحوم مع السيد عبد الرحمن بكداش العدو .

وقبل ذلك استقبل الحص وفدا من المهجرين حيث عرض عليه مشكلة تتعلق ببعض الابنية التي لحظها التخطيط .

## المدعي العام يقترح مكافأة لرجال أمن

اقترح المدعي العام الاستاذ منيف حمدان ، في كتاب رفعه الى المدير العام لقوى الامن الداخلي العقيد احمد الحاج ، اصدار تنويه الى ضابطين و ١١ رتيبا وشرطيا ، في مفرزة استقصاء بيروت وسرية الطوارىء ، بسبب التحقيقات والمداهمات والتوقيفات التي قاموا بها، في ظل الاوضاع الراهنة والتي اسفرت عن كشف قتلة الدكتور انطوان عريضة والقبض عليهم .

وتضمن اقتراح المدعي العام القول: في المحنة الكاداء التي كاد لبنان فيها ان يفقد كل شيء ، بقي له رجال مخلصون ، في خدمته يتفانون وعلى سلامته يسهرون .. جاهدين بدون كلل ، مثابرين بدون ملل ، مقتحمين بدون خوف ، صامتين بدون زيف ..

واقترح المدعي العام التنويه بجهود هؤلاء ومكافاتهم .

# ٤ طائرات تصل الى روما يوميا مقلة اللبنانيين الى احتفالات تقديس شربل

الاستعدادات لاعلان الطوباوي شربل قديسا في الفاتيكان في التاسع من تشرين اول الجاري مستمرة .

فقد تشكل امس الوفد النيابي الرسمي الذي سيشارك في الاحتفالات من السادة ميشال ساسين نائب رئيس مجلس النواب رئيسا ، والنواب بشير الاعور ، جوزف سكاف ، فؤاد نفاع ، نزيه البزري ، ادوار حنين ، خاتشيك بابكيان ، رينيه معوض ، حسين منصور ، توفيق عساف ، انور الصباح ، لويس ابو شرف ، نديم نعيم ، الياس الخازن ، ناظم القادري ، عبده عويدات ، أمين الجميل ، بيار دكاش ، مخايل الضاهر ، طلال المرعبي ، موريس فاضل .

ومن المقرر ان يغادر الوفد بيروت غدا الخميس ويعود يوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل .

## وفد للصحافة

كذلك شكل النقيب رياض طه وفدا من نقابة الصحافة للاشتراك في احتفالات التطويب الاحد المقبل .

ويتالف الوفد من اعضاء مجلس النقابة الاساتذة : جورج سكاف ، جورج عميره ، فاضل سعيد عقل ، هنري اسمر ، مع عدد من ممثلي الصحف .

وقد عبر نقيب الصحافة عن رغبته في الاشتراك شخصيا في تلك الاحتفالات ، ودعا الى جعلها تظاهرة للوحدة الوطنية ، وقال : انه يتمنى ان تتاح له فرصة السفر الى روما مع الزملاء يوم السبت المقبل .

## وفد للحركة اللبنانية

كما اعلنت الحركة اللبنانية عن اشتراكها في احتفالات التقديس بوفد برئاسة المحامي مشتف رئيس الحركة ، وقالت ان وفدها سيجري اتصالات مع الشخصيات السياسية والايطالية والاوروبية لاطلاعها على حقيقة القضية اللبنانية .

ووصفت الحركة التاسع من تشرين الاول بانه يوم تاريخي مجيد في حياة الموارنة بصورة خاصة ولبنان بصورة عامة .

## سفر المطران فرح

ويغادر المطران الياس فرح راعي ابرشية قبرص المارونية بيروت الى الفاتيكان غدا الخميس للاشتراك في الاحتفالات .

وقبيل سفره ، عين الآباء مارون مطر نائبا عاما ، وعاد ابي كرم امينا عاما ، وبطرس الجميل زائرا ابرشيا .

## ثلاثية في بيروت

وفي بيروت ستقام بالمناسبة ثلاثية في كنيسة مار شربل الكائنة في شارع مار الياس ايام الخميس والجمعة والسبت في ٦ و٧ و٨ الجاري عند الساعة الخامسة مساء .

وتكون الاعدادية في الايام الثلاثة : قداس ، تامل ثم تكريم ذخيرة وزيباح مار شربل .

اما يوم الاحد في ٩ تشرين الاول ١٩٧٧ فيكون نظام القداديس كما يلي :

الساعة التاسعة قداس خوري الرعية

الساعة العاشرة قداس الاب اميل لحود اليسوعي .

الساعة الحادية عشرة قداس الخوراسقف حارث خليفة نائب عام ابرشية بيروت المارونية .

الساعة الثانية عشرة قداس الاب عبدالله داغر اليسوعي .

الساعة الخامسة بعد الظهر

تبقى الكنيسة مفتوحة طوال هذه الايام والى ساعة متاخرة من الليل ليتمكن المؤمنون من تادية واجباتهم الروحية .

## ٤ طائرات لبنانية يوميا

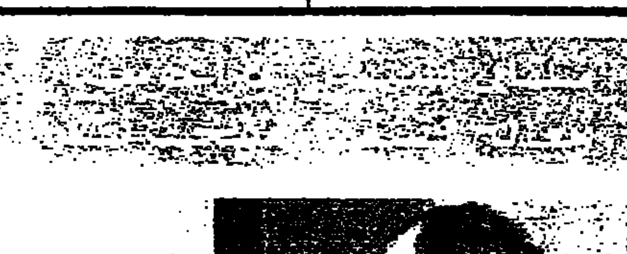
وفي حاضرة الفاتيكان وروما بدات الاستعدادات استعدادا ليوم الاحد المقبل ، كما بدأ السياح بالتوافد من جميع اقطار العالم ، بين فيهم اللبنانيون الذين يصلون بكثافة ، فمطار روما يستقبل بمعدل اربع طائرات لبنانية يوميا .

كما وصلت اخيرا بعثة اصدقاء شربل التي ستقدم مسرحية عن حياة شربل تعرض ثلاث مرات .

## معرض لوحات

وسيجري يوم السبت المقبل افتتاح معرض فني يضم لوحات لفنانين لبنانيين ، ومعرض اخر للحرفيين اللبنانيين في « الموزايوم دول فولكلوري رومانو » ومن بين الفنانين اللبنانيين الذين ستعرض لوحاتهم جبران خليل جبران ( ٣٠ لوحة ) قيصر الجميل ( ٥ لوحات ) عمر الانسي ( ٥ لوحات ) مصطفى فروخ ( ٥ لوحات ) صليبا الدويهي ( ١٢ لوحة ) سمير ابي راشد ( ٥ لوحات ) بول غيراغوسيان ( ٥ لوحات ) جان خليفة ( ٥ لوحات ) رفيق شرف ( ٥ لوحات ) حسين ماضي ( ٥ لوحات ) ، وقد أمن على هذه اللوحات ضد الاخطار جميعها بمبلغ مليوني ليرة لبنانية .

وقد وصل الى روما ٨٠٠ صحافي من مختلف انحاء العالم لتغطية وقائع الاحتفالات .




■ الوزير سلمان يصافح غيراغوسيان ■

استقبل وزير الداخلية والتعاونيات الدكتور صلاح سلمان ، الممثل الاقليمي الجديد لمندوب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين السيد جون كيلي ونائبه السيد عبد المولى الصلح ، فهنأ الوزير سلمان السيد كيلي بتسلمه مهماته في الشرق الاوسط . كما دار البحث حول المشروع المشترك بين الامم المتحدة ووزارة الاسكان واللجنة العليا للاغاثة لاعادة المهجرين وتاهيل القرى المتضررة الذي بوشر بتنفيذه في عدد من القرى على ان يشمل كل القرى المتضررة بالاحداث مع توفر الاعتمادات اللازمة لهذا المشروع الاجتماعي والانساني والعمراني .

ثم استقبل الوزير سلمان السيدين عبدالله القبرصي وحافظ الصايغ عن الحزب القومي الاجتماعي اللذين بحثا معه في الاوضاع العامة في البلاد مؤكدين استعداد الحزب لتقديم كل ما في وسعه من طاقات لتسهيل المهام الجسام الملقاة على عاتق السلطة . وكذلك الرسام بول غيراغوسيان .

واستقبل الوزير سلمان بعد ذلك في زيارة بروتوكولية سفير لبنان في دكار السيد اديب القطار وقد عرض السفير على الوزير سلمان احوال افراد الجالية اللبنانية في دكار وما يتحلون به من روح وطنية نحو بلدهم الام لبنان وعرفان الجميل للبلد المستضيف .

# معارضة قوية لزيادة الرسوم المرفئية
## نقابة اصحاب شركات النقل تطالب بالغائها او خفضها لانها تزيد الغلاء وتقلص الترانزيت

لاقت الزيادات المقترحة على الرسوم المرفاية العامة لقطاع الترانزيت المعارضة العنيفة لدى شركات النقل ، وقد وصفتها نقابة اصحاب شركات النقل الدولي بانها غير مدروسة ، ولن تكون نتيجتها الا زيادة غلاء المعيشة، وتقليص عمليات الترانزيت ، وطالبت باعادة النظر فيها ، كل ذلك في مذكرة رفعتها الى وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور ابراهيم شعيتو .

وفي مستهل المذكرة عرضت النقابة حركة الترانزيت قبل الحوادث ، واشارت الى انها كانت نحو مليون طن في السنة يصيب شركة المرفا من وارداتها نحو ١٠ ملايين ليرة ، اذ كان الرسم الذي يستوفى على الطن يراوح بين ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٢،٥٠ و ١٦ ليرة اي بمعدل وسطي قدره ١٠ ليرات، الى الرسوم المستوفاة عن البواخر نفسها . وقالت ان نحوا من ٥ الاف عائلة كانت تعتاش من مرور هذه البضائع ( موظفو شركة المرفا وعمال العتالة ، وشركات البواخر ، وشركات النقل ، وعمال شركة التفريغ ) .

وفي مقارنتها اشارت المذكرة الى انه بعد الحرب توقفت هذه البضائع فاضطر مستوردوها لتحويلها الى مرافىء طرطوس واللاذقية والعقبة ، او اضطر بعضهم لاستيرادها مباشرة الى مرافىء المقصد ( جدة ، ابو ظبي ، الدمام ، الكويت ) . وهنا تنبهت شركات البواخر العالمية وجهزت بواخر كبيرة بالكونتينرز وابتدأت بالشحن مباشرة الى مرافىء الدول العربية مما شجعها على وضع تعريفات للكونتينرز تصعب مضاربتها فيما لو مرت عن طريق مرفا بيروت بالنظر لارتفاع اجور الشحن ورسوم المرفا والتجريم ورسوم الترانزيت ومعاملات الحدود .

وابدت المذكرة تشاؤمها من احتمال عودة هذه البضائع الامر الذي يجعل شركات النقل تفكر بالتوجه الى الدول العربية .

واقترحت المذكرة على الدولة اذا شاءت تشجيع الترانزيت خفض الرسوم المرفاية بدلا من رفعها ، كما قدمت مقارنة بين الرسوم المستوفاة في مرفا طرطوس وفي مرفا بيروت حاليا دون الاشارة الى الزيادة المزمع وضعها قيد التنفيذ .

### مقارنة بين رسوم طرطوس وبيروت

● رسم الرصيف في اللاذقية وطرطوس هو ليرة سورية ، اي ٧٧ قرشا لبنانيا بينما في بيروت ليرة لبنانية .

● رسوم العتالة في مرفاي طرطوس واللاذقية عن البضائع العامة يراوح بين ٥،٥٠ و ١٢ ل.س. او ما يعادل ٤،٢٥ و ١٠ ليرات تبعا لتفاوت وزن الطرود من اقل ١٠٠ كيلو الى اكثر من ٣ الاف كيلو .

● بينما الرسوم في بيروت تراوح بين ٤ ليرات و ١٥ ليرة ، وهي أعلى ولا سيما للطرود من ٣ الاف كيلو .

وتبدي المذكرة ملاحظة حول التعريفة الجديدة المنوي تطبيقها حيث ستصبح ٨٠ قرشا للطرد الذي يزن اقل من ١٠٠ كيلو ، اذ ان الزيادة هنا تصبح الف بالمائة للطرود بين ١٠٠ و ١٥ كيلو ، و ٦٠٠ بالمائة للطرود بين ١٥ و ٢٥ كيلو ، و ٤٠٠ بالمائة للطرود بين ٢٥ و ٥٠ كيلو .

والتعريفة المقترحة تطال الطرود التي تزيد عن ١٠٠ كيلو وتقل عن الالف بزيادة قدرها ٢٥ بالمائة ، اما الاوزان الاخرى فلم تطرا عليها اية زيادة .

وتعتبر المذكرة ان الزيادة على هذه الطرود تزيد من اعباء كلفة المعيشة حيث هذه الطرود هي المعلبات والمواد الغذائية والمواد الاولية للمصانع المستوردة ضمن اكياس زنة الواحد منها ٢٥ كيلو .

كما اوردت المذكرة مقارنة بين رسوم الخزن المعتمدة في كل من المرفاين مشيرة الى انها في بيروت اعلى بنسبة ٥٠ في المئة ، وبالتالي تطالب باعادة النظر برسم الخزن بهدف تشجيع حركة الترانزيت .

كما طالبت بالغاء رسم المرور ( ٣ بالالف ) الذي تستوفيه شركة المرفا على البضاعة الواردة او الصادرة بالترانزيت .

وخلصت المذكرة الى ان الاسباب التي تذرعت بها شركة المرفا للتعريفة الجديدة غير جدية ولا سيما المتعلق منها برسم العتالة ورسم المرور ، كما ليس في دراسة المرفا ما يبين تخصيص المداخيل لاعادة بناء وتجهيز المرفا،فضلا عن ان الرسوم ليست مبنية على دراسة علمية واحصاءات سليمة ، ولن تكون نتيجتها الا زيادة غلاء المعيشة وتقليص عمليات الترانزيت .

وانتهت المذكرة الى المطالبة باعادة النظر بالرسوم بغية تخفيضها والغاء رسم المرور ، وتشكيل لجنة تتمثل فيها الفعاليات الاقتصادية لوضع مشروع سياسة مرفاية .

وقد اقترحت المذكرة في حال الاصرار على الزيادة ، ان تكون بنسبة ٣٣ في المائة على جميع التعريفات .

### نشاط الحص

استقبل رئيس الحكومة امس على التوالي : سفير السنغال زامبا ندايا ، في زيارة مجاملة ثم القائم باعمال سفارة البحرين السيد حسين الصباغ ، وعرض معه بعض المواضيع التي تهم البلدين ، فرئيس ديوان المحاسبة القاضي منير محمصاني ، واطلع منه على نشاطات الديوان خصوصا بالنسبة لعقود المشاريع التي تحال عليه بمقتضى مراقبته المسبقة على هذه المشاريع .

# القاضي جان باخوس .. قتلته المحبة
### بقلم المحامي جوزف بشارة الخوري

كلما هممت بان اكتب عنه رحت اكتب اليه .

فالكتابة اليه لغة الاحياء ومثله لا يخاطب بسواها .

حاولت ان اكتب بحقد ، فمنعتني سيرته .

وحاولت ان اكتب بغيظ ، فانتشتني صورته .

اتصوره متحدثا الى خاطفيه لا متشاجرا . اتصوره متحاورا معهم لا متشابكا .

وفي اللحظة الحاسمة لا اتخيله الا عاتبا .

قتله كثيرون .

قتلته المحبة لكثرة ما بذل منها .

قتله البغض لكثرة ما سخر منه .

قتله الشر لفرط ما ازدراه .

قتله محبوه لكثرة عطاياه فعبء الجميل كان كبيرا .

قتله الكفر لانه آمن بربه .

قتلته المؤامرة لانه آمن بلبنان .

عاش الناس . فما من تباين الا تصدى له . وما من خلاف الا تحداه .

فهموم الناس قبل همومه . وبعد قضاياهم قضاياه .

احب الحياة . ترشف كل لحظة منها ، وتنشق كل هنيهة . فكانها عاشته اكثر مما عاشها ، وكانها اكثر مما اعطته اخذت منه .

مارس القضاء ببشاشة ورحابة صدر . رحابة المؤمنين ، وبشاشة اصحاب الرسالة .

ليونة في المحاكمة وصرامة في الحكم.

امامه الخصمان متساويان ، حتى يظهر الحق ، فاحدهما مميز وكلاهما امامه رابحان : فعقل هنا ، وقلب هناك .

« القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له » .

قولة لو لم يقلها عمر ، لقلتها انت.

ابي الذي احبك واحببت كانك فيك قال :

غاية السابق الجواد من الدنيا بلوغ البعيد من غاياته
ما عليه ان جازها وكفته وثبة في السباق من وثباته

## الشاعر يلتقي المفوض العام للاجئين

استقبل سفير المملكة العربية السعودية الفريق اول علي الشاعر عند الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس كلا من السادة توماس ماركلهين المفوض العام لوكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين ورويبر بريغو مدير وكالة الاغاثة في لبنان والن براون المفوض العام المساعد .

وعلى مدى ساعة جرى في اللقاء بحث الموضوعات المتعلقة باسهام المملكة العربية السعودية في دعم وكالة غوث اللاجئين كي تتمكن من الاستمرار في اداء رسالتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة بصورة عامة ولبنان بصورة خاصة .

كما عرض السفير الشاعر مع اعضاء الوكالة المراحل التي تم انجازها حتى الان لانشاء مخيم البيسارية وعلم ان الجهود مبذولة على نطاق واسع في هذا المجال .

## توضيح

اوضح السيد فهد الدوتري انه حضر مؤتمر نقباء الصحافة العرب الذي عقد في بيروت مؤخرا بدعوة شخصية وبوصفه مدير عام ادارة مؤسسة « دار اليوم » في السعودية وليس كما جاء في الصحف بوصفه مندوب وزارة الاعلام السعودية.

## رئيسان جديدان للجنتي الاستملاك في الشمال والجنوب

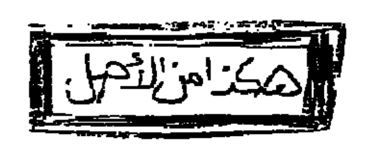
صدر مرسوم عملي الرقم ٤٤٣ يقضي بتعيين السيد يوسف عبيد القاضي المنفرد في طرابلس رئيسا للجنة الاستملاك الاستئنافية في الشمال بدلا من القاضي الفريد الحاج الذي احيل الى التقاعد .

كذلك تم تعيين السيد سليا سلبا المستشار لدى محكمة استئناف لبنان الجنوبي رئيسا للجنة الاستملاك البدائية للمديرية العامة للطرق والمباني في محافظة لبنان الجنوبي بدلا من القاضي شحاده الخزامي .









# ٢٠٠٠ طالب قدموا طلبات انتساب الى المدرسة الحربية



■ الطلاب المرشحون امام المستشفى العسكري ■

اكد مصدر عسكري مطلع ان الاقبال على التطوع في الجيش خلال اليومين المنصرمين يعتبر جيداً اجمالا . وقال المصدر ان المتطوعين الذين تقدموا من لجنة التطوع التي باشرت مهمتها يوم امس الاول الاثنين في مركز التعبئة في فرن الشباك هم من مختلف المناطق والفئات اللبنانية .

من جهة اخرى شهد المستشفى العسكري المركزي امس ازدحاما شديداً من قبل طالبي الانتساب الى المدرسة الحربية بصفة ضابط . وتجدر الاشارة الى أن عدد المرشحين للمدرسة الحربية قد قارب الالفي مرشح وهو رقم قياسي لم تشهده المدرسة الحربية من قبل .

هذا وستتابع لجنة التطوع مهمتها في مختلف المناطق اللبنانية وفق المواعيد المحددة سابقا .

وكان قد اجري في المستشفى العسكري المركزي، فحص طبي لفريق من المرشحين للتقدم الى امتحانات دورة المدرسة الحربية ، وهم الذين قدموا طلباتهم قبل الثاني والعشرين من شهر ايلول الفائت . اما الذين قدموا الطلبات بعد هذا التاريخ فقد تعين يوم الحادي والعشرين من تشرين الاول الحالي موعدا لاجراء الفحص الطبي لهم .



■ سيارة محملة بالاغراض ، عائدة الى الجنوب ■

■ شاحنة تعود بالمهجرين الى الجنوب ■

# ابناء الجنوب يبدأون رحلة العودة الى قراهم

صيدا — من مراسل « الانوار » :

رحلة العودة الى مناطق الجنوب الحدودية ، بدأت بكثافة مع استتباب الامن وعودة الهدوء .

وتشهد طريق بيروت — صيدا المؤدية الى قرى اقضية بنت جبيل وصور والنبطية حركة نشطة للسيارات المحملة « بالعفش » العائدة الى الجنوب .

وقالت تقارير رسمية في صيدا، ان نسبة العائدين الى النبطية بلغت ٣٠ بالمئة ، بينما بلغت نسبة العائدين الى منطقة بنت جبيل اكثر من ٤٠ بالمئة . وتراوحت نسبة العائدين الى منطقة صور ما بين ٢٨ و٣٠ بالمئة .

وقالت مصادر رسمية ان هذه الارقام تعتبر مشجعة تماما خاصة وانها لا بد وان تتضاعف بعد دخول الجيش وتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا .

وقد ادت عودة المهجرين الى تحريك الاسواق التجارية في صيدا ، والى ازدياد حركة السير في الشوارع التي تصل عاصمة الجنوب بقرى منطقة الحدود .

## تحرك قطاع البناء

وانعكس الهدوء المخيم على الجنوب ، على النشاط في قطاع البناء ، الذي عاد اليه دولاب العمل ، وحركت من جديد المشاريع العمرانية في الجنوب .

ويأمل ابناء المناطق الحدودية الذين ما زالوا بعيدين عن قراهم ، بان تكون الايام القليلة القادمة ، مبشرا بدخول الجيش اللبناني الى المنطقة حتى يعم الاطمئنان النفوس ، وتعود الايدي الى العمل مجددا في اعادة بناء الجنوب .

هذا ، ومن جهة ثانية ، بدأت فرق الجيش اللبناني التي تجمعت في ثكنة صيدا بالانتقال على دفعات الى مراكز التدريب في بيروت واليرزة ، حيث بدأ افراد هذه الفرق التدريب المنتظم في دورات خاصة تمهيدا ليكونوا نواة الدفعات الاولى التي ستنتقل الى منطقة الجنوب .

# نواب يطلبون الاسراع بدخول الجيش الى الجنوب

دعا عدد من النواب امس ، الى الاسراع في ارسال قوات من الجيش الى الجنوب ، وقالوا ان الجنوبيين بدأوا العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وقال النائب عبد اللطيف الزين انه يجب الاسراع بارسال الجيش الى الجنوب ليؤمن استمرار الهدوء .

واشار النائب الزين في تصريح ادلى به امس الى ان فريقا كبيرا من المواطنين الجنوبيين اخذ بالعودة الى المنطقة ، الا ان ارسال قوات من الجيش اللبناني سيشجع بقية الجنوبيين على العودة الى اراضيهم وبيوتهم .

وبحثت الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب امس ، الوضع في المنطقة في اجتماع عقد في مكتب امينها العام السيد محمد صفي الدين حضره النواب السادة : عبد اللطيف الزين ، حسين الحسيني ، محمود عمار ، والوزير السابق جعفر شرف الدين والنائبان السابقان علي بزي وسعيد فواز وتغيب النائب رفيق شاهين بداعي السفر .

وخصص الاجتماع لعرض التطورات في الجنوب والمساعي التي بذلت لتثبيت الامن والاستقرار ، بعدما دخل اتفاق وقف اطلاق النار اسبوعه الثاني والتزمت كافة الاطراف به .

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى السيد محمد صفي الدين امين عام الجبهة بالتصريح التالي : لقد تبادلنا المعلومات حول الوضع الامني في الجنوب بشكل يدعو الى الارتياح نسبيا . وقد اصبح عندنا من المعطيات في ضوء ما نرى ونسمع من القناعة ما يجعلنا نؤكد ان ذهاب القوة الموعودة الى الجنوب بات وشيكا والناس هناك ينتظرون وصولها على احر من الجمر لكي يسارعوا بالعودة الى قراهم ومنازلهم امنين مطمئنين .

## المرعبي : المهم دخول الجيش

اما النائب طلال المرعبي فطالب امس باتخاذ تدابير تؤدي الى اعادة مهجري الجنوب الى بيوتهم وقراهم ، كما طالب بالعمل من اجل تحقيق الوفاق الوطني .

وقال : ان استمرار الهدوء ووقف اطلاق النار في الجنوب لظاهرة ايجابية وخطوة اساسية في سبيل انهاء حالة التوتر ووضع لبنان في اجواء الاطمئنان والتفاهم بين مختلف الفرقاء .

والمهم الان هو دخول قوات الجيش اللبناني الى المنطقة لضبط الامور واتخاذ الترتيبات التي تجعل الجنوبي يشعر بارتياح فعلي وانهاء التوتر نهائيا بحيث تنعكس على الوضع اللبناني بكامله .

وكما قلنا نعود لنكرر ان لا ترابط بين حل قضية الجنوب والقضية الفلسطينية لانه لا يجوز الربط بين هاتين القضيتين ، ونحن نرى ان الموقف الدولي الاميركي السوفياتي قد بدأ يأخذ واقعا جديدا في سبيل التوصل الى حل عادل وسليم للقضية الفلسطينية ، كما انه لا بد من التنويه انه لا يكفي ان نبقى في حالتنا هذه بل يجب تحريك الامور واتخاذ خطوات اخرى وتدابير تعيد الاطمئنان والثقة الى النفوس وتقدم للجنوبيين ضمانات للعودة الى ارضهم وبيوتهم .

## قضية النازحين

وقال : وتجدر الاشارة هنا الى ان قضية المهجرين الجنوبيين لا تلاقي الاهتمام الكلي بحيث انه ليس هناك من لجان مسؤولة تقوم برعاية شؤونهم وتدبير امورهم ونحن مقبلون على فصل الشتاء ، لذلك لا بد من ايجاد هيئة مختصة تعمل فورا على اعداد واحصاء العائلات التي اضطرت للنزوح تمهيدا لمساعدتها واعادتها الى قراها في اول فرصة مناسبة .

وقال : وطالما ان الامور بدأت تسير نحو الانفراج في لبنان فلا بد من العمل على ايجاد الوفاق الوطني والصيغة الاساسية التي يلتقي عليها جميع اللبنانيين ونحن نقوم بما علينا في هذا السبيل بانتظار المبادرة من الرئيس سركيس على صعيد هذه الخطوة الوطنية .

## ٢٠ فنانا يلتقون في مركز جمعية تنظيم الاسرة

اقيم في مركز جمعية تنظيم الاسرة في لبنان ، لقاء ضم الفنانين المشتركين بمسابقة الملصقات التي تنظمها الجمعية . وقد حضر الاجتماع اكثر من عشرين فنانا وزعت عليهم الجمعية ملفاكاملا عن الموضوعات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع تنظيم الاسرة ، كما عرضت عليهم افلاما سينمائية تضم بالاضافة الى الموضوع، افكارا فنية في طرحه .

وتنتهي مهلة تقديم المسابقة في ٣٠ تشرين الاول الجاري .

## حملة مكافحة التدرن الرئوي

تقوم الحركة الانمائية بالمرحلة الثالثة للتلقيح ومكافحة التدرن الرئوي وذلك لمدة اسبوع في المراكز التالية :

— المؤسسة الوطنية للمساعدات — الرواس ، الطريق الجديدة .

— جمعية العناية بالطفل والام ، فردان .

— المستوصف الدرزي ، وطي المصيطبة .

وذلك للاعمار من سنة الى ١٢ سنة .

## المنح الدراسية للموظفين

قال مدير عام تعاونية الموظفين : ان المنح المدرسية لعام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ المدرسي قد انتهت . اما المنح العائدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ فسأوقع اليوم اخر القرارات المتعلقة بها . وستكرس الايام الباقية من تشرين الاول الحالي لانجاز مواضيع منح الزواج والولادة والوفاة وبعد ذلك سنبدأ بقبول طلبات منح العام الدراسي ٧٦ — ١٩٧٧ .

## حركة المرفأ



بلغ امس عدد البواخر الراسية في مرفأ بيروت ٣٩ باخرة قيد التفريغ ، وابحرت ٣ . وينتظر اليوم وصول ١٣ باخرة ، هي :

| الاسم | الجنسية | الحمولة بالطن |
|---|---|---|
| ...ونكورديان آميتا | نروجية | ٣٠٠ مختلف |
| ...إسيلسون | بنامية | ١٦٤ مواشي |
| ...مين | سورية | ١٥٠ مواشي |
| رامون | قبرصية | ٦٠٠ مختلف |
| ...ي روك | المانية | ٣٠٠ سيارات |
| ...سراخ | يونانية | ٢٠ مختلف |
| ...يب | لبنانية | للتصليح |
| ...وندرس (س) | يونانية | ٩٠٠ ترابة |
| اريكلس | يونانية | ١٢٠٠ ترابة |
| لاتاسا جوزفين | يونانية | ١٠٠٠ ترابة |
| سامي | لبنانية | ٦٧٥ ترابة |
| ...ميسة | سورية | ٨٥ قناني زجاج |

انهت بعثة طبية اميركية زيارة الى بيروت استغرقت حوالي اسبوع عقدت خلالها سلسلة محادثات مع المسؤولين في الدولة وفي المؤسسات الطبية العامة والخاصة . وقد عادت امس الى اميركا .

ومن اعضاء البعثة الدكتور دونالدلوريا الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء وهو عميد كلية الطب الوقائي في جامعة نيوجرسي، والدكتور جورج كريستاسك وهو استاذ الصحة العامة في كلية الطب في جامعة فلوريدا .

ورافق البعثة المونسنيور الياس الحايك عضو الرابطة الاميركية اللبنانية التي نظمت رحلة البعثة .

وتحدث المونسنيور حايك عن نتائج الزيارة فقال ان البعثة سترفع تقريرها الى الرابطة الاميركية اللبنانية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة ، وهو يلحظ الدراسات الطبية المتنوعة التي وضعتها الحكومة اللبنانية والتي لم تنفذ بعد ، وستتولى الرابطة تقديمها الى الحكومة الاميركية بقصد الحصول على المعونات المطلوبة لتحقيق المشاريع الملحوظة .

واضاف : لقد لاقينا خلال اقامتنا في لبنان التشجيع والتسهيلات اللازمة من المسؤولين اللبنانيين .

وتحدث المونسنيور حايك عن هدف انشاء الرابطة فقال ان الاحداث التي عصفت بلبنان ادمت قلب كل لبناني مغترب ومن هنا كان تنادي المغتربين لتجنيد الطاقات اللبنانية في الولايات المتحدة الاميركية لخدمة الوطن الام خصوصا بعد الحرب الاليمة التي تعرض لها لبنان .

وقال ان الرابطة تتمتع بنفوذ فعال وهي تمارس نفوذها مع المسؤولين الاميركيين لايجاد الحلول السليمة للمشكلة اللبنانية ، ثم هي تعمل من ناحية ثانية لتقديم المعونات الى لبنان كونها مؤمنة بضرورة بقاء لحمته ارضا وشعبا .

وقال ان الرابطة سعت الى تشكيل اللجنة الطبية من كبار الاختصاصيين الاميركيين لدرس اوضاع الصحة في لبنان وما يحتاج اليه من مساعدات فنية ومالية .

وخلص المونسنيور حايك الى القول: املنا ان يعود لبنان وطننا الام الى بهجته وازدهاره وان يمثل من جديد دوره بين الامم والشعوب .

## شركة « ليلاند » تقترح تصنيع ٣٠ سيارة في لبنان

في نطاق استعادة الثقة بالاوضاع والطاقات اللبنانية تقدمت شركة ليلاند انترناسيونال البريطانية من الحكومة اللبنانية بعرض تصنيع ثلاثين سيارة اتوبيس في المصانع اللبنانية وتقديمها هدية الى لبنان من اصل ٢٢٠ سيارة اتوبيس تعتزم الدولة شراءها للنقل المشترك في بيروت وضواحيها .

ومن المعلوم ان قيمة هذه السيارات تبلغ حوالي السبعة ملايين ونصف ليرة لبنانية .

وجاء في كتاب الشركة ان مهندسيها وفنييها الذين زاروا لبنان مؤخرا تاكد لهم ان الصناعة اللبنانية عندها من الامكانات الفنية والبشرية ما يمكنها من استيعاب وتنفيذ هذه التكنولوجيا الجديدة وانتاج هياكل الكروسري للاتوبيس بما يتساوى ومستوى الانتاج الاوروبي .

وتقول الشركة في كتابها انه اذا اتيح لها ان تنفذ مشروعها وتدخل هذه التكنولوجيا الجديدة الى لبنان فسيصبح بالامكان تجميع وانتاج جميع الاتوبيسات التي تحتاجها الدولة محليا مع الاعتماد اكثر فاكثر وبصورة تدريجية على القطع المصنعة محليا .

# الجامعة الاميركية توقع عقداً جماعياً مع موظفيها يكلف ٥ ملايين ليرة

جرى عند الساعة العاشرة من صباح امس توقيع عقد العمل الجماعي الجديد بين الجامعة الاميركية في بيروت ونقابة العمال والمستخدمين في الجامعة. وقد وقع عن الجامعة رئيسها الدكتور هارولد هولشر ، ووقع عن النقابة رئيسها السيد جان سابا وامين السر السيد سيف الدين كرم .

واعلن مدير الموظفين في الجامعة السيد جورج صايغ ان مجموع التكاليف الاضافية التي ستدفعها الجامعة وفقا لهذا العقد الجديد يبلغ ٥ ملايين ليرة لبنانية سنويا . كما نص العقد على ان الحد الادنى للاجور هو ٤٦٥ ليرة شهريا ، وان الحد الادنى للزيادة التي تصيب العامل او المستخدم هو ١٥٠ ليرة شهريا .

واوضح السيد صايغ ان مدة العقد الجديد هي سنتان تنتهي في ٣٠ حزيران ١٩٧٩ ، واشار الى ان الجامعة الاميركية كانت سباقة في ميدان العقود الجماعية اذ انها بدأت تنظيم هذه العقود منذ عام ١٩٦٢ .

واضاف السيد صايغ قائلا ان هذه العقود الجماعية ليست سوى تعبير عن مدى العلاقات الايجابية والجيدة القائمة بين الجامعة وعمالها ومستخدميها ، علما بان ادارة الجامعة تركز على اهمية العلاقات الخاصة والحميمة التي تربطها بالمستخدمين والعمال وهي ترعى هذه العلاقات باستمرار مع النقابة لضمان الترابط وحسن سير العمل .

## ترحيب نقابي بالاتفاق

وقال رئيس النقابة السيد جان سابا بعد توقيع العقد :

نحن نشكر الجامعة ورئيسها على هذه الخطوة الانسانية . وجاءت هذه الزيادة بعد دراسة عن الغلاء اعدها الاتحاد العمالي العام واثبتت على ان الزيادة حاصلة بنسبة ٥٨،٦ بالمئة ، لهذا طلبنا زيادة ٦٠ بالمئة . وحصلنا على ١٥ بالمئة زيادة غلاء معيشة على انه اذا اصدرت الدولة اكثر من هذه النسبة نستفيد من الفرق واذا لم تصدر الدولة زيادة نحتفظ بها ، وهذه الزيادة تبلغ في حدها الادنى ١٠٠ ليرة وفي حدها الاعلى ٢٠٠ ليرة . كما حصلنا على علاوات مضاعفة لموظفي الليل ( من الساعة الرابعة حتى الصباح ) وعلى بعض المطالب المعنوية كتعليم اولاد الموظفين مجانا .

وقد راعينا بهذا الاتفاق امرين :

الاول : رفع معاشات الفئة المتدنية بنسبة وسطية تبلغ ٣٨ بالمئة وبنسبة ٤٩ بالمئة لذوي الدخل المنخفض ، وبنسبة ٢٢ بالمئة لذوي الدخل المرتفع .

الثاني : راعينا الاقدمية للموظف بارتفاع أجره وبحصوله على الفروقات.

وبهذا نكون قد وصلنا مع الموظفين الى حياة فوق الوسط مع مراعاة صندوق الجامعة .

وقال السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام : من المفرح ان تكون النقابة قد توصلت الى عقد جماعي يوطد العلاقات في هذه المؤسسة التربوية الوطنية ضمانا للسلام الاجتماعي وخاصة بما احتواه هذا العقد من فوائد بلغت بمجمل الزيادات ٣٨ بالمئة .

واضاف السيد صقر : وبما ان هذا العقد هو الاول من نوعه بعد الاحداث اتمنى ان تحذو المؤسسات الاخرى مع نقاباتها واتحاداتها في هذا الاتجاه دعما للقضايا الاجتماعية المحقة وضمانا للاستقرار والسلام الاجتماعي اللذين يعتبران الاساس والدعامة للمصلحة الوطنية العليا .

## حريز : البكالوريا الاولى باقية

أكد الدكتور سليم حريز مدير عام وزارة التربية الوطنية ان شهادة البكالوريا — القسم الاول لا تزال قائمة ، وان امتحاناتها الرسمية سوف تجري في اخر السنة الدراسية المقبلة كالعادة لطلاب الصف الثاني الثانوي .

واضاف : ان البرامج التي سوف تدرس هذا العام هي البرامج العادية التي كانت معتمدة قبل سنة ١٩٧٦ — ١٩٧٧ مدرسية وليست البرامج المكثفة التي اعتمدت في السنة الدراسية المنصرمة نظرا للظروف الاستثنائية المعروفة .

## مشروعان لرعاية التلاميذ والام والطفل

اعلن الدكتور محمد مهنا رئيس دائرة الوقاية الصحية في وزارة الصحة ان وزير الصحة الدكتور ابراهيم شعيتو أحال على جدول أعمال مجلس الوزراء مشروعين ، الاول يتعلق برعاية الام والولد ، والثاني برعاية صحة التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة .

واضاف مهنا : ان هذين المشروعين سيؤديان ، في حال اقرارهما ، الى رعاية اكثر من ثلث اللبنانيين ، أي بمعنى ان كل أم حامل ستكون موضوع رعاية وزارة الصحة وذلك بواسطة شبكة المراكز التي ستغطي جميع المناطق اللبنانية ، بالاضافة الى ذلك سيخصص لكل ١٥ الف نسمة مركز لرعاية الام والولد ولكل ٥ الاف تلميذ طبيب

## خطط مستقبلية لتأمين الكهرباء

تراس وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور ابراهيم شعيتو اجتماعا ظهر امس في مكتبه حضره رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان ومديرها العام المهندس فؤاد البزري ومدير عام التجهيز المائي والكهربائي السيد رضا الدهيني ومدير عام الاستثمار المهندس موريس غزال .

وبعد انتهاء الاجتماع قال الوزير شعيتو ان البحث تناول الخطة المتعلقة بمصلحة كهرباء لبنان بحيث نؤمن الطاقة للسنوات السبع القادمة نظرا لتزايد حاجة لبنان الى الطاقة الكهربائية .

## حلقة تدريبية لمراقبي الضرائب

افتتحت في وزارة المال الحلقة التدريبية الاولى لمراقبي الضرائب في وزارة المال عن عام ١٩٧٧ .

وتكلم في حفلة الافتتاح السيد مصطفى الهندي رئيس مصلحة الواردات في الوزارة فركز على اهمية العنصر البشري في استقامة النظام الضرائبي .

هكذا من الأصل



# تقرير الامين العام لجمعية المصارف عن : "ميزانيات المصارف بين الظاهر والواقع"

## ارتفاع مجموع الميزانيات بالمقارنة مع عام ١٩٧٤

وضع الدكتور بيار نصرالله الامين العام لجمعية مصارف لبنان تقريرا بعنوان « ميزانيات المصارف بين الظاهر والواقع » تضمن تطور الاوضاع المصرفية خلال عامي ٧٥ و ٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٤ .

وقال الدكتور نصرالله في تقريره : ان مجموع ميزانيات المصارف في نهاية عام ١٩٧٥ بلغ حوالي ١٢٧٥٦ مليون ليرة ، مقابل ١١٤١١ مليونا في نهاية عام ١٩٧٤ ، اي بزيادة بلغت ١٣٤٤ مليون ليرة . وارتفع مجموع هذه الميزانيات الى ١٢٨٤٣ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٧٦ الماضي ، اي بزيادة بلغت ٨٧ مليون ليرة بالمقارنة مع نهاية ١٩٧٥ .

ووصف الدكتور نصرالله في تقريره هذه الارقام بقوله انها مدهشة . وقال الحقيقة ان عام ١٩٧٦ لم يسجل ارتفاعا كبيرا في ارقام الميزانيات ، لكنه لم يسجل اي انخفاض . ومن المستغرب عدم حدوث انخفاض خلال عام ١٩٧٦ حيث استمرت الحرب ١٢ شهرا كذلك بالنسبة لعام ١٩٧٥ حيث استمرت الاحداث المحلية ٦ اشهر متوالية .

واضاف : في الواقع يتوجب على المحلل الاقتصادي والمالي ان يقرأ ما وراء الارقام . لان الواقع يختلف عن الظاهر . فهناك سببان اديا الى الارتفاع ، وعدم حدوث الانخفاض ، وهما :

اولا : ان جزءا كبيرا من الميزانيات التي تحتوي على العملات الاجنبية « تقرش » تحتسب بالليرات اللبنانية، اي بنسبة تفوق الـ ٣٠ بالمئة من سعرها السابق للاحداث .

ثانيا : ان عدة مدينين بدلا من دفع المترتب عليهم من ديون مستحقة للمصارف عمدوا الى فتح حسابات جديدة لدى مصارف اخرى مما ادى الى ارتفاع ميزانيات المصارف ككل ، اي بقاء الديون على حالها وعدم انخفاضها ، مقابل ارتفاع في ارقام الحسابات الجديدة .

### التوظيف المصرفي

وبالنسبة للتوظيف المصرفي تطرق التقرير الى الناحيتين التاليتين: الاولى تتعلق بالتوظيفات بالعملة اللبنانية حيث ارتفع حجم هذه التوظيفات ، وهي عباره عن قروض وتسليفات للقطاعات الاقتصادية ، حوالي مليار ونصف المليار ليرة . والاحصاءات الرسمية لا تشير الى مقدار الفائدة على التسليفات القديمة ضمن الرقم المذكور ، لانه من المعروف ان المصارف خلال فترة الاحداث لم تقدم اية تسليفات جديدة .

والفارق في هذا المجال بين رصيد عام ١٩٧٤ البالغ ٥٤٦٩ مليون ليرة ، ورصيد عام ١٩٧٦ البالغ ٧١٤١ مليون ليرة ، يمثل ازدياد قيمة الفوائد خلال ثمانية فصول من الاحداث ، مع العلم ان بعض المؤسسات المصرفية ، قد مدت العديد من التجار بالقروض بالعملة اللبنانية ، للاستعمال الداخلي والخارجي على السواء .

والناحية الثانية تتعلق بالتوظيفات المصرفية بالنقد الاجنبي حيث سجلت ارتفاعا بلغ ٥٤٤ مليون ليرة ، من ٣٩٨٠ مليونا عام ١٩٧٤ الى ٤٥٢٤ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٧٦ .

ووصف التقرير هذا الارتفاع بانه ظاهري اكثر مما هو واقعي ، لانه محسوب « مقرش » نسبة لرصيد عام ١٩٧٤ بالنقد الاجنبي حيث كان سعر الدولار انذاك حوالي ٢٢٥ قرشا لبنانيا . اما من الناحية الواقعية فان حجم هذه التوظيفات ينخفض بنسبة نصف مليار ليرة اذا لم يراع ارتفاع سعر النقد الاجنبي محليا .

### تطور الودائع

اما بالنسبة لتطور الودائع المصرفية خلال الاحداث ، فقد اشار التقرير الى ان مجموع الودائع بلغ في نهاية عام ١٩٧٤ حوالي ٩١١٣ مليون ليرة ، ثم ارتفع الى ٩٢٠٤ ملايين في نهاية عام ١٩٧٥ ، وانخفض الى ٨٨٤٥ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٧٦ .

واستغرب التقرير ازدياد الودائع المصرفية خلال عام ١٩٧٥ ، حيث استمرت الاحداث المحلية ٦ اشهر على التوالي ، وعدم حدوث انخفاض حاد خلال عام ١٩٧٦ حيث بلغت نسبة الانخفاض ٣ بالمئة فقط ، اي ٢٦٨ مليون ليرة بالمقارنة مع ارقام عام ١٩٧٤ ( راجع الجدول ) .

ولاحظ التقرير ان حسابات الادخار بلغت في نهاية تموز ١٩٧٥ حوالي ٧٢٨٦ مليون ليرة ، مما يعني ان انخفاض هذا النوع من الودائع بلغ فعليا ١١٢٨ مليون ليرة ، بالمقارنة مع نهاية عام ١٩٧٦ .

واستغرب التقرير في هذا المجال ايضا ازدياد حجم الودائع رغم احداث الـ ١٨ شهرا . حيث توقفت الحياة الاقتصادية ، واغلقت المدارس والمصانع والفنادق والمتاجر والمزارع وغيرها ، وحيث اصبح التفكير بالغد قريبا من فقدان الامل . بينما تمكن القطاع المصرفي من مقاومة كل هذه العوامل بفضل الثقة غير المحددة التي يتمتع بها .

وانتهى التقرير الى ابداء بعض الملاحظات حول التطور المصرفي خلال العام الجاري ١٩٧٧ ، حيث بدا النمو المصرفي واضحا ، وذلك من خلال الاوضاع الفصلية المعروضة لبعض المصارف التي تؤكدها الاحصاءات الرسمية . كما ان التشريع القانوني في هذا المجال كان له دور هام ، بفضل السياسة المالية النيّاتي بمبادرة من وزير المال ، وهو الذي يعرف الوضع المصرفي عن كثب .

| | ٧٤/١٢/٣١ | ٧٥/١٢/٣١ | ٧٦/١٢/٣١ |
|---|---|---|---|
| حسابات الادخار | ٦٥٨٢ | ٦٦٠٧ | ٦١٥٨ |
| حسابات الشيكات | ٩٩٨ | ٩٨١ | ١٠٧٠ |
| الحسابات الجارية | ١١٠٦ | ١١٦٦ | ١٢٦٤ |
| ودائع اخرى | ٤٢٧ | ٤٥٠ | ٣٥٣ |
| مجموع الودائع | ٩١١٣ | ٩٢٠٤ | ٨٨٤٥ |

---

[illegible]

طلبت وزارة الخارجية والمغتربين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعادة فتح ملف الاتفاقات المعقودة بين الحكومة اللبنانية وبعض الدول ، والتي تخول رعايا هذه الدول الاعفاء من رسوم اجازات العمل ، عملا بمبدأ التعامل بالمثل .

ويأتي طلب وزارة الخارجية بعدما تبين لها ان معظم هذه الدول الموقعة على اتفاقات ثنائية مع لبنان ، في مايختص بتسهيلات اجازات العمل ، لا يستفيد منها لبنان بالقدر الذي تستفيد هي منه ، حيث ان نسبة رعاياها الراغبين العمل في لبنان ، هم اضعاف نسبة اللبنانيين الراغبين في العمل لديها .

وقد بدأت وزارة العمل اعداد تقرير شامل حول هذا الموضوع لرفعه الى وزارة الخارجية التي ستتخذ الموقف المناسب من هذا الموضوع .

والجدير بالذكر ان الحكومة اللبنانية منذ عام ١٩٦١ قد وقعت اتفاقات ثنائية لاعفاء رعايا ٧ دول اجنبية من رسوم اجازات العمل ، وهي التالية : سويسرا ، الولايات المتحدة ، انكلترا ، فرنسا ، البرازيل ، ايطاليا ، والسويد .

---

# الاتحاد العمالي يتمسك بزيادة الاجور بما يوازي ارتفاع الاسعار

عقد الاتحاد العمالي العام جلسته الاسبوعية ظهر امس برئاسة السيد جورج صقر ، ناقش خلالها التطورات الجارية على صعيد زيادة الاجور ، والغلاء ، وعمال الميكانيك والفنادق .

واستمر الاجتماع من الساعة الواحدة حتى الرابعة من بعد الظهر ، ادلى على اثره الامين العام للعلاقات العامة السيد توفيق ابو خليل ببيان حول مقررات الاجتماع ، وهي :

١ — في ما خص زيادة الاجور ، يتمسك الاتحاد العمالي العام بموقفه الثابت الخاص بتنفيذ المؤشر العلمي نتيجة دراسات الاتحاد ، واعتباره النسبة المعتمدة والعمل بها ابتداء من اول عام ١٩٧٧ الجاري ، مع التمني على الفعاليات الاقتصادية ان تتجاوب ومفهوم القوانين والانظمة المنصوص عليها ، حيث حددت زيادة الاجور ورفع الحد الادنى بنسبة ارتفاع الاسعار . كما يشدد الاتحاد تكرارا على انهاء هذه القضية خدمة لاستقرار هذا البلد وامنه الاجتماعي وطمأنينة الطبقة العاملة .

٢ — الغلاء وارتفاع الاسعار وطريقة مكافحته .

اكد الاتحاد على محاربة الغلاء المتصاعد جنونيا وبدون رادع ، والتصدي لهذا الغلاء مع السلطات المختصة لضبط هذه الارتفاعات الطاغية، والتي تاريخيا كانت تبتلع زيادة الاجور .

٣ — دعم نقابة مستخدمي شركات السيارات والميكانيك والصلب في موقفها العادل من قضية عمال « كابلات لبنان » ، بعد توقف عن العمل دام ٢٠ يوما ، ولا يزال مستمرا . والاتحاد العام يحذر ادارة المعمل المذكور من نتائج الاساليب المنحرفة التي تمارس ضد النقابيين والعمال ، ويطالب الدولة رفع اي مساعدة او اي دعم عن هذه المؤسسة ما لم تعد عن هذه الاساليب وتقر العمل النقابي المشروع ، وتحقيق المطالب موضوع الخلاف .

٤ — تأييد النقابات العمالية في القطاع الفندقي في موقفها المتعلق بمطالب موظفي وعمال فندق « فينيسيا » لجهة تنفيذ الاتفاقات التي توصلت النقابات اليها مع الادارة السابقة .

وقرر الاتحاد ترك جلساته مفتوحة لمراقبة ومعالجة تطورات زيادة الاجور ورفع الحد الادنى لها .

---

## موضوعان على جدول أعمال مجلس ادارة الضمان

يعقد مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثانية من ظهر اليوم الاربعاء ، وعلى جدول اعماله موضوع تحديد اصول الاستشفاء في الخارج ويدرس موضوع انشاء المراكز الجديدة للصندوق .

هذا ومن المعلوم ان الجلسة برئاسة السيد غبريال خوري نائب رئيس مجلس الادارة نظرا لوجود رئيس المجلس الشيخ جو كيروز خارج لبنان .

---

# مناقشة فنية لمؤشر الغلاء بين خبراء الفعاليات الاقتصادية والعمال

ناقش ممثلو الفعاليات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام مؤشر الغلاء ، تمهيدا للتوصل الى اتفاق حول زيادة الاجور ، من الناحية الفنية ، بالاشتراك مع خبراء الجانبين ، وذلك في اجتماع عقد ظهر امس في وزارة العمل .

وحضر جلسة المناقشة كل من السادة : حميد خوري مدير عام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وعن الهيئات الاقتصادية : فؤاد ابي صالح ، عصام عبد الباقي عن الصناعيين ، وفيق النصولي عن التجار ، والخبير جمال منصور . وعن الاتحاد العمالي العام : جورج صقر ، فارس داغر ، توفيق ابو خليل والخبيران كمال حمدان ووجيه حاج.

واثر انتهاء الاجتماع صدر البيان التالي : « عقد في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاجتماع الثاني بين ممثلي الاتحاد العمالي العام والفعاليات الاقتصادية برئاسة مدير عام الوزارة الاستاذ حميد خوري لمتابعة المناقشة حول قضايا غلاء المعيشة وقد تقرر متابعة الاجتماعات يوم الخميس المقبل الساعة الحادية عشرة والنصف وكلف خبراء الفرقاء مناقشة الدراسات المقدمة لعرضها في الاجتماع المقبل » .

هذا وعلم ان خبراء طرفي الانتاج سيعقدون اجتماعا اليوم لمناقشة مضمون الدراستين المقدمتين من قبل جمعية الصناعيين اللبنانيين والاتحاد العمالي العام ، حول نسبة زيادة تكاليف المعيشة . على ان تعرض نتائج هذا الاجتماع في جلسة الخميس للجنة المشتركة .

### بدارو يحذر

ومن جهة ثانية ، اجرى امس السيد غبريال بدارو نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت سلسلة اتصالات لملاحقة القضايا التي تهم الغرفة والمطالب العاجلة للقطاعات الاقتصادية .

وادلى بدارو بتصريح تحدث فيه عن المفاوضات الجارية حاليا بين الفعاليات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام فأكد على ضرورة تقديم التعويضات العادلة للصناعيين والتجار الذين تضررت مؤسساتهم خلال الاحداث ، او على الاقل تقديم قروض طويلة الاجل بفائدة رمزية ضئيلة حتى يعود دولاب العمل من جديد ويترسخ السلام الاجتماعي الحقيقي .

وقال بدارو ان محاربة البطالة وهجرة الادمغة والايدي العاملة الى الخارج لا يمكن ان تتم الا بدعم القطاعات الاقتصادية وتعويضها عن خسائرها .

واكد نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة ان المؤشرات الحالية غير مشجعة في حال تجاهل مطالب وحاجات اصحاب المصانع والمؤسسات التجارية واعتماد سياسة غير متوازنة .

وكرر بدارو القول ان الهيئات الاقتصادية حريصة على مصالح الطبقة العاملة وتلبية مطالبها وهي تقر مبدئيا بزيادة الاجور لمساعدة هذه الطبقة على مواجهة موجة الغلاء التي برزت بعد الاحداث الا انها ترى في نفس الوقت ان عدم تقديم المساعدات والقروض جنبا الى جنب مع زيادة الاجور سيؤدي الى انعكاسات سلبية على مسيرة الاعمار والبناء ، ويمنع القطاعات الاقتصادية من الاستمرار في الانتاج لانها لم تعد تتحمل اعباء اضافية من دون ان تعوض ولو قسما بسيطا من الاضرار التي تكبدتها خلال حرب السنتين .

---

## بشارة يعقد مؤتمرا صحفيا عن أوضاع المرفأ

يعقد السيد انطوان بشارة رئيس اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة ورئيس نقابة عمال وموظفي شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت مؤتمرا صحفيا في مركز اتحاد عمال البحر. يتحدث فيه عن اوضاع مرفأ بيروت، وذلك في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة المقبل .

---

## حركة بورصة بيروت

### نشاط المبادلات

سجلت امس حركة مبادلات الاسهم في بورصة بيروت نشاطا ملحوظا في جلستها الاولى لهذا الاسبوع ، حيث بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٦١٠ أسهم بقيمة ١٠٤١٥٢ ليرة ، بالاضافة الى ٣٠ سهما بقيمة ١٨٠٠ ليرة تم تداولها خارج الردهة .

وكانت الحركة كما يلي :

| النوع | عدد الاسهم | السعر ل.ل. |
|---|---|---|
| الترابة البيضاء | ١٠٠ | ١٢١ |
| الاترنيت | ٤٠ | ١٢١ |
| الترابة اللبنانية | ٤٧٠ | ١٨٧٥٠ |
| خارج الردهة : | | |
| غازية المزار | ٢٠ | ٦٠ |

المالية العامة ١٣٢ — قاديشا ١٥٢

#### العرض والطلب

العرض

| | |
|---|---|
| الريجي | ٩٠ |
| نعص | ١٢٥ |
| كازينو | ٩٢ |

الطلب

| | |
|---|---|
| قاديشا | ١٥٠٤٥٠ |
| نهر ابراهيم | ٧٥٤٠٠ |
| اوكال | ١٠٢٤٥٠ |
| البارد | ٨٢٤٠٠ |
| نعص | ١١٠٤٠٠ |
| ادارة المرفأ | ١٦٥٤٠٠ |
| اوجيرو | ٥٤٤٠٠ |
| عقارية المرفأ | ٣٠٢٠٠٠ |
| بون جوس | ٨٠٤٠٠ |
| العقارية للبنان | ١٧٥٤٠٠ |

---

## اسعار العملات

### استمرار الجمود

استمر الجمود مسيطرا على سعر الدولار الاميركي في السوق المحلية امس لليوم الثاني على التوالي ، بينما طرأت تغيرات نسبية على اسعار العملات الاوروبية والعربية .

وبلغ سعر أونصة الذهب ١٥٥ر١٠ دولارا .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيو والذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس .

| الكمبيو | شراء ق. ل. | بيع ق. ل. |
|---|---|---|
| الكورون الدانمركي | ٥٠ر٥٠ | ٥٢ر٧٥ |
| الكورون السويدي حوالة | ٦٤ر٥٠ | ٦٦ر٧٥ |
| الكروزيرو البرازيلي | ٢٢ | ٢٣ر٥٠ |
| دينار البحرين | ٧٨٠ | ٧٨٢ |
| الدينار العراقي | ٩٢٠ | ٩٢٥ |
| الدينار الاردني | ٩٣٧ | ٩٤٠ |
| الدينار الكويتي | ١٠٧٦ | ١٠٧٨ |
| الدينار الليبي | ٦٠٠ | ٦٢٥ |
| درهم الامارات العربية | ٧٩ر٢٠ | ٧٩ر٥٠ |
| الدولار الاوسترالي | ٣٢٤ | ٣٣٦ |
| الدولار الكندي | ٢٨٨ر٥٠ | ٢٨٩ |
| الدولار الاميركي | ٣١٠ | ٣١٠ر٥٠ |
| الدولار الاميركي حوالة | ٣١٠ر١٠ | ٣١٠ر٢٥ |
| الدراخما | ٧ر٨٥ | ٨ر٠٥ |
| الفلورن الهولندي | ١٢٧ | ١٢٧ر٤٠ |
| الالف فرنك افريقي | ١٢٥٥ | ١٢٦٥ |
| الفرنك البلجيكي حوالة | ٨ر٧٠ | ٨ر٧٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٦٣ | ٦٣ر٥٠ |
| الفرنك الفرنسي حوالة | ٦٣ر٥٠ | ٦٣ر٧٥ |
| الفرنك السويسري حوالة | ١٣٢ر٨٠ | ١٣٤ر٧٠ |
| الالف لير ايطالي حوالة | ٣٥٢ر٢٥ | ٣٥٤ |
| الليرة القبرصية | ٧٢٥ | ٧٥٠ |
| الليرة المصرية | ٤٢٤ | ٤٣٠ |
| الليرة السودانية | ٤٩٠ | ٥١٥ |
| الليرة الاسترلينية | ٥٤٣ | ٥٤٨ |
| الليرة الاسترلينية حوالة | ٥٤٤ | ٥٤٨ |
| الليرة السورية | ٧٥ر٢٥ | ٧٥ر٧٥ |
| الليرة التركية | ١٤ر٢٥ | ١٤ر٧٥ |
| المارك الالماني | ١٣٤ | ١٣٤ر٥٠ |
| المارك الالماني حوالة | ١٣٥ر٢٥ | ١٣٥ر٥٥ |
| البزيتا الاسبانية | ٣ر٦٦ | ٣ر٧٨ |
| البيزو الارجنتيني | ٠ر٢٥ | ٠ر٥٠ |
| الريال الايراني | ٤ر٣٢ | ٤ر٥٢ |
| ريال قطر | ٧٧ر٩٠ | ٧٨ر٢٠ |
| الريال السعودي | ٨٧ر٥٠ | ٨٨ |
| الشلن النمساوي | ١٨ر٩٠ | ١٩ |
| الالف ين ياباني بنكنوط | ١١٨٧ | ١١٩٢ |

| الذهب | شراء ل.ل. | بيع ل.ل. |
|---|---|---|
| الليرة الايرانية | ١١٠ | ١١٥ |
| الليرة العثمانية التجارية | ١٠٥ | ١٠٦ |
| الليرة العثمانية الرشادية | ٢٠٥ | ٢١٥ |
| الليرة الفرنسية نابليون | ١٤٧ | ١٥٧ |
| البيزوس المكسيكي | ٦١٥ | ٦٢٥ |
| الليرة الانكليزية ملك | ١٣٧ | ١٤٥ |
| كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | ١٥٢٠٠ | ١٥٣٠٠ |
| ٢٠ دولار ذهب | ٧٠٠ | ٧٢٥ |
| ١٠ دولار ذهب | ٣٤٥ | ٣٦٠ |

---

## اسعار الخضار والفاكهة

ارتفعت امس اسعار: الباذنجان المدعبل ، والجزر ، والارنبيط ، والبطيخ الاصفر . وانخفضت بالمقابل اسعار الباذنجان الطويل والبصل الابيض .

وفي ما يلي جدول اسعار الخضار والفاكهة بالجملة ، يضاف اليها ١٥ — ١٨ بالمئة لاحتساب سعر الكيلو بالمفرق ، نوع اول ، بالقروش اللبنانية :

| | |
|---|---|
| باذنجان مدعبل | ٧٥ |
| باذنجان طويل | ١٠٠ |
| بازيلا | ٣٠٠ |
| باميه | ٤٠٠ |
| بصل ابيض | ١٧٥ |
| بصل احمر | ٦٥ |
| بطاطا جديدة | ١٢٠ |
| بطاطا قديمة | ٩٠ |
| بندورة | ٦٥ |
| ثوم | ٢٥٠ |
| جزر | ٧٠ |
| خيار | ١٢٥ |
| سبانخ | ١٠٠ |
| سلق | ٥٠ |
| شمندر عربي | ٥٠ |
| شمندر افرنجي | ١٠٠ |
| فليفلة حلوة | ١٥٠ |
| فليفلة حرة | ١٥٠ |
| قرع | ١٥٠ |
| ارنبيط | ١٢٠ |
| كوسا | ١٠٠ |
| لوبية بلدية | ٢٧٥ |
| لوبية حمرة | ٢٠٠ |
| ملفوف | ٥٠ |
| ملوخية | ٦٠ |
| هندبة | ٦٠ |
| ليمون حامض | ٢٠٠ |
| رمان حامض | ١٠٠ |
| بردقان ابو صرة | ١٥٠ |
| بردقان بنسيا | ٢٠٠ |
| بطيخ احمر | ٦٠ |
| بطيخ اصفر | ٧٥ |
| عنب حلواني | ٢٢٥ |
| عنب بيتموني | ٢٦٠ |
| عنب بحمدوني | ١٢٥ |
| عنب ابيض | ٢٢٥ |
| تفاح ستركن | ٢٥٠ |
| تفاح كولدن | ٢٢٥ |
| رمان حلو | ١٥٠ |
| سفرجل | ١٠٠ |
| موز | ٢٠٥ |

---

## مشروع تسوية الديون بعرض على مجلس الوزراء

علم من مصادر رسمية ان مشروع تسوية الديون والفوائد المستحقة للمصارف بذمة التجار والصناعيين والمدينين عموما سيصدر عن مجلس الوزراء في الاجتماع الذي سيعقده اليوم .

ويذكر ان اهم ما في المشروع كفالة الدولة عبر مصرف لبنان لنسب محددة من القروض التي ستعطى مجددا للزبائن المتضررين في خلال عامي ٧٥ و ٧٦ .

## روفايل يدرس امكانية « انترا » في مجال الاعمار

استقبل امس وزير المال الاستاذ فريد روفايل مدير علم وزارة الداخلية الدكتور كمال يحصلي مفوض الحكومة لدى شركة انترا للاستثمار ودرس معه الدور الذي يمكن لتلك المؤسسة ان تلعبه في مجال الاعمار .

## جمعية الصناعيين تدرس مشروع الوزير ضومط

تعقد هيئة مكتب مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماعا في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد الخميس لمناقشة بعض المواضيع الراهنة تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة .

ومن ابرز المواضيع التي ستكون موضع نقاش في اجتماع هيئة المكتب ، مشروع السياسة الصناعية الذي رفعه وزير الصناعة والنفط السيد ميشال ضومط الى مجلس الوزراء لمناقشته واقراره .

## مصرف لبنان يضع ٥ قروش جديدة في التداول

اعلن مصرف لبنان انه يضع في التداول ابتداء من ٦ تشرين الاول ١٩٧٧ قطعا نقدية معدنية من فئة / ٥ / خمسة قروش مؤرخة « ١٩٧٥ » ولا تختلف اوصافها الباقة عن اوصاف القطع المعدنية من ذات الفئة المؤرخة « ١٩٧٢ » .

## اضراب رمزي لجمعية التجار والصناعيين في المكلس

عقدت جمعية الصناعيين والتجار في منطقة المكلس وجوارها اجتماعا بعد ظهر امس برئاسة السيد جورج حاتم، تابعت خلاله التحضير للاضراب الرمزي المقرر لمدة ساعة واحدة ظهر يوم الجمعة المقبل .

---

# في مأدبة اقامها جوزف سكاف تكريم المطران فرح في زحلة

زحلة — من عيد الاشقر :

اقام نائب زحلة السيد جوزف سكاف ، مأدبة غداء ، ظهر امس ، تكريما لمطران زحلة الجديد للروم الكاثوليك اوغسطينوس فرح ، حضرها عدد كبير من الشخصيات ووجهاء المنطقة ، بينهم محافظ البقاع هنري لحود والوزيران السابقان ماجد حمادة وجورج سكاف والنواب : صبحي ياغي وسليم الداود وحسين منصور والنائبان السابقان انطوان هراوي وحبيب المطران .

كما حضر المأدبة الدكتور بطرس ديب رئيس الجامعة اللبنانية والسيد هنري فرعون والسيد الفريد سكاف رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والارشمندريت سمعان عبد الاحد ، عضو الجبهة اللبنانية ، والاستاذ سعيد عقل ، ومطران ابرشية زحلة المارونية جورج اسكندر والنائب البطريركي الكاثوليكي المطران حاج ، ومطران الارثوذكس في زحلة اسبيريدون خوري ، وقائد الدرك السابق العميد جورج معلوف والرائد ابراهيم شاهين والنقيب شبلي الهاشم امر سرية درك زحلة .

وخلال المأدبة التكريمية القى الاستاذ جورج صيقلي كلمة رحب فيها بالمطران فرح فقال :

تكرم اليوم شخصا اتى الى زحلة مديرا للكلية الشرقية التي خرجت في زحلة ولبنان رجالا في العلم والمعرفة . والذي هو بعقله النير وفكره الثاقب وعمله الدؤوب حيث اعطى عملا نيرا . وبالاخص ان له اليد الطولى في تحقيق اماني الشباب وحلم زحلة .

واضاف : لقد عرفناه راهبا ورئيسا عاما ومطرانا فكان رمزا حيا لرجل الدين العامل من اجل الوطن . فتفرحي يا زحلة ، لقد جاءك الفرح ، لقد جاء الراعي الذي يعرف كيف يخدم الرعية . الزحليون اليوم يلتفون حولك ويمدون لك يد التعاون لكي نبني لبنان من جديد .

ثم تكلم صاحب الدعوة النائب جوزف سكاف فقال : نحن نعاهدك اليوم اننا كلنا عاملون في سبيل الخدمة من اجل دفع عجلة العمل الوطني والاجتماعي . وسنسعى واياكم لتنشيط كافة المؤسسات الاجتماعية ، ونطلب من الله ان ياخذ بيدكم في سبيل زحلة والبقاع .

وبعدها تحدث محافظ البقاع الاستاذ هنري لحود فقال : جرت العادة في زحلة ان يجري تطويب رؤسائها على بساط البردوني ، الذي هو بساط البلس وقد غناه شوقي فارتفع بزحلة الى العلى والكبر .

## جامع الاضداد

واضاف : وانت يا مطران زحلة ستكون رعايتك للمدينة بلسما ، ونحن نشهد لك عندما اتيت حيث قلت : ان طرابلس ستبقى في قلبك بزحلة . كما بقيت زحلة بقلبك عندما اتيت طرابلس ، فاهلا بالوجه الخير ، بجامع الشمل ، وانت الذي قلت لك سابقا ، انك جمعت الاضداد ، حيث جمعت الصفاء والنور ، وهذه المناسبة التي اقامها النائب سكاف هي مناسبة تعبر عن الوحدة الوطنية الصحيحة في المنطقة .

والقى الشاعر خليل فرحات قصيدة بالمناسبة .

ثم تحدث مطران الروم الارثوذكس في زحلة اسبيريدون خوري ، عن الايام التي قضاها مع المطران فرح في طرابلس .

## وزير العدل يستبعد تعيين قضاة من المحامين

علم امس من مصادر قصر العدل ان السيد فريد روفايل استبعد الموافقة على اقتراح لنقابة المحامين في بيروت يتعلق باملاء المراكز الشاغرة في القضاء من قبل محامين يتم تعيينهم في محاكم الاستئناف ، لان مثل هذه الخطوة تستدعي وضع مشروع قانون يحال على مجلس النواب لدرسه واقراره كما يستغرق ذلك وقتا طويلا قبل تنفيذ مضمونه ، علما بان الوزير وعد باصدار التشكيلات القضائية الجديدة في اواخر هذا الشهر او اوائل تشرين الثاني المقبل بعد تخريج الدفعة الثالثة من معهد تدريب القضاة والبالغ عدد افرادها ٢٤ قاضيا . بالاضافة الى افراد دفعتي اذار وتموز ١٩٧٧ وعددهم ٢٤ ايضا مما يجعل امكانية املاء المراكز الشاغرة قائمة ومنتهية .

## توقيف متهم بقتل قريبه

اوقف رجال الامن في مخفر درك المديرج ، المطلوب حسين علي شومان من العويري وسكان الكرك ، المتهم بقتل قريبه خليل ابراهيم شومان ، خلال الاحداث ، في بيروت .

واحيل حسين الى المرجع القضائي المختص .

## رافعة تقتل عاملا

سقطت رافعة ، في معمل سكر مجدل عنجر ، على العامل عقل ابراهيم العمادي ( ٢٩ سنة — سوري ) فتوفي فورا .

## افتتاح باهر لمحلات "كريستيان ديور"



شهد حفل افتتاح محلات « كريستيان ديور » في شارع فردان ازدحاما كبيرا ، حضره جميع اصدقاء جورج وبوليت فضول ، وكلاء « كريستيان ديور » في لبنان .

وقد صمم ديكور المحلات بالالوان البيج والبني ، وهي الالوان المعتمدة « لكريستيان ديور » في جميع محلاته .

وحضر السيد هرفي دو بريسيدو لارسان المدير العام التجاري لكريستيان ديور خصيصا من باريس للمشاركة في حفل الافتتاح ووصفه قائلا : ان افتتاح محلات كريستيان ديور هذه ، وهي الاولى في الشرق الاوسط ، هو بالنسبة لنا علامة تفاؤل لانطلاقة جديدة للحياة في لبنان وللحالة السياسية التي تسير قدما . لقد رأيت بيروت التي اعرفها جيدا وقد اثر في جدا مبدى الدمار في وسط المدينة ولكنني رأيت ايضا انعكاس عزم ونشاط اللبنانيين ، وما يمكننا وصفه بالمعجزة اللبنانية . نحن جميعا متعلقون ببلدكم وسرنا رؤيته يحيا ويتخذ من جديد مكانه في العالم الاقتصادي . قبل قدومي ، طلبت مني عدة بيوتات ازياء باريسية ان اقدم لها تقريرا عن زيارتي هذه واعلمها برأيي حول عودتها الى لبنان . واؤكد لكم بان تقريري لن يكون سلبيا .

واعلنت السيدة فضول ان المحلات ستكون في الاساس للالبسة النسائية ، وستجد النساء هنا اخر ابتكارات كريستيان ديور من ازياء واكسوارات . وعندنا حاليا ، بعض الاكسسوارات للرجال كما ان البوتيك للرجال لن تتاخر في الظهور .

وقد ظهرت السيدة فضول في حفل الافتتاح متالقة بفستان من ديور ؟ وكانت تسخى على كل فرد وكل صحافي بكلمة جميلة .

ومثل السيد جوفروي السفارة الفرنسية في كاس الافتتاح ، حيث بانت الثقة والايمان بالمستقبل الزاهر .

وفي الصورة يبدو جورج وبوليت فضول مع السيد هرفي دو بريسيدو لارسان .

# حريق احراج بشامون وعين عنوب مستمر والنيران تتجه شرقا نحو كروم الزيتون



■ الحريق في منطقة بشامون

بشامون — من زاهي بركة :

اتسعت دائرة النيران التي اندلعت في احراج بشامون وعين عنوب ، منذ يوم الاحد الماضي ، ولم تتمكن ، قوى الامن ورجال الاطفاء والاهالي من اخماد هذه الحريق ، بسبب قوة الرياح التي هبت خلال اليومين المنصرمين .

ولا تزال النار محصورة في اطار الاحراج ، وبعيدا عن بساتين الاشجار المثمرة ، واكبر عائق في وجه رجال الاطفاء ، هو بعد مكان الحريق عن الطرق العامة ، واعتمادها على طريقة « التغطيس » ورش الاتربة وعزل النار بقطع الاشجار القريبة منها ، لان خراطيم المياه يستحيل وصولها الى المناطق المتاججة .

وقال مختار عين عنوب الشيخ امين فخر الدين ، ان النيران تتجه شرقا نحو بلدته ، واعرب عن خشيته من وصول السنة اللهب الى كروم الزيتون وغيرها من الاشجار المثمرة .

## الاستعداد لفتح مدارس الجنوب

صيدا — من مراسل « الانوار » :

قال السيد وفيق حنينة رئيس دائرة التربية في الجنوب ، ان جميع المدارس في قضاء النبطية وجواره ، قد تفتح ابوابها ، في ١٥ تشرين الاول الجاري اذا ما استمر الوضع الامني في تقدمه .

وكان موضوع فتح مدارس المناطق ، الحدودية ، مدار بحث في اجتماعات عقدت في محافظة الجنوب ، وقد اوكل الامر الى دائرة التربية لتتخذ الخطوات المناسبة على ضوء الاوضاع الامنية .

## لجنة خماسية لادارة ثانوية المقاصد في صيدا

صيدا — من مراسل « الانوار » :

اثارت قضية استقالة مدير ثانوية المقاصد الاسلامية في صيدا ، الدكتور حسن الشريف اهتمام الاوساط الصيداوية على اختلافها .

وكانت اللجنة الجديدة للمقاصد قد قبلت استقالة الدكتور الشريف ، واسندت مهمات الادارة الى لجنة خماسية من اساتذة الثانوية ، وهم : حسيب البزري ، محي الدين حشيشو ، مصطفى دندشلي ، شعبان بركات ووليد جرادي .

## شعارات في صيدا بذكرى حرب تشرين

صيدا — من مراسل « الانوار » :

اقيمت معالم الزينة ورفعت الشعارات في مدينة صيدا امس ، لمناسبة حلول ذكرى حرب السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ .

ومن الشعارات التي رفعت : «الحرب رمضان كانت التطبيق العملي لاستراتيجية الحزب للقضية الفلسطينية» كما رفعت شعارات اخرى تحيي الرئيس حافظ الاسد .

# خدم المدارس الرسمية في الجنوب يطالبون بدعوتهم للعمل




■ وفد خدم المدارس الجنوبية امام دائرة التربية في صيدا امس ■

صيدا — من مراسل « الانوار » :

قام امس ، وفد يمثل خدم المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية في الجنوب ، بمراجعة دائرة التربية في صيدا ، بشأن موعد التحاقهم بالعمل .

وقال احد اعضاء الوفد ، انهم رغم بدء العام الدراسي ، لم يتلقوا حتى الآن ، اي طلب دعوة للعمل .

وقال حيدر غندور ، الذي قابل رئيس دائرة التربية ، ممثلا لزملائه ، انه وزملاءه يخدمون المدارس الحكومية منذ سنوات ، دون ان تبادر الوزارة الى تثبيتهم ، ولذا فان احدهم يقبض اجرة تسعة اشهر من السنة ، وهي مدة الفصول الدراسية ، اما عطلة الصيف ، فهي على حسابهم .

وقال ، خلال تولي الدكتور علي الخليل وزارة الدولة للشؤون الادارية ، اصدر قرارا بدفع الرواتب لجميع العاملين في مؤسسات الدولة ، باية صفة ، طوال السنة كاملة وقد طبق هذا القرار على الجميع ، بما فيهم خدم المدارس الثانوية ، ولم يطبق عليه وعلى زملائه من خدم المدارس التكميلية والابتدائية .

واضاف قائلا ان خدم المدارس التكميلية والابتدائية ، في الجنوب يزيد عددهم عن ٦٠٠ شخص ، معظمهم من ابناء القرى الحدودية ، وسيعقد هؤلاء اجتماعا عاما لاختيار وفد منهم لمقابلة المدير العام لوزارة التربية وعرض قضيتهم عليه .

## اخبار الناس



اكليل منذر — شليطا

انطوان منذر احتفل بزواجه والآنسة تيريز شليطا تم الاكليل في مار اسطفان ، لحفد ، بحضور الاهل والاصدقاء .

### رلى انطوان خاطر

رزق انطوان خاطر والسيدة عقيلته طفلة سمياها رلى تمت الولادة في مستشفى الحياة على يد الدكتور انطوان صابر . مبروك .

### معرض المنتوجات الحرفية اللبنانية

دعت هيئة تنسيق الجمعيات الحرفية في لبنان وشركة الحرفي اللبناني لحضور افتتاح معرض منتوجات حرفية لبنانية تحت رعاية وزير السياحة السيد امين البزري وذلك في صالة عرض المجلس الوطني للسياحة نهار الاربعاء الواقع في ١٢ تشرين الاول من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة السادسة والنصف مساء . يستمر المعرض حتى ٢٢ تشرين الاول من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة والنصف بعد الظهر .

## انوار على الصياد



في الامم المتحدة قال وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس : ان اللبنانيين لا يسعهم مطلقا التسليم بالمنطق القائل ان حل ازمة الجنوب او سواها يتوقف على حل ازمة الشرق الاوسط . وقال ايضا : انه لثمن باهظ هذا الثمن الذي دفعه لبنان وهو ما يزال يتحمل ما يفوق طاقته في هذا المجال . واعلن وزير خارجية لبنان : ان التسامح الذي جعله لبنان شرعة لعلاقاته مع الغير وموقفه المنفتح من العقائد والانسان كانا قد ارتدا عليه فاصبحت ميزاته وبالا عليه .

كل هذا الكلام وغيره هو من وحي الوضع في جنوب لبنان ، حيث يعاني اللبناني هناك ما لا يمكن ان يعرفه الا الذي يشاركه فيه . وقد شاركت « الصياد » اهل الجنوب في وضعهم من خلال رحلة بين قراهم . هؤلاء اللبنانيون المهاجرون من الارض ومن الامل مستعدون للعودة ولكنهم يطلبون ضمانات . وهذه الضمانات تبدأ مع مجيء سيارات الدولة لتنقلهم .

وبانتظار ذلك لا بد من القاء نظرة على التطورات التي اوقفت حرب الجنوب ، وهنا يبرز « انذار اميركي » اما الفصل المقبل فهو « تعيين مراقبين دوليين بصلاحيات موسعة » .

لبنانيا ايضا هناك معركة جنوبية اخرى ولكنها من نوع مختلف ، انها معركة الرقم ٢ بين الرئيس كامل الاسعد و « ثعلب » حزب الوطنيين الاحرار كاظم الخليل .

ومن جو المعارك القتالية والسياسية الى جو القداسة والروحانيات ، و « الصياد » قامت برحلة طويلة في حياة الطوباوي شربل مخلوف الذي يستقطب يوم تثبيته في الفاتيكان وفود لبنان والعالم الزاحفة من كل مكان .

وفي الخرطوم كانت « الصياد » تحاور الرئيس جعفر نميري يوم وصول الصادق المهدي وبدء مسيرة المصالحة والوحدة الوطنية . ونميري الذي يحب لبنان خصه بملاحظة مهمة وهي ان الازمة اللبنانية تنتهي اذا دعم العرب الرئيس سركيس ماليا .

وكلام من هذا النوع قاله ايضا « للصياد » الحبيب الشطي وزير خارجية تونس ، وهو « ان على العرب جعل الجنوب اللبناني قضيتهم » .. و « ما على الرئيس سركيس سوى التذرع بالصبر » .

ومشكلة الجنوب لا تنتهي نيولا . فالبيان الاميركي — السوفياتي الاخير جاء في اعقاب هدوء نار الجنوب وقد اشعل « النار » في اسرائيل التي بدأت حملتها على اميركا « فهل يخلف دايان بيغن لتلحق اسرائيل باميركا » ؟

عربيا ايضا طرحت « الصياد » هذا الاسبوع مشكلة « الفساد الاداري العربي » واسبابه : تخلف وثراء استهلاكي .

دوليا ، هناك قضايا بارزة في فرنسا حيث « وعد بريجنيف حرم الشيوعيين الاستيطان في الحكم » و « الوفاق الدولي عطلته الاسلحة النووية » في حين ان « الصينيين يعيدون اكتشاف العالم » .

وعودة الى لبنان اللاسياسي . لبنان الطفولة والحزن والبراءة والفرح . وقد القت « الصياد » اضواءها على اطفال لبنان الايتام بعد الحرب . هناك ١٤ الف يتيم و ٢٢٠٠ معاق والوف المنحرفين الذين خلفتهم الاحداث .

وعلى سيرة الحروب فهناك « حرب على الجوع »! ذلك انه في كل يوم يموت عشرة الاف انسان جوعا .

والآن طالت رحلة العذاب ولا بد من خطوة انتقالية . فالى الذين يفكرون في الزواج والى الذين تزوجوا ولم يتعلموا الزواج تقدم « الصياد » تحقيقا بعنوان « دروس في الزواج » من « المركز الاعدادي للزواج في جبيل الذي ينظم ٣ حلقات للمتزوجين والمخطوبين » .

والزواج له متطلبات كثيرة ، اولها اليوم السيارة ، والمتنزع اللبناني يشجع السيارة الصغيرة لانها ارخص واوفر .

والسيارة لها متطلبات كثيرة ايضا اولها البنزين ، وهنا اعتراف مهم للمدير العام للنفط يقول ان البنزين ممزوج بالمازوت وان التنكة تباع ناقصة .

والحياة الوان مختلفة .

ونمس روسوس يغني في لبنان للروح ولكنه يعشق الحياة .

اخيرا محسن سليم يتحدث في « صيد حر » عن لبنان في مؤتمر الحقوقيين العالمين .

« الصياد »

## السينما

اتوال — ٣٤٢٦١٦
الجاسوس البيض ( شارلز برونسون وكيم نوفاك )

[illegible]

البستان ( بيت مري )
مهمة مونت كارلو ( راجع برنامج ستراند )
تيفولي ( برمانا )
يوم الحيوانات ( راجع برنامج اورلي )

## أرقام الطوارئ

[illegible]

## الصيدليات

[illegible]

## الصيدليات

نشر « الانوار » دليل « صيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي ...

[illegible]

## كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

[illegible]

## التلفزيون

الاربعاء ٥—١٠—٧٧

**الاقنية ٧ و ٤ و ٢**

٥،٣٠ موسيقى ٦،٠٠ اعلانات مبوبة ٦،٣٠ رسوم متحركة ٧،٠٠ التانه ( مسلسل فرنسي بالالوان ) ٧،٣٠ المهمة ( مسلسل مصري — الحلقة ٥ و ٦ ) ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ الجنة الملواء ٩،٣٠ مسرحية فرنسية .

**القنال ٩**

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ رسوم متحركة ٧،٠٠ التانه ٧،٣٠ القرية الملونة ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨،٣٠ منوعات غربية ( بالالوان ) ٩،٣٠ مسرحية فرنسية .

**القنالان ٥ و ١١**

٥،٣٠ صور وموسيقى ٦،٠٠ اعلانات مبوبة ٦،٣٠ رسوم متحركة ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧،٣٠ جولات في الفضاء ٨،٣٠ الاخبار بالعربية ٩،٠٠ الجنة الصفراء ( الحلقة الاخيرة ) ٩،٣٠ فيلم السهرة الاميركي « المطارد » .

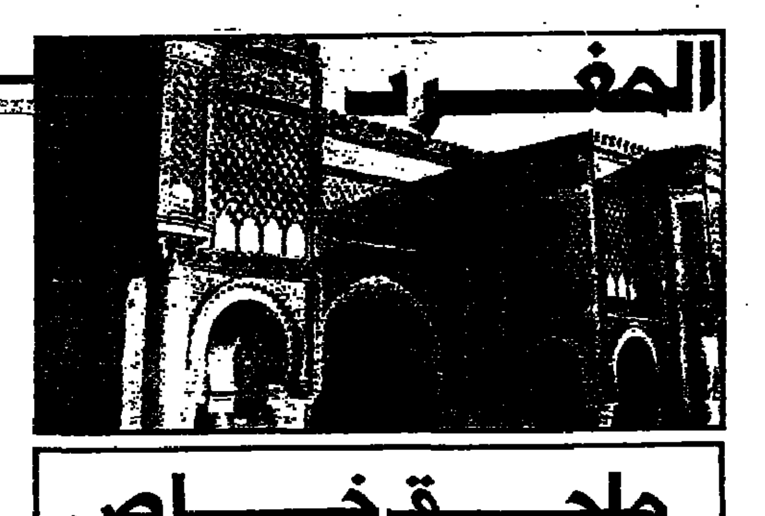
**شاهد الليلة**

« جولات في الفضاء »

الذي يعرض على الاقنية ٧ و ٤ و ٥ و ١١ من الساعة السابعة والنصف وعلى مدى ساعة كاملة .

حلقة الليلة من نوعية جديدة تتكلم رواد الفضاء على سطح القمر .. كوكب غريب يتوجه نحو ... ثم يشتعل فجأة ويتحول الى ... من الغازات السامة .

هل من خلاص لرواد الفضاء ام النهاية ؟ .. هذا ما تعرفه بمشاهدتنا هذه الحلقة .



المغرب

ملحق خاص

# الملك الحسن الثاني
# سليل عرش عمره ثلاثة عشر قرنا

[illegible] وطن وابداع في كافة الميادين

## المغرب — من رمزي صوفيا :

قامت من قلب الصحراء المغربية حركة اضطلعت بمهمة اعادة توحيد التراب المغربي ، وتحرير البلاد من الانقسام والفوضى والفرقة والتمزق ، ومن الاجانب المحتلين ، واعطت نفسها لاقامة سلطة مركزية قوية هي سلطة العرش ، لان الدولة تبتلى بالتفسخ والتشتت كلما ضعفت سلطة العرش، ووضعت نصب عينيها بعث المغرب الحر من جديد .

وكانت الارض الطيبة المعطاء التي انطلقت منها هــذه الحركة هي «سجلماسة » حيث كان يقيم « مولاي علـي الشريف » ، الجد الاعلى للملك الحسن الثاني عاهــل المملكة المغربية ، وحفيد الحسن بن القائم الذي اشتهـر في التاريخ باسم « الحسن الداخل » لانه كان اول من دخل الى المغرب من العلويين ، بعد ان هاجر من مسقط راسه بلدة « ينبع النخل » في الحجاز .

« الحسن بن القائم » لم يدخل المغرب الا بدعوة من الحجاج المغاربة ؛ لانهم راوا فيه تقوى وصلاحا وصدقا ، فتيمنوا به خيرا ، واقنعوه بالحضور معهم الى المغرب ليقيم معهم ، يعلمهم من امور دينهم ما فات عليهم علمه ، ويبصرهم باحوال حاضرهم ومستقبلهم ، لتكتب لهم سعادة الدنيا والاخرة .

وعاش الحسن الداخل في « سجلماسة » عيشة الاتقيــاء الصالحين والمصلحين ، فأجمعت القبائل على حبه واحترامــه وتقديره ، وتوارث ابناؤه واحفاده من بعده هذا الحـــب والاحترام والتقدير ، كما توارثوا عنه حب المغرب ، وطنهم الجديد ، وطن الاسلام ، مما حدا بالمولى علي الشريف ، احد احفاده ، ان يحارب في صفوف الجيش المغربي ايــــام « المنصور الذهبي » ويقاتل معه فيما عرف بحملة السودان التي جلبت الخير الكثير على المغرب ، وجعلت المنصـــور الذهبي ماسة عرش الدولة السعدية .

لهذا كان من الطبيعي ان يقاوم الشريف ، النجل الاكبر لمولاي علي الشريف ، نظام ابي حسون السملالي الخـــارج على الشرعية والعرش ، يوم عمل على فرض سلطته على سجلماسة وبلاد سوس ، والا يغفر الخارج على الولاء للمولى الشريف بن علي تمسكه بالولاء والشرعية فيودعه السجــن عقوبة له ، متوهما ان سجن المولى الشريف بن علي يرهب اسرته وينأى بها عن التمسك بالشرعية ، ولكن غاب عنه ان حفيد التقى والصلاح الذي تربى على حب خير المغــربممثلا في الحفاظ على شرعية الحكم فيه ، لا يمكن ان يقعد السجن ابناءه ، وانما يحركهم للثورة عليه لتخليص المغرب مـــن الانشقاق والفوضى . لقد انتدبت المغرب سيدي محمد نجل المولى الشريف بن علي للزعامة ليخلص المغرب من ويلات الواقع الذي كان يعيشه ، فكان لذلك راس الاسرة العلوية منذ عام ١٦٥٩ .

التف اهل سجلماسة والمناطق المحيطة بها من حول مولاي محمد ، السلطان الشرعي الجديد ، الذي قاد قوة صغيرة سار بها الى فاس ثم الى مراكش للانطلاق الى بعث المغرب الجديد ، فقاومه الدلائيون وقاتلوه ، مما جعل مولاي محمـــد يفكر في خطة مرحلية نفذها ، هي الاتفاق مع الدلائيين على ان ما حاذى الصحراء الى جبل عياش يكون ارضا لدولته ، وما بعد ذلك الى ناحية الغرب من المغرب يكون للدلائيين ، وذلك ليقيم للدولة الجديدة ارضا تنطلق منها مستقبلا فتوحد المغرب وتنهض به . وثار اخوه « مولاي رشيد » عليه لانه لم يستطع ان يحقق لشعب المغرب ما بايع الاسرة العلويـــة عليه ، ولا سيما بعد ان رآه يهادن الدلائيين ، وانضم الجيش الى مولاي رشيد ، كما بايعه الشعب ، فنهض لاعادة وحدة التراب المغربي ، ونازل الدلائيين وهزمهم ، ثم قضى علـــى الامارات العديدة التي كانت تتقاسم المغرب فيما بينها ، واعاد بذلك الى المغرب وحدة ترابه الوطني ، كما اعاد بنـــاء الجيش لينهض بمهمة تحرير بعض الموانىء المغربية التـــي كانت لا تزال في ايدي الاسبان والبرتغاليين .

في العام ١٧٢٧ م توفى مولاي رشيد بعد ان خلص المغرب من فوضى الانقسامات والحروب الاهلية واعاد للعـــرش المغربي سطوته ، وقد خلفه اخوه مولاي اسماعيل في الملك، ودام عهده اكثر من نصف قرن .

بدأ مولاي اسماعيل حياته العامة واليا على مكناس فـــي عهد اخيه مولاي رشيد ، واستطاع القضاء على كل الحركات المتمردة والانفصالية ، وضمن سيادة المغرب على صحرائه بما فيها موريتانيا وناوش الاسبان والبرتغاليين والانكليز المحتلين لبعض الموانىء المغربية ، واستطاع ان يحرر المعمـــورة ( المهدية الان ) والعرائش واصيلة وطنجة ، وكانت الموانىء الوحيدة التي لم يحررها هي الجديدة وسبتة ومليلة والخسيمة وبادس . اما في حقل السياسة الداخلية فقد تميز عهده بعدد من الاصلاحات الادارية التي قفزت بالمغرب قفزه واسعـــة على طريق التقدم . الا انه في السنوات الاخيرة من حياته واجه مصاعب عديدة بسبب خروج بعض اولاده عليه ، وتدخل الجيش في السياسة .

بعد وفاة مولاي اسماعيل عاش المغرب ثلاثين سنـــة ١٧٢٧ — ١٧٥٧ ذاق خلالها الوان الاضطراب والفوضـــى والدماء ، مما اضاع على البلاد التمتع بالثمار التي حققها لها كل من « مولاي رشيد » و « مولاي اسماعيل » من بعـــده وجرها الى الفوضى .

وعندما تولى المولى « عبدالله » الملك وضع هدفا له هـــو تخليص المغرب من تسلط الجيش على الحكم ، وجاء مـــن بعده « المولى زين العابدين » لكن المولى عبدالله ما لبث ان استعاد عرشه ، وبقي حتى العام ١٧٥٧ عندما توفى وبويع ابنه سيدي محمد عبد عبدالله سلطانا على المغرب ، واصبح اسمه لا يذكر في تاريخ الاسرة العلوية الا بالثناء ، لان الثلاثة والثلاثين عاما التي امضاها على العرش اقترنت بانجازات كبيرة منها عودة الوحدة الوطنية الى المغرب ، وتحرير بعض موانئه المحتلة من الاجانب ، وتجديد اسطول المغــرب ، واصلاح النظام الضرائبي لتنشيط الاقتصاد ، وعقد الاتفاقات الاقتصادية مع العديد من الدول الاوروبية ؛ وتشجيع العلم والثقافة ، والعودة بالاسلام الى صفائه والاهتمام بقضية التضامن الاسلامي .

عند وفاة « مولاي يزيد » خلفه والده سيدي محمد لكن ملكه لم يدم اكثر من عامين ، ثم مات بدوره فخلفه ابنــه « المولى سليمان » ، الذي خلفه من بعده المولى « عبـــد الرحمن » فبويع بالملك عام ١٨٢٢ . وظل جالسا على العرش ثلاثة وثلاثين عاما ، عرف الشعب المغربي في مطلعها الشعور بالرضى والغبطـــة .

في عام ١٨٥٩ ارتقى السلطان محمد الرابـــع عـــرش المغرب بعد وفاة والده المولى عبد الرحمن ، وكان معروفا منذ ايام ابيه برجاحة العقل وسعة الاطلاع ، فاستبشر الشعب المغربي باعتلائه العرش والتف من حوله . وقد جهــــد السلطان محمد الرابع بعد حرب تطوان لتجديد حياة المغرب ويجعلها في جميع ميادينها تتمشى مع مقتضيات العصر ، ولهذا رايناه يحقق العديد من الاصلاحات التي كان اهمها تجديد هيكلية الجيش المغربي وتحويله الى جيش نظامي ، وزيـــادة مساحة الاراضي المروية عن طريق تجديد الاقنية واستغلال المياه الجوفية وادخال اساليب الزراعة الحديثة ، والاهتمام بنهضة العلوم واللغات الاجنبية . الى ان توفي عام ١٨٧٣ فخلفه اولى الحسن الاول .

وقد استهل حياته السياسية بالاهتمام بقضايا المغــــرب وسعى سعيا حثيثا لتجديد حياته وتحريره من التخلـــف والجمود ، فاكتسب احترام شعبه واحترام كل الاوروبيين الذين كانوا على صلة بالعرش المغربي تلك الايام . وكـــان تحديث جيش المغرب من اهم المسائل التي اولاها الحســـن الاول اهتمامه ، لان المغرب كان موضع اطمـــاع الدول الاوروبية ، وسعى لجعل المغرب دولة حديثة منفتحة علـــى منجزات العصر دون التنكر للماضي وقيمه الموروثة ، وادخل السكك الحديدية والتليفون والتلغراف ، واجرى مسحـــا للثروات المعدنية في البلاد ، وارسل بعثات من طلاب المغرب الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة ، وشرع في انشاء قضاء مدني الى جانب القضاء الشرعي ، وطور جهاز الحكم تطويرا عصريا ، ومنع الرق وحرر المستعبدين ، وتصـــدى لمشكلة الامتيازات الاجنبية .

وقضى الملك الحسن الاول في تادلا عام ١٨٩٤ بعد ان جلس على عرش « الامبراطورية الشريفة » احدى وثلاثين سنة قضاها في محاولة تحديث حياة المغرب ونظمه ومفاهيمه وصيانة استقلاله واسترجاع ما انتقص من سيادته . واعتلى بعد ذلك المولى عبد العزيز عرش المغرب عام ١٨٩٤ خلفـــا لابيه السلطان الحسن الاول ، ولم يكن له اذ ذاك من العمر اكثر من ثلاثة عشر عاما ، وكانت فرنسا تقوم بمساع سريعة لدى بريطانيا واسبانيا وايطاليا ، اتفق فيها على ان ترضـــي بريطانيا مطالب فرنسا في المغرب ، مقابل ان ترضي فرنســـا مطالب بريطانيا في مصر . وكان تحرك القوات الفرنسية لاحتلال بعض مواقع المغرب كافيا لتحريك الشعور ضد المولى عبد العزيز الذي لم يستطع رد العدوان الفرنسي ، رغم ادراك الكثيرين ان المغرب لا يستطيع وحده الوقوف امام فرنسا والدول الاوروبية ، فتولى الملك من بعده المولى « عبـــد الحفيظ » . وحدثت المأساة .. وتقاسمت فرنسا واسبانيـــا ارض المغرب الذي ثار وقاتل قتالا ضاريا ، وخاض كفاحـــا مسلحا ضد قوات الاحتلال الفرنسي والاسباني أستمر قرابة ربع قرن دون ان يتوقف او يهدأ .

### السلطان محمد الخامس

اعتلى جلالة السلطان محمد الخامس عرش المغــرب عام ١٩٢٧ ، ولم يكن له من العمر اكثر من ثمانية عشر عاما، وكان من شباب الجيل الذي فتح عينيه على الثورات المسلحة المتلاحقة ، وكان ديبلوماسيا بالفطرة يمتزج في نفسه الحذر مع الحس السياسي المرهف والايمان بانه من اصحاب الرسالات لانه سليل الاسرة العلوية ، اسرة النبي العربي الكريم ، مما جعل منه شابا متدينا في اعماقه ، الدين عنده ان يحافظ على كل ما هو نافع من تراث الاسلام وتقاليد قومه ، والانفتاح في الوقت نفسه على التطور الحديث واقتباس كل ما هـــو خير فيه .

كل من عرف محمد الخامس لمس تواضعه ، وان لم يستطع ان ينفذ بسرعة الى اعماقه ، لان الملمس الحريري كان يخفي التصميم الباطن والارادة الحديدية التي لا تلين متى اقتنـــع بشيء .

وعندما دخل محمد الخامس القصر الملكي ليضطلع باعباء العرش ، وجد ان المغرب مقسم بين منطقة حماية فرنسيـــة ومنطقة حماية اسبانية ، ومنطقة دولية ، وان المنطقـــة الاولى اخضع بعضها بقوة الحديد والنار ، في حين ما زال بعضها الاخر يقاوم في الجبال . ووجد ان المقيم العام الفرنسي كون له جهازا فرنسيا خاصا به هو الذي يحكم المغــرب فعلا . لكن السلطان محمد الخامس صمم على حمل العبء والنهوض برسالة التحرير ، وقطع عهدا لشعبه بذلك يوم تنصيبه .

وقد خاض الكفاح الى جانب شعبه ودخل في اكثـــر مـــن مواجهة عاصفة مع فرنسا واسبانيا ، وعندما قامت الحرب العالمية الثانية اختار ان يقف الى جانب الحلفاء ، حتـــى يتسنى له مطالبة الحلفاء وفرنسا باستقلال المغرب وسيادته القومية الكاملة بعد انتهاء الحرب .

ونزل الحلفاء في المغرب في ٨ تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٤٣ تمهيدا لنزولهم فيما بعد الى اراضي القارة الاوروبية وفي لقاء بين الملك محمد الخامس والرئيس الاميركـــــي روزفلت في الدار البيضاء طرح السلطان علـــى الرئيس الاميركي قضية استقلال المغرب واصرار جلالته على تحقيق هذا الاستقلال عند نهاية الحرب ، فاجابه الرئيس روزفلت بان طموح المغرب لاستعادة استقلاله طموح معقول ، وان مكافأة الحلفاء للمغرب على وقوفه الى جانبهم امر واجب .

لكن فرنسا كانت قررت تشديد قبضتها على المغرب ، وبدأت تراوغ في الاستجابة لمطالب السلطان .. بل وبدأت تنسج المؤامرات لخلعه ، وبلغت هذه المؤامرات ذروتها بنفي السلطات الفرنسية للسلطان الثائر الى جزيرة كورسيكـــا ثم الى جزيرة مدغشقر . وهب المغرب كله في ثورة عارمـــة ضد الاستعمار الفرنسي ، مطالبا بعودة مليكه واعطاء المغرب حريته واستقلاله .

الملك الحسن الثاني اثناء اعطاء الامـر بانطــلاق المسيرة الخضراء

في ٦ تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٥٥ التقى السلطان بوزير الخارجية الفرنسية ، وصدر بلاغ يعلن انتهـــاء الازمة ، وقيام حكومة مغربية بامر السلطان يكون من بين مهامها القيام باصلاحات دستورية تكفل قيام دولة ديموقراطية تتمتع بالنظام الملكي الدستوري ، والدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية تستهدف جعل المغرب دولة مستقلة ذات سيادة ... واعترفت الحكومة الفرنسية بمحمد الخامس سلطانا شرعيا على المغرب .

وفي ٦ تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٥٥ ووصل السلطان محمد الخامس وولي عهده « الامير الحسن » وبقية افراد العائلة المالكة الى الرباط بالطائرة ، فاستقبله الشعـــب المغربي عن بكرة ابيه فرحا بالبطل يعود منتصرا ليتابع من فوق عرشه جهوده لاستكمال الاستقلال وبناء المغرب الجديد وفرحا بالخلاص القريب من تجزئة ترابه الوطني .

حتى ان المراقبين الاجانب الذين شهدوا عودة محمـــد الخامس الى وطنه وشعبه وعرشه قالوا :: « كل المغاربة رجالا ونساء ، شيوخا وشبانا ، سكان مدن وارياف ، ومن جميع الميول والطبقات ، زحفوا خلال ثلاثة ايام بلياليها على الرباط ، ليعبروا عن فرحتهم بلقاء محمد الخامس الذي اصبح يحمل رسميا منذ عودته الى وطنه لقب ملك بدلا من لقب سلطان ، وليجددوا ولاءهم له وتعلقهم بقيادة » ..

وكان الملك محمد الخامس يدرك ان مواجهة الاستقلال وما بعده يقتضي من الجهد اكثر مما اقتضاه الكفاح فـــي سبيل الاستقلال ، فبدأ بمواجهة مرحلة الاستقلال ، وابنه الاكبر ، « الامير الحسن » الى يمينه يعتمد عليه كـــل الاعتماد ، بعد ان عرف عن قرب امكانياته الكبيرة والمتنوعة خلال تسعة وعشرين عاما قضاها في المنفى وهو لا يفارقه شهورا اختير خلالها بره بوالده ، وصبره على الشدائد ، ودأبه على العمل ، ووقف اثناءها على مواهبه البارزة كمتتبع للاحداث ومحلل لها ، وكقانوني ضليع عرف كيف يفيد من تخصصه في القانون ، وكمفاوض بارع ، وكمتحدث لبيـــق ساحر ، وفوق هذا كله وطنية رغم اتقادها تعرف متى تندفع ، وتدرك ان مغرب الامس على جلال قيمه وتقاليده ، لا بد ان يطعم حضارته بثمرات حضارة العصر الحديث . وكان اول ما فعله الملك محمد الخامس مستعينا بالامير الحسن ان « جرد » المشاكل وصنفها حسب اولوياتها ليواجهها جميعا حسب امكانيات المغرب .

وكان من الطبيعي ان تكون الاولوية لوثيقة الاستقلال ، لانه كان لا يزال وعداً ، وما دام الوصول الى وثيقـــة الاستقلال يقتضي المفاوضات مع فرنسا اولا ثم مع اسبانيا، لذلك كان لا بد من تاليف حكومة الاستقلال الاولى من كـــل الاحزاب والعناصر الوطنية المستقلة ، واقرب ما تكون الـــى حكومة « اتحاد وطني » لتتولى المفاوضات .

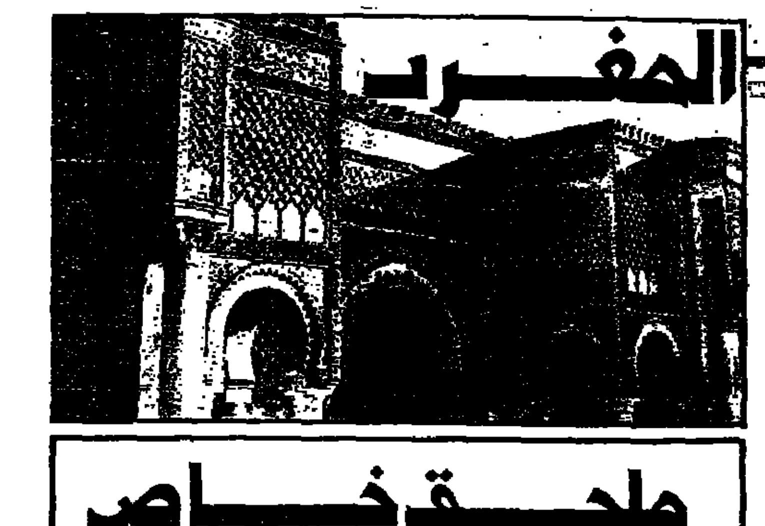
وتالفت هذه الوزارة في ٧ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٥٥ ، وكان من اوائل اعمالها اطلاق سراح الالوف من نزلاء السجون والمنفى ايام الكفاح الوطني . وفي ٢ آذار مارس ١٩٥٦ وقع المغرب وفرنسا تصريحا مشتركا هو « وثيقـــة استقلال المغرب » .

وكما تولى الملك محمد الخامس بنفسه الاشراف علـــى المفاوضات مع الحكومة الفرنسية وحصل على وثيقـــة الاستقلال ، كذلك تولى بنفسه الاشراف على المفاوضات التي قام بها وفد وزاري رافقه الى مدريد ، حيث استقبله الجنرال فرانكو استقبالا حافلا . وفي ٧ ابريل ١٩٥٦ وقع المغرب واسبانيا تصريحا مشتركا يلغي الحماية الاسبانيـــة في المغرب . وكان الموضوع الاول الذي واجهه الملـــك محمد الخامس بعد رجوعه من مدريد ، وبعد تصفية اتفاقية الحماية مع فرنسا واسبانيا ، هو تاليف الجيش الوطني ، لا لان الجيش مظهر رئيسي من مظاهر السيادة والاستقلال فحسب ، بل لان المغرب كان لا يزال يعج ايضا بالقـــوات العسكرية الفرنسية والاسبانية ، وبالقواعد العسكريـــة الاميركية ، بالاضافة الى ان القوة العسكرية المغربيـــة كانت تعتبر قوة عسكرية فرنسية محضة منذ مطلع الحماية، وهذا ما جعل القوة العسكرية الوحيدة التي يعتمد عليهـــا الملك في هذه المرحلة ، هي المقاومة وجيش التحرير .

وتولى « الامير الحسن » عبء بناء الجيش المغربـــي الوطني ، فاصدر الملك محمد الخامس ظهيرا بتعيينه رئيسا لاركان الجيش ، ونجح في ذلك نجاحا جعل تاريخ المغـــرب الحديث يكرسه ابا لجيش المغرب ، لانه هو الذي بناه مـــن نقطة الصفر بالتعاون مع ضباط اكفاء اختارهم بنفســـه لمساعدته ، وهو الذي « مغرب » اطره ، وقوى اسلحته ، واوفد شبابه في بعثات عسكرية للدراسة في المعاهد الحربية في الخارج ، وانشأ الاكاديمية العسكرية في مكناس ، ومدرسة تكوين ضباط الصف « هرمومو » واقام مراكز التدريب ، وانشأ نواة سلاحي الجو والبحر ، كما دمج جيش التحرير في الجيش الوطني .

في ٨ ايار — مايو — ١٩٥٨ اعلن الملك ميثاقا الزم به نفسه امام شعبه ، استهله بالتاكيد على ان الاستقلال ليس غاية مقصودة بحد ذاتها فقط ، وانما هو وسيلة لاصلاحـــات جوهرية ، ولتزويد المغرب بانظمة ومؤسسات سياسيـــة ودستورية سليمة تدعم السيادة الوطنية وتحفظ كيانها . ونادى بضرورة اقامة هذه المؤسسات التي تتيح للشعب ان يشارك مباشرة في تسيير الشؤون العامة ، وليكون للاستقلال مدلوله الحقيقي . واكد الملك انه جاد في السعي لاقرار نظام ملكي دستوري تراعى فيه المصلحة العليا للمغرب وطابعه الخاص، وتتحقق بفضله ديموقراطية صحيحة تستمد مضمونها من روح الاسلام وواقع التطور المغربي معا ، مع اشراك الشعب تدريجيا في تسيير شؤون البلاد . ثم نادى بضرورة الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، ووعد باصدار ظهير يحدد سلطة رئيس الحكومة وسلطة كل وزير واختصاصات مجلس الوزراء ، وقال ان الوزراء سيكونون مسؤولين امام الملك ، وهم متضامنون في المسؤولية اثناء قيامهم بالمهـــام

— البقية على الصفحة ٩ —




## ملحق خاص

( تتمـة الصفحة ٨ )

التي يكلفهم بها الملك .

ولما عرض للسلطة التشريعية التي كانت بيد الملك منذ الاستقلال اكد انه سيشرك فيها المؤسسات الدستورية التي ستقام ، ووعد باصدار تشريعات تضمن للمواطنين حرياتهم الاساسية وتمتعهم بحقوق الانسان ، وتضمن حرية التعبير والنشـر والاجتماع وتكوين الجمعيات .

وبعد ان نادي باقامة مؤسسات تمثيلية على مراحـل تراعي الخصائص القومية ، قال ، ان الديمقراطية السياسية يجب ان تسير جنبا الى جنب مع الديمقراطية الاجتماعيـة والاقتصادية . ثم اعلن عن اجراء انتخابات للمجالس البلدية والقروية ، مع تحديد اختصاصات المجالس المحلية بعـد وضع قوانين الانتخابات وضمان الحريات ، تمهيدا لاحداث مجلس وطني تقريري يحل محل المجلس الوطني الاستشاري وقال الملك ان المجلس الوطني الجديد سيكون بعض اعضائه من المجالس البلدية والقروية المنتخبة ، وبعضهم الاخـر ينتخبهم الشعب وفق ظهير سيصدره ، وان هـذه الخطـوة المرحلية تمهد لخطوة اوسع تقود الى تاسيس مجلس وطنـي عن طريق الانتخابات العامة .

في ٢٩ شباط — فبراير — عام ١٩٦٠ حـدث الزلزال المشهور الذي ابتلع مدينة اغادير عاصمة اقليم سوس وترك اثني عشر الفا ممن نجوا من اهلها دون مأوى ، ووقع العبء على « الامير الحسن » ليتولى الانقاذ مستعينا بالجيش ، وعبء الوفاء بالعهد الذي قطعه والده محمد الخامس يوم زار اغادير ووقف على اطلالها متاثرا وهو يغالب دمعه في كبرياء التحدي الذي يعرف ان شعب المغرب اهل له ، ويقول : « ستعيـد اغادير افضل مما كانت » .

في شهر ايار — مايو — ١٩٦٠ الف محمد الخامس الوزارة بنفسه ، وعهد الى ولي عهده « الامير الحسن » بمهمة النيابة عنه في تسييرها ، وذلك بسبب الصراع الذي انغمست فيه الاحزاب ، والازمات الوزارية المتتالية ، وقال محمد الخامس وهو يقدم وزارته الى الشعب :

« لقد آثرنا ان نأخذ الامر بايدينا مباشرة ، ونمارس تسيير شؤون الدولة بواسطة ولي عهدنا ، رغبة في استقرار الحكم وجمع كلمة الامة » . ثم وصف القاعدة التي اهتدى بها في اختيار وزراء حكومته فقال انها « الاخلاص والنزاهة والكفاءة » . واكد ان سياسة الحكومة الخارجية منطلقة من عدم التبعية ، ناشدة التعاون مع جميع الامم على اساس احترام السيادة والمساواة ، موثقة عرى الاخوة العربية ، مقوية التعاون مع دول افريقيا المستقلة .

واضطلع الامير الحسن لاول مرة عمليا بمسؤوليات الحكم بعد ان كان يشارك في مسؤوليات الدولة ويبني الجيش ، فحقق الكثير من الانجازات في تسعة اشهر ، منها :

— الاشراف على اجراء اول انتخابات يعرفها المغـرب لمجالسه البلدية والقرويـة .

— الوصول الى اتفاق مع فرنسا يقضي باجلاء قواتهـا عن المغرب قبل نهاية عام ١٩٦٣ .

— الوصول الى اتفاق مع اسبانيا لتسحب قواتها من المغـرب .

— السعي لايجاد مخرج للحرب في الجزائر على اساس تمتع الشعب الجزائري بحقه في السيادة والاستقلال .

— استنكار متابعة فرنسا تجاربها الذرية في الصحـراء المغربية السليبة .

— تمثيل المغرب في الدورة الخامسة عشرة للامم المتحدة ، واثارة حق الجزائر في الاستقلال ، وحق الشعب الفلسطيني في وطنه السليب وحق الدول النامية في مساعدات الدول الغنيـة .

— لقاءات وتبادل اراء مع عبد الناصر ونهرو وايزنهاور وخروتشوف وتيتو وسوكارنو ونسيكوتوري ، افادت جميعها في تدعيم مكانة المغرب دوليـا .

— تركيز موضوع جلاء القوات الاميركية عن قواعدهـا في المغـرب .

— زيارة للرئيس نكروما لتوثيق علاقات المغرب وغانـا واخراج ميثاق الدار البيضاء الى حيز التنفيذ .

في ٢٦ شباط — فبراير — عام ١٩٦١ اهتزت اسـلاك البرق في العالم تحمل نبأ وفاة المغفور له الملك محمـد الخامس بعد ان قاد كفاح المغرب ثلث قرن ، وفي اليوم الذي كان العلم الفرنسي ينزل فيه عن مقر القيادة العامة للجيش الفرنسي في الرباط ، ليرتفع مكانه علم المغرب ، لكنهـا ارادة الله في ذلك وان تلقى مسؤوليات المغرب الحديثة على جلالة الملك الحسن الثاني الذي تسلم العرش واعباءه ، يتابع رسالـة ابيـه .

### الملك الحسن الثاني

ان جلالة الملك الحسن الثاني هو ثاني ملوك المغرب ، سليل عرش له من العمر المتواصل ثلاثة عشر قرنا ، واكثر ملوك المغرب عطاء لشعبه ، وانجازات لوطنه ، وابداعا في كافة الميادين .

ولد جلالته في تموز — يوليو — عام ١٩٢٩ ، يـوم كان المغرب تحت الحماية ، فعايش كفاح الشعب وثوراتـه وانتفاضاته ، وساهم في انتزاع الاستقلال ، وسمي وليا للعهد عام ١٩٥٧ بالحاح من القيادات الشعبية على والده ، ليكون رمز تحقيق السيادة الوطنية بعد عام واحد من انهاء الحماية . واعتلى العرش في ٣ اذار مارس ١٩٦١ ليواجه تحديات التخلف الموروث والامراض الاجتماعية الموروثة . فبرهن خلال ستة عشر عاما انه الحكيم الذي اعطى ويعطي لشعبه العـلاج الحديث لشفاء علله القديمة ، وانه القائد الذي يعرف كيف ينهض بمسؤوليات الملك والزعامة ، وانه القادر في كـل عام ان يعطي وطنه الصغير وامته العربية وابناء عقيدتـه الاسلامية ودول قارته الافريقية ، الكثير والكثير .

ولد لاب كانت معارفه معارف جيله وبيئته ، ومع ذلك فان اباه العظيم كما دلت التجارب والمحن التي مر بها شعبه ، رجل يصح ان يقال عنه انه كان مرهف الحس السياسـي بالفطرة ، مثلث التجارب والمحن والازمات حسه السياسي المرهف الفطري ، فجعلت منه القائد المحنك والزعيم الوطنـي الشجاع والحكيم ، وكشفت عن جوهر اصالة نفسـه وعقلـه .

ان الشعب هو الذي يخلق بطله عادة ، وليس العكس ، لكن الحياة لا تعرف القوالب الجامدة ، فلكل قاعـدة القلة الثائرة التي تثبت القاعدة ولا تدحضها ، لان النفـاذ الـى جوهر احداث المغرب يقود الى حقيقة خلاصتها انه لو لـم يكن محمد الخامس سلطان المغرب زمن اشتداد وطـأة الحماية ، لما نضج كفاح الشعب المغربي وقت نضجه ، ولما تعلقت نفوس المغاربة بالاستقلال والسيادة بدل التعلـق بادخال اصلاحات على تطبيق نظام الحماية ، ولما انطلـق المغرب من اسر الماضي وجهالاته الى حرية الحاضر واشراقاته اخذه بالموضوعية العلمية ، ولكان المغرب تاه بين قوى



ملك المغرب يحيط به ولي العهـد الامير مولاي سيدي محمد ، والامير مولاي رشيد والامير عبدالله

تشده باخلاص الى الماضي بكل ما فيه ، وقوى طالعـة متحمسة تدفعه الى مستقبل جديد لا صلة له بالماضي ، ولادى هذا الصراع الى نتائج وخيمـة .

لقد نشأ الحسن الثاني في مدرسة والده السياسيـة ، وعاش معه كل اللحظات الحاسمة في تاريخ المغرب الحديث واشترك فيها ، ووعى هذه الحقائق :

— لو لم يقل محمد الخامس « لا » للمقيم الفرنسي العام ، لما كان انتزاعه عن العرش ، ونفيه مع اسرته .

— لو لم ينف محمد الخامس الى خارج المغرب ، لمـا التهب الشعب وهب يقاوم الحماية .

— لو لم يقاوم الشعب الحماية لما كان القمع الاستعماري الوحشي الذي لجأت اليه سلطات الحماية .

— لو لم يكن قمع الحماية لما ظهر جيش التحرير .

— لولا ظهور جيش التحرير وبطولاته ، لما ازداد استبسال الثورة الجزائرية .

— لولا اقتران استبسال الثورة الجزائرية بالكفاح الوطني لشعب المغرب لما اضطرت دولة الحماية للبحث عن مخرج لثورة الشعب المغربي ، تمثل في مفاوضة الملك محمـد الخامس .

— لولا صلابة محمد الخامس وايمانه بالمغرب المشتعـل لما كان استقلال المغرب وسيادته وحريته .

ان احداث التاريخ كانت دائما على هذا النسق ... فعل ورد فعل ، وقد شارك الحسن الثاني منذ نشأته الاولـى في كل ما حدث في وطنه من فعل ورد فعل . لقد استقل المغرب فواجه محمد الخامس من مشاكل مخلفات الحماية ما يكفي لينوء تحت اثقاله الجبابرة ، ومع ذلك نهض بالاعبـاء جميعا ، واسهم معه في حملها « الامير الحسن » كولـي للعهد ، وكمساعد ومستشار لابيه ، وكنائب عنه في حياتـه يوم تصدى والده بنفسه لحمل مسؤوليات الحكم بالاضافة الى مسؤوليات الملك ، لئلا يسقط المغرب في « ازمة حكم » بسبب صراع الاحزاب السياسية .

وقد اوكل محمد الخامس الى « الحسن » مهمة تشكيل جيش وطني قوي للمغرب المستقل ، وعينه رئيسا لاركـان الجيش ، فشكل جيش الاستقلال من القوات المغربية التـي سبق لها ان خدمت في الجيشين الفرنسي والاسباني في زمن الحماية ، والتي كانت لها صفحات عسكرية مرموقة ، بالاضافة الى عناصر عدة من جيش التحرير وعناصر اخرى من شباب المغرب الجديد . وكذلك وقع عبء انجاز اتفاق جلاء القوات الفرنسية على « الامير الحسن » عام ١٩٦٠ بوصفه نائبا عن والده في تسيير شؤون الحكومة ، وتعهدت فرنسا بسحب قواتها في موعد اقصاه شهر اذار — مارس — ١٩٦٣ ، وبتحويل قواعدها القديمة الجوية والبحرية الى معاهـد لتعليم الطيارين والبحارة والمغاربة .

واضطلع الامير الحسن بنفسه بمهمة مفاوضة الحكومة الاميركية بشأن اجلاء قواعدها العسكرية عن المغـرب ، بعد زهاء شهر من توقيع اتفاقية جلاء القوات الفرنسية .

انتقل الملك الى الحسن الثاني ، لا لان الملك الراحـل فطن في حياته الى اهمية اختيار من سيخلفه وسماه بظهيـر صدر في العام الاول من الاستقلال فحسب ، بل لان الارادة الشعبية عبرت عن نفسها بحرية عندما وقعت صكوك البيعة وشاركت في حفل التنصيب في ٣ اذار — مارس — ١٩٦١ ، واستمعت الى الملك الحسن الثاني يعلن استلامه مقاليـد ويدرك الاعباء العديدة التي تنتظره ، ويضع نصب عينيـه مسابقة الزمن ليجعل مغرب اليوم موطن الانسان الحر ، الملك « تلبية لارادة الشعب الاجماعية ، وتنفيذا لعهـد الملك والده ، واداء للواجب الوطني » ليتبع ذلك كله بعهـد قطعه لوطنه ، عهد خلاصته الاضطلاع بالمسؤولية طبـق مبادىء الاسلام وتقاليد المغرب العريقة ومقتضيات المصلحة الوطنية والدفاع عن الوطن واستقلاله ووحدته ، والحذو حذو والده في خدمة الشعب ورعاية مصالح المواطنين ، وبذل كل جهد لتقدم الامـة .

وعندما اعتلى جلالة الملك الحسن الثاني العرش ، لم يكن له من العمر اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما ، ومع ذلـك فقد كانت شخصيته مكتملة واضحة ، وكان واقع المغـرب ومشاكل توطيد الاستقلال والسيادة جلية امام ناظريـه ، كما كان يعرف معالم الطريق التي سيسلكها للنهوض بالمغرب ، ويجعل المجتمع المغربي مجتمع التقدم والعدل الاجتماعي ، ويوضح معالم نظامه الملكي الدستوري عن طريق دستـور مكتوب يستفتي عليه الشعب بعد ان يناقشه مناقشة حرة ، ويقيم النظام الذي يعطي الاولوية للتنمية الاقتصاديـة والاجتماعية ليكون المغرب المجتمع الامثل الذي يحل عقيدة الاسلام الروحية المقام الرسمي ويفيد في نهوضه من كـل تجارب المجتمعات الاخرى . اذا ادركنا هذه الحقيقة ، سهل علينا ان نعرف الاسباب التي جعلت الانجازات المتنوعـة والضخمة التي حققها الحسن الثاني ، وليس له علـى عرش المغرب اكثر من ستة عشر عاما ، تفوق انجازات كل من سبقه من ملوك المغرب ، منذ ان كان كيان المغرب الوطني قبل ثلاثة عشر قرنا ، ونعرف كذلك اي مستقبل مشـرق ينتظر الانسان المغربي .

### جلاء القوات الاجنبية

كان تعجيل جلاء القوات الفرنسية والاسبانية والاميركية عن تراب المغرب اول ما يثير اهتمام جلالة الحسن الثاني ، ولذلك ما ان اخذ مسؤولية الحكم حتى الح على فرنسا باعادة النظر في بقاء قواتها في بعض القواعد القديمة ، وكان نجاحه تاما في مباحثاته ، اذ تعهدت فرنسا بانجاز جلاء كل قواتهـا في مهلة اقصاها نهاية عام ١٩٦١ ، بعد ان كان الاتفـاق السابق معبا قد اجل كامل الجلاء الى نهاية عام ١٩٦٣ .

وقد افاد الحسن الثاني من هذا الانجاز ليقنع اسبانيـا بالاخذ به ، فكان جلاء القوات والمعدات الفرنسية والاسبانية عن مناطق الحماية القديمة جلاء تاما نهاية العام الاول لجلوس الحسن الثاني على العرش مختصرا عامين مـن اتفاقيتي الجلاء الاصليتين .

وعالج الملك الوجود العسكري الاميركي وتم جلاؤه في نهاية عام ١٩٦٣ عن كل القواعد التي كانت في المغرب .

وهكذا انجز جلالة الملك الحسن الثاني ما كان والده قد شرع فيه ووضع اسسه . واستطاع ان يتوج نضالـه البطولي في خدمة بلده وشعبه الوفي باستعادة الاقليـم الصحراوي السليب ورجوعه الى الوطن الام ، فاكمـل بهذا العمل الجليل وحدة التراب المغربي ، وصفى كـل المشاكل التي كانت معلقة مع موريتانيا .

وكان من اعظم الميادين التي تجلت فيها مواهب جلالـة الملك الحسن الثاني القيادية ، موضوع الحياد الايجابي ، فبعد ان كان المغرب في مطلع استقلاله مضطرا ، بموجب اتفاقية ايار — مايو — لعام ١٩٥٦ ، ان ينسق سياسته الخارجية مع فرنسا تحت التنسيق السياسي بين البلدين ، رايناه في عهد جلالة الحسن الثاني يمارس سيادته كاملة ، ويحرر شخصيته الوطنية من الالتزام بما لا يرى مصلحة له فيه ، ولهذا ما ان تداعت دول عدم الانحياز الى عقد مؤتمر لها في بلغراد عام ١٩٦١ ، حتى راينا جلالة الحسن الثاني يشارك بنفسه في حضوره ، ويلقي خطابا سياسيا ساعـد كثيرا على توضيح معنى عدم الانحياز ، اذ اخرجه من حيـز التكتل السلبي الى حيز التعاون الايجابي مع الجميع لخيـر البشرية وسلامها وتقدمها ، وسوى فيه بين المعسكريـن الشرقي والغربي عندما يصدر عن اي منهما فكر رشيد لخير الانسانية .

على هدى هذه المفاهيم ، رسمت السياسة التـي انتهجها المغرب في الامم المتحدة ، فساعدت لا على توضيح الشخصية المستقلة للمغرب فحسب ، بل كذلـك علـى تخليص البشرية من بقايا عهود الاستعمار ، واعانت كـل شعب مستعبد على استعادة حريته ، وكل بلد ناشىء على تمكين استقلاله وسيادته ، ونصرت كل اجراء يتبع لاقتلاع التمييز العنصري ، وركزت على حق شعوب العالم الثالث في الحصول على المعونات السخية من الدول المتقدمة .

وكان جلالة الملك الحسن الثاني ولا يزال يعتبر نفسـه فلسطيني القلب والمشاعر ، ويرى انه لا بد من توحيد الصف العربي وتجسيد تضامن الدول الاسلامية والعربية لنصـرة الشعب الفلسطيني ، وكان ، منذ البداية ، يرى ان اسرائيل لا تستمد قدرتها من ذاتها فحسب ، بل كذلك مـن جهـد الصهيونية في تجنيد اليهودية العالمية لخدمة اغراض اسرائيل التوسعية ، وانه لذلك يجب اعانة الشعب الفلسطيني المشرد وان تقوم الامة العربية بدعم النضال الفلسطيني بكل مـا تملك من امكانيات ، مع بذل الجهود المتوالية لجعل الدول الاسلامية تنظر الى قضية فلسطين كقضية اسلامية .

### التجربة الديموقراطية

ان التاريخ سوف يقول ان اروع انجازات الحسن الثاني انه جعل من المغرب دولة ديموقراطية تنعم بدستور مكتوب ، مع ان المغرب من بلاد العالم الثالث الذي الغت معظـم الانظمة الثورية فيه الدساتير المكتوبة ، بحجة دساتير تعيق التقدم السريع المنشود ، وطمست التجارب والحياة الدستورية لبعض اقطاره ، وانفردت وحدها بكل السلطات ، بحجة ان الديموقراطية السياسية ترف للشعوب النامية ، وان الاهم هو تحقيق الديمقراطية الاجتماعية للشعب .

لقد اصدر الحسن الثاني في ٢ حزيران — يونيو — ١٩٦١ ظهيرا اعتبر بمثابة قانون اساسي مؤقت للمغـرب ، ريثما يتم وضع الدستور ، ومن مبادىء هذا القانون الاساسي عرفت المغرب الدساتير الثلاثة التي تعاقبت عليها اعوام ١٩٦٢ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ، وقد طرحت جميعها على الاستفتاء العام فاقرها الشعب باغلبية كبيرة .

ان نظام الحكم الذي اقامه الحسن الثاني في المملكـة المغربية هو نظام الملكية الدستورية ، التي تنسجم في روحها مع مفهوم الحكم في الاسلام ، فجلالة الحسن الثاني ملك مسلم لدولة اسلامية ، ونظام الحكم في الاسلام بعيد في جوهره عن مفهوم الحكم التيوقراطي والاوتوقراطي .

والملكية الدستورية التي اقامها جلالته مقتبسة من نظـام الحكم في الاسلام ، ولهذا فان الملك يملك ويحكم ، لان نظام الحكم في الاسلام لا يعرف الملك — الرمز — لان الملك فيـه « راع » يرعى شعبه ، ولا يمكن له ان يحقق هذه الرعاية اذا كان ملكا بلا سلطان ولا ارادة ومعزولا عن الشعب ، يعيش في برج عاجي بعيدا عن الشعب ولكن الحسن الثاني لا ينفرد وحده في الحكم ، بل يتعاون مع وزير اول ووزراء يراقبهم مجلس النواب المنتخب مـن الشعب ، وهـم مسؤولون امامه وامام الملك ، وفق القواعد التي فصلهـا الدستور الاخير . والملك هو « رمز وحدة الشعـب » و « ضامن دوام الدولة واستمرارها » و « حامي حمى الدين » و « الساهر على احترام الدستور » و « الصائن لحقـوق المواطنين » و « الضامن لاستقلال البلاد » .

واخيرا ... لقد عبر الحسن الثاني عـن تجربتـه الديموقراطية بقوله « ان ديموقراطية القرن العشرين هي سلطة الجميع ، لفائدة الجميع ، تمارس بواسطة سلطـة يختارها الجميع » .

وبعد ...

ان جلالة الملك الحسن الثاني هو اول ملك في التاريخ يتحول الى ثائر ، ويحمل سمة الثوار في كـل خطـاه الاصلاحية ....

اليست الاصلاحات الديموقراطية والدستورية التي حققها لشعبه الوفي ، ثورة ؟

اليس مشروع ايصال مساحة الاراضي المروية في بلده الى مليون هيكتار لتتحول المغرب الى اكبر دولـة مصدرة للغذاء ، ثورة ؟

اليس استرجاع الاراضي الزراعية الخصبة من يد المستعمرين والاجانب لحساب الشعب ، ثورة ؟

اليس المخطط الخماسي ١٩٧٣ — ١٩٧٧ باهدافه الجريئة والطموحة ، ثورة ؟

اليست « السدود » العملاقة التي جعلت من المغرب بحق « بلد السدود من اجل الخضرة » بدورها ، ثورة .

لقد وضع الحسن الثاني يده في يد شعبه منذ ستة عشر عاما ، وسارا معا على طريق طويل من النضال البطولـي والكفاح الشريف . واليوم يشد الشعب المغربي كله علـى هذه اليد المؤمنة ويقول لصاحبها : « شكرا لك ... لقـد صنعت مجدنا وحاضرنا ومستقبلنا » .



الملك الحسن يستقبل بوزي صوفيا




# المغرب الحديث يحتضن صحراءه السليبة

## اهداف طموحة يتجه اليها المغرب بقيادة الحسن الثاني

## خطـ... في الصحراء المغربية وتعويضها عن الحرمـان

**تقول حكمة هندية قديمة : « ان العمر لا يقاس بعدد السنوات ، ولكنه يقاس بما تحفل به هذه السنوات من ممارسة خصبة للحياة ، ومن عطاء يثريها ويطورها وينميها » .**

**هذه الحكمة تتجسد في عمق مشاهدة ما تحقق خلال السنوات الست عشرة الماضية هي عمر حكم جلالة الملك الحسن الثاني انها انجازات حضارية ترتفع على ارض هذا البلد الشقيق الصاعد ، شاهدا على الوثبة التي حققها المغرب في عهد مليكه .**

حقا ان العمر لا يقاس بعدد السنوات ، فهذه الاعوام الست عشرة التي انقضت منذ جلس الملك الحسن الثاني على عرش آبائه واجداده ، لا تساوي شيئا في عمر الزمن ؛ لكنها بالنسبة للمغرب تساوي قرنا باكمله اذا قيست بما تحقق خلالها من انجازات غيرت وجه الحياة في المغرب تغييرا جذريا شاملا .

لقد اوشك المغرب أن يتم تطبيق مخططه الخماسي الاخير ١٩٧٣ — ١٩٧٧ ، وهو واحد من اكثر المخططات الانمائية طموحا ، والتي استطاع المغرب من خلالها ان يعيد صياغة الحياة على ارضه ، ويشيد صروحا ضخمة لعزته ورفاهيته ورخائه .

وقد نجح المغرب في تحقيق كل الاهداف التي رسمها هذا المخطط ، بل استطاع أن يتجاوز هذه الاهداف في العديد من القطاعات الحيوية ، مستلهما في خطاه توجيهات قائد نهضته الحضارية المعاصرة الملك الحسن الثاني .

ان المغرب المعاصر يتهيأ الان لاقتحام مرحلة جديدة حاسمة في تاريخه ، ضمن اطار التصميم الخماسي الجديد ، الذي يستوعب الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٢ ، وهي مرحلة انطلاق حضاري ضخم سوف ينقل المغرب من عداد الدول النامية الى مصاف الدول المتقدمة ، ويكتب صفحة جديدة في تاريخها الحديث ، ويهيىء للمغرب مكانه الجدير به بين شعوب العالم المتقدمة ، ويجعل منه قطعة حية من حضارة القرن العشرين .

ولعل أروع ما في تجربة المغرب الحضارية انه في سباقه مع الزمن من أجل بناء حياته ومواكبة روح العصر واللحاق بالركب العالمي المتقدم ، لا ينسى الحفاظ على تراثه وقيمه وتقاليده ، بل ويعمل على صيانتها وتنميتها وبث أصولها في نفوس الاجيال الصاعدة .

### عودة الصحراء الى الوطن الام

شهد عام ١٩٧٦ حدثا من اهم الاحداث في تاريخ المغرب المعاصر ، هو عودة الاقاليم الصحراوية الى الوطن الام ، وتحقيق وحدة التراب المغربي ، بعد أن كان الاستعمار قد مزقه .

فقد خاضت البلاد صراعا مريرا قبل أن تسترد أقاليمها الصحراوية ، بعدما تنكرت اسبانيا لحقوق المغرب المشروعة في هذه الاقاليم ، وأعلنت تمسكها بتقرير المصير في الصحراء ، فتقدمت المغرب بدعواها الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ، وجاء قرارها مؤكدا وجود روابط قانونية بين الاقليم الصحراوي المحتل وبين المغرب . ووصفت المحكمة هذه الروابط بأنها روابط ولاء لا تقبل شكا ولا تأويلا .

واستنادا الى هذا الحكم صدر قرار ملكي بتوجيه مسيرة سلمية خضراء قوامها ٣٥٠ الف متطوع الى الاقليم الصحراوي .

وربما كان من المناسب هنا أن نرجع قليلا الى الوراء لنستعرض المراحل التي مرت بها هذه القضية ، والتي بدأت باصرار اسبانيا على موضوع « تقرير المصير » في الصحراء ، وتأييد الجزائر لوجهة النظر الاسبانية ، ثم ذهاب لجنة دولية لتقصي الحقائق الى الاقليم الصحراوي .

أعلنت المغرب أن الحل الامثل للقضية هو تطبيق مبدأ استكمال الوحدة الوطنية ، وليس مبدأ تقرير المصير ، وأوضحت الاسباب التاريخية والسياسية والقانونية التي تستند اليها في رفض مبدأ تقرير المصير . ولم تكد محكمة العدل الدولية تصدر حكمها في القضية حتى أعلن في الرباط عن عزم الملك الحسن الثاني على توجيه خطاب الى الشعب، قال فيه :

« لم يبق ، شعبي العزيز ، الا شيء واحد ، ان علينا أن نقوم بمسيرة خضراء من شمال المغرب الى جنوبه ، ومن شرق المغرب الى غربه . علينا ، شعبي العزيز ، ان نقوم كرجل واحد بنظام وانتظام لنلتحق بالصحراء ، لنحيي الرحم مع اخواننا في الصحراء . وكيف ستكون المسيرة ؟ سيشارك في المسيرة ٣٥٠ الف من السكان .

« شعبي العزيز .. عليك أن تقرر وتفكر وتقيم ٣٥٠ الفا من السكان ١٠ بالمائة منهم من النساء ، لان النساء والرجال شقائق في الاحكام والحقوق وحتى في الوطنية .

« مسيرتنا سنذهب فيها بدون سلاح ، يجب أن نتفق على اننا لا نحارب اسبانيا ، ذلك انه لا يمكننا ان نحارب اسبانيا لانه لم يعد لها دخل في المسألة ، ونطلب من اسبانيا من الان أن تسجل علينا اننا لن نحاربها ولن نشهر عليها الحرب ، لانه فيما اذا ماتت روح مغربية أو هلك مغربي واحد ، فانها ستكون مسؤولة عن ذلك امام الراي العام داخل اسبانيا ، والراي العام المغربي ، والراي العام العالمي .

« ولكن مقابل هذا اقول ان المغرب مستعد بل من الواجب عليه أن يقوم بواجب الدفاع عن النفس وحفظ الكرامة وصيانة الارواح فيما اذا وجد في طريقه حاجز غير حاجز اسباني . ان كل حاجز اسباني يعترض طريقنا لن نحاربه ، فاذن ليس هناك دافع لمحاربتنا » .

وتحدث الملك عن ملامح المسيرة فقال :

« اذن ، شعبي العزيز ، كيف ستتركب هذه المسيرة ؟ لقد أعطينا الاوامر لعمالنا في الاقاليم لكي يفتحوا اعتبارا من الغد مكاتب للتطوع أمام الرجال والنساء ، وسوف أكون من الاولين الذين سيضعون اسمهم في سجل المتطوعين ، كما افتخر بكوني اتوفر على ورقة ناخب ، سأفتخر بأن تكون عندي بطاقة مسجلة للتطوع في مسيرة استرجاع الصحراء ، حتى يبقى لابنائي واحفادي التاج الحقيقي والصولجان الحقيقي ، الا وهو صبغة الوطنية ، واقول انها « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » .

ويختتم الملك الحسن الثاني خطابه التاريخي بهذه الكلمات :

« شعبي العزيز .

« لنجعل من هذه المسيرة هجرتنا الى الله ورسوله ، ولنصل الرحم ولنسترجع الارض ولنبن سيرنا ومسيرتنا وخطواتنا على ايماننا بالله واتكالنا عليه وعلمنا انه سبحانه وتعالى لم يعودنا منه الا الجميل ، فاذا كان بعض الاحيان ذا جلال ، فلم يكن ذا جلال الا ليعطينا دروسا ويلقننا حكما ، ولكن كان سبحانه وتعالى ذا جمال وما عودنا الا الجمال ، وما عودنا الا الخير .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ، انك انت الوهاب .

صدق الله العظيم

« والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

وكان للقرار الملكي أصداء واسعة في كافة انحاء العالم ، فقامت دول عربية عديدة بتأييد موقف المغرب ، كما قامت دول اسلامية وافريقية بدعم المسيرة الخضراء بأساليب متعددة ، واتجهت دول غربية كثيرة الى التعاطف مع المغرب في قراره التاريخي .

وبدأ الاعداد للمسيرة ... ذلك الاعداد الرائع الذي اقتضى جهدا مضنيا على كل المستويات .. وتحركت المسيرة الاسطورية التي لم يشهد لها العالم مثيلا .. وواكبتها اتصالات ومشاورات بين الاطراف المعنية انتهت بمفاوضات مباشرة بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا ، وبدأت المفاوضات يحفها التفاؤل في الوصول الى تسوية عادلة .

وعندما ادركت اسبانيا اصرار المغرب على موقفه ، وان المسيرة ستشق طريقها الى غايتها مهما كانت النتائج ، قبلت الدخول في مباحثات ثلاثية مع الدولتين المعنيتين ، المغرب وموريتانيا ، وبدأت اسبانيا في التخفيف من حملاتها الاعلامية على المغرب .

وعندما انطلقت المسيرة ، تبين للاطراف المعنية ان المواجهة على موائد المفاوضات افضل واجدى من المواجهة على أرض الصحراء ، فصدرت الاوامر بوقف المسيرة ، ثم تلتها الاوامر بعودتها الى قواعدها في طرفاية .

وكانت الفرحة الغامرة لجميع أفراد الشعب المغربي من أقصى شماله الى اقصى جنوبه حين تمت بقاعة العرش باغادير حفلة رسمية تلقى الملك خلالها تجديد بيعة السيد خطري ولد سعيد الجماني ووفد الشخصيات الصحراوية المرافقة له . واثار وصول الحاج خطري وتأديته الولاء وتأكيده مغربية الصحراء ردود فعل واسعة في جميع انحاء العالم ، لانه شكل نقطة تحول كبيرة واساسية في القضية ، واقامت الدليل على ان سكان الصحراء متمسكون بمغربيتهم، وان مسألة تكوينهم لدويلة منفصلة لم تكن سوى مؤامرة من تخطيط المستعمر واتباعه .

لقد دلت الاحداث على أن تولي الامير «خوان كارلوس» رئاسة الدولة بالنيابة قد رفع عن قضية الصحراء اكبر العقبات التي كانت تقف في طريقها ، فقد اسرعت الحكومة الاسبانية باتخاذ مواقف حاسمة بالنسبة لوجودها الاستعماري في الصحراء المغربية .

وفي ١٤ تشرين الثاني ( نوفمبر ) صدر في كل من مدريد والرباط بلاغ مشترك ينص على توصل الاطراف المتفاوضة الى نتائج مرضية ، تتضمن اقامة ادارة ثلاثية من المغرب وموريتانيا واسبانيا في الاقليم الصحراوي حتى نهاية الفترة الانتقالية في ٢٨ شباط ( فبراير ) ١٩٧٦ ، ولم تخف اسبانيا ارادتها في انهاء وجودها في الصحراء المغربية في اقرب وقت ممكن ، وان الانسحاب الاسباني من الصحراء سينتهي في ٢٨ شباط ( فبراير ) ١٩٧٦ ، وان اسبانيا مستعدة لنقل مسؤوليتها الادارية مؤقتا للمغرب وموريتانيا ولسكان الصحراء الممثلين عن طريق الجماعة ، وانها تحترم ارادة سكان الصحراء .


الحسن الثاني يستعرض القوات المغربية

وقبل أكثر من أربعين يوما من اليوم المحدد في اتفاقية مدريد لانهاء الاحتلال الاسباني ، أعلن وزير خارجية اسبانيا في ١٧ كانون الثاني ( يناير ) ١٩٧٦ أن اسبانيا غادرت الصحراء نهائيا وفق توصيات الامم المتحدة ... وعادت الصحراء الى الارض الام بعد جهاد مرير ، وبعد مسيرة عملاقة عاشها الشعب المغربي ، وبعد موقف بطولي للعاهل المغربي .

واليوم تشهد الصحراء اعظم عمل عمراني وحضاري لتغيير صورة الحياة فيها ، فقد ارتبطت منذ اليوم الاول ، عن طريق الهاتف والبريد والبرق والاذاعة والتليفزيون ، بالوطن الام ، كما ارتبطت به عبر خط جوي داخلي مباشر ، ونهض مشروع ضخم للسكك الحديدية يربط مراكش بمدينة العيون عبر العديد من مدن الصحراء . وقامت وزارة الاشغال على الفور بمشروعات لتعبيد طرق جديدة ، واصلاح الطرق القائمة . وشهد ميناء العيون والمطار الدولي حركة تجديد واصلاح كبيرة ، وهبت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ترعى بيوت الله وتحفظ دينه الحنيف وشرعت في بناء المساجد الجديدة والمدارس لتلقين التعاليم الاسلامية وتدريس القرآن .

وتقدمت كتابة الدولة في الصناعة التقليدية لتتحمل مسؤوليتها وانماء هذه الصناعة في الاقليم الصحراوي . واعدت وزارة الثقافة برنامجا لبث الوعي ونشر الثقافة ؛ واعدت وزارة التجارة والصناعة والمعادن مسحا شاملا للوقوف على الثروات الكامنة في الاقليم واستغلالها وانماء تجارة الاقليم الداخلية والخارجية . كما قامت وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي بدراسات للوقوف على الامكانات الزراعية ، واخذت وزارة السياحة والسكن والتعمير حظها من جهود الانماء ، وقام « المكتب الشريف للفوسفات » باعداد دراسة شاملة عن مناجم الفوسفات « ببوكراع » تمهيدا لوضع سياسة فوسفاتية شاملة .

وعندما نادى الملك الحسن الثاني شعبه قائلا : « اقترح عليك بأن تقوم بقرض نسميه قرض الصحراء الذي يمكن أن يجلب مائة مليار سنتيم » اندفعت كل الفئات والطوائف تلبي النداء وتبذل ما تستطيع من مال لتغطية القرض المقترح .

وهكذا يتحول الاقليم الصحراوي بفضل توجيهات الملك الحسن الى جنة وارفة الظلال في ظل الوطن الام .

### ملامح السياسة الخارجية

ان المغرب المعاصر يستلهم سياسته الخارجية من توجيهات مليكه . ومن ثم فانه يرتبط ارتباطا وثيقا بالامة العربية والعالم الاسلامي والقارة الافريقية ، ونظرا لوضعه الاستراتيجي كهمزة وصل بين القارتين الافريقية والاوروبية ، فانه يحرص على بناء علاقات قوية مع كافة البلدان الاوروبية ، وكذلك فان اطلاله على المحيط الاطلسي يحفزه على توثيق رابطته مع مجموع القارة الاميركية ، وذلك في اطار سياسة عدم الانحياز التي اختارها المغرب منهجا وطريقا ، والتي يستلهم منها جهده الدائب في تدعيم وخدمة السلام والامن في كل انحاء العالم .

### مزيد من الديموقراطية

يحرص الملك الحسن الثاني على اقامة المؤسسات الديموقراطية بمختلف انحاء المملكة ، ليتيح لشعبه مزيدا من الممارسة الديموقراطية ، وحكم نفسه بنفسه ، وقد عملت الحكومة على اصدار النصوص القانونية المتعلقة بالانتخابات الجماعية والاقليمية في الوقت الذي استعدت فيه مختلف انحاء المملكة لاجراء الانتخابات المهنية والتشريعية .

وقد أعطى الملك الحسن الثاني المجالس المحلية اختصاصات موسعة تهدف الى توسيع ميدان أعمالها ، وذلك باصدار ظهير ٥ شوال ١٣٩٦ هـ المتعلق بالنظام الجماعي ، والذي جعل المجالس المحلية تتحمل مسؤولياتها كاملة ، وتتولى مهمة ارساء وتدعيم اللامركزية ، والذي يعتبر نموذجا مثاليا بالنسبة للقوانين المماثلة في جميع دول العالم الثالث ، بل وفي بعض الدول المتقدمة . وقد وسع هذا الظهير اختصاصات رؤساء المجالس الجماعية ، حيث اصبح بيدهم تدبير الشؤون المحلية ، وتسيير المصالح الجماعية ، واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لضمان الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للجماعة .

ان اقدام المغرب على الانتخابات الجماعية الاخيرة التي جرت بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧٦ هو دعم آخر لارساء قواعد الديموقراطية السليمة في البلاد . ولما كان الفصل الرابع من الظهير الصادر في ١٢ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٦٣ ينص على أن اعضاء المجالس الجماعية ينتخبون من بينهم مستشاري العمالات والاقاليم ، فقد جرت يوم ٢٥ كانون الثاني ( يناير ) بمختلف عمالات واقاليم المملكة عمليات انتخاب أعضاء هذه المجالس .

### التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعية

يقوم النشاط الاقتصادي والاجتماعي خلال المخطط الحالي الذي ينتهي مع نهاية عام ١٩٧٧ ، على محورين اساسيين هما :

- تعبئة جميع الطاقات المنتجة في البلاد بهدف تحقيق أعلى مستوى ممكن لمعدلات النمو الاقتصادي .
- التوزيع العادل لثمرات التوسيع الاقتصادي في اطار عدالة اجتماعية حقيقية عن طريق استخدام عدة وسائل لضمان هذا التوزيع مثل :

— الاصلاح الزراعي .
— سياسة الاسعار والاجور .
— مضاعفة الاستثمارات الاجتماعية والتجهيزات الجماعية .
— السياسة الجهوية .

وقد استطاع المغرب ان يحقق حتى العام الرابع من المخطط الخماسي الحالي معدلا في النمو بلغ في المتوسط ٥٫٦ بالمئة سنويا ، وقد عرفت مختلف قطاعات الانشطة الاقتصادية ، باستثناء قطاع المعادن ، معدل نمو يدعو الى الرضى ، وسجل الانتاج نموا بلغ ١٠ ٪ بسبب الظروف المناخية الملائمة ، ونتيجة للاستثمارات المنجزة التي بدأت تعطي ثمارها . وسجل الاستهلاك العائلي تزايدا ملحوظا ، رغم ما حدث من ارتفاع في الاسعار ، لكن سياسة استقرار اسعار المواد الاساسية الاكثر استهلاكا من قبل الفئات الشعبية ذات المدخول المحدود ، ساعدت بصورة كبيرة على تلافي انعكاس ارتفاع الاسعار الخارجية على مستوى حياة هذه الفئات الشعبية .

وقد شهدت الاجور ارتفاعا عدة مرات ، بهدف تحسين القوة الشرائية للماجورين والموظفين .

وسجل التكوين الاجمالي لراس المال الثابت ارتفاعا ضخما بلغ في المتوسط سنويا ٣١ ٪ ، وهذا الارتفاع هو ثمرة مجهودات كل من القطاع العمومي والقطاع شبه العمومي الى جانب القطاع الخاص .

وقد بلغت الاستثمارات الاجمالية لسنة ١٩٧٦ وحدها ١٠٫٥٠٠ مليون درهم ، منها اكثر من النصف تحملته ميزانية الدولة .

وبالنسبة للمجال الفلاحي فقد تم خلال عام ١٩٧٦ تحقيق الهدف الاصلي للمخطط الذي ينص على سقي ١٢٠٫٠٠٠ هكتار خلال السنوات الخمس ، ولهذا سيبلغ المعدل السنوي لمجمل المخطط الخماسي ٣٣٫٠٠٠ هكتار مقابل ٢٠٫٠٠٠ هكتار المقررة .

وفي الميدان الصناعي تم انجاز عدد كبير من المشاريع البالغة الاهمية والآثار من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، او هي في طريق الاتمام ، مثل مركب صودا — كلور في المحمدية ، ومغرب فوسفور ، ومصنع الغزل بوادزم ، ومصانع قصب السكر باللكوس ومشروع بلقصيري ، وتوسيع مركب مغرب كيمياء ، ومضاعفة قدرة لاسامير ، ومركب الصلب والحديد بالفاصغور ، الذي سيدعم الصناعة الثقيلة في المغرب .

اما بالنسبة للصيد البحري والملاحة البحرية ، فان تدخل الدولة الواسع بواسطة مؤسساتها وعن طريق التدابير التشجيعية ، سيسمح بالتنمية وتحديث هذا القطاع بشكل فعال . وبخصوص الطاقة الكهربائية فانها ستشهد نموا مطردا بعد تحقيق برنامج واسع يتضمن المرحلة الثالثة من وحدة الصخور السوداء بالدار البيضاء ، والمعامل الكهربائية في ادريس الاول، ووادي المخازن ، والمسيرة زيادة على ست عنفات غازية في طنجة ، تطوان اغادير ، سيدي قاسم ، واربع مجموعات كهربائية من فئة ٧٥ مليون واط في القنيطرة .

— البقية على الصفحة ١١ —




ملحق خاص

( تتمة الصفحة ١٠ )

واذا انتقلنا الى المجال الاجتماعي ، نجد انه خلال السنوات الاربع من المخطط الخماسي قامت الدولة ببناء ٢٥ الف مسكن في اطار البرنامج الاجتماعي للقضاء على مدن الصفيح ، كما قامت بتجهيز ٢٦ الف قطعة ارضية للسكن الشعبي واكثر من ٨٠٠٠ قسم للتعليم الابتدائي وحوالي ٢٦٣٠ قسما للتعليم الثانوي ، اما بالنسبة للتعليم العالي فان كليات الاداب والحقوق والعلوم ما زالت في طور الانجاز في كل من فاس ومراكش ووجدة ، كما ان كلا من الصحة العمومية والشبيبة والرياضة والتكوين المهني استفادت بدورها بتزايد الاعتمادات المخصصة لها بشكل واضح ، كما أن الانجاز الفعلي لمشروعات هذه القطاعات كان مرضيا للغاية .

وفي ميدان التجهيزات الاساسية هناك اربع موانيء جديدة في طور الانجاز وهي الناضور والجرف الاصفر وطانطان وطرفاية ، بالاضافة الى توسيع موانيء الدار البيضاء واغادير واسفي والمحمدية .

وفي مجال المواصلات هناك الشطر الاول من الطريق المزدوجة بين الدار البيضاء والرباط ، وربط طانطان بطرفاية ، والطريق المزدوجة المحيطة بالدار البيضاء ومحطة مطار النواصر ، وتمديد وتوسيع مدرجات مطارات وجدة ومراكش وورزازات والرشيدية وسمارة ، ومضاعفة الخط الحديدي بين الدار البيضاء والرباط ، ومشروع ربط مراكش بالعيون بخط حديدي ، والحبل الرياتني بين المغرب وفرنسا ، والحبل الرابط بين المغرب والسنغال ، والمركز الدولي للارسال والاستقبال بالدار البيضاء ووجدة ، وتوسيع الاتصال الاوتوماتيكي ليشمل اغلب المراكز الحضرية والقروية ، والقروية ، وتوسيع طاقة محطات الاذاعة والتليفزيون .

## آفاق المخطط ١٩٧٨ — ١٩٨٢

من المنطق الا يكون المخطط الخماسي ٧٨—٨٢ مجرد امتداد لاعمال المخطط السابق ، كما انه لا يمكن ان نتصور انفصاله عن تجارب الماضي وعن الخطوط الاقتصادية والاجتماعية المتبعة منذ عدة سنوات . فالجهود في المخطط المقبل سوف تتركز في مجالات التنمية الجهوية والتنمية الاجتماعية ، ولهذا سيتم اعداد هذا المخطط سواء على المستوى المحلي والجهوي او على الصعيد الوطني ، في اطار الصلاحيات الجديدة المعطاة للهيئات المحلية المنتخبة .

وفي الميدان الاجتماعي فان تدابير المخطط الحالي تنص على تقليص او تلافي عدم التوازن في الاستثمارات بين القطاعات الاقتصادية والقطاعات الاجتماعية ، وقد تم تكريس اعتمادات مهمة للتعليم وتكوين الاطر والتكوين المهني وللنشاطات الشبيبة والصحة العمومية وباقي المجالات ذات الطابع الاجتماعي ، وسوف يظل هذا الاتجاه متبعا .

## السدود والتجهيزات المائية

شهد عام ١٩٧٦ عملا مكثفا لاتمام بناء سد وادي المخازن على وادي اللوكوس الذي ارسى حجر الاساس له جلالة الملك الحسن الثاني في ١١ اب ( اغسطس ) عام ١٩٧٤ ، وسوف يتيح هذا السد بعد اتمامه سقي ٣٠ الف هكتار في السهل الواقع بين القصر الكبير والعرائش ، كما سينتج الطاقة الكهربائية ، ويحمي السهل المذكور من اخطار الفيضانات . وقد تم انجاز قرابة ٧٠٪ من السد الذي سيكون جاهزا بالكامل في مطلع عام ١٩٧٨ . وفي الوقت نفسه شهدت ورش سد المسيرة نشاطا كبيرا خلال عام ١٩٧٦ ، وذلك بعد انطلاقة اشغاله التي امر بها الملك الحسن يوم ٢٦ تشرين اول ( اكتوبر ) ١٩٧٥ ، وقد انجز ما يقرب من ٢٥٪ من الاعمال وسيكون السد جاهزا في عام ١٩٧٩ وسيتيح ري مساحة ٩٠٠٠٠ هكتار بدكالة ، وانتاج الطاقة الكهربائية وتزويد المنطقة الساحلية الممتدة من الدار البيضاء الى آسفي بالماء الصالح للشرب وللصناعة .

اما السد الثالث الذي كثفت الاشغال فيه عام ١٩٧٦ فهو سد الثلاثاء بناحية طنجة لتزويد المدينة بالماء الصالح للشرب ، ولسقي منطقة مساحتها ٢٠٠٠ هكتار ، وسيكون السد جاهزا في اواخر هذا العام .

وكان العام ١٩٧٦ شهد عملا جبارا في سدود « تيمينوتين » و « تامزاورت » والنتور ، واصبحت التجهيزات العامة لهذه السدود جاهزة .

وواصل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب تنفيذ برنامجه الخماسي ، فقام عام ١٩٧٦ باستكمال اشغال المرحلة الاولى لمشروع وادي ابي رقراق الذي يزود الجزء الاكبر من المنطقة الساحلية الممتدة بين الرباط والدار البيضاء بالماء الصالح للشرب .

وفي ميدان الطاقة الكهربائية تابع المكتب الوطني للكهرباء تقوية طاقته الانتاجية عن طريق تنفيذ برنامجه الضخم للتجهيز .

## مشاريع سياحية كبيرة

تعتبر السياحة من انصع وجوه العمل الحضاري الكبير الذي يجري في المغرب . وقد ركزت وزارة التعمير والسكن والسياحة والمحافظة على البيئة الطبيعية ، جهودها خلال عام ١٩٧٦ في المجالات التالية :

- البحث عن اسواق سياحية جديدة .
- تبسيط الاجراءات الجمركية .
- وضع سياسة التنشيط في حيز التنفيذ .
- تنظيم النقل السياحي .
- تحسين هياكيل الاستقبال .

وجدير بالذكر انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ كان المغرب يتوفر على ٥٤١٣٠ سريرا تنقسم الى ٤٣٠٤٦ من الاسرة الفندقية و ١١٨٠٤ امكنة للتخييم .

وفي عام ١٩٧٦ افتتحت احدى عشرة مؤسسة فندقية جديدة طاقتها ٢١٥٢ سريرا ، تقدر تكاليفها بحوالي ٥٩٫٧ مليون درهم ، وبلغت الطاقة الايوائية في نهاية عام ١٩٧٦ قرابة ٥٦٢٨٢ سريرا ، وفي بداية عام ١٩٧٧ كان هناك ٢٣ فندقا جديدا مكتملة في اكادير والرباط وتمارة ومراكش وفاس . وخلال عام ١٩٧٦ ايضا تمت الموافقة على تمويل ٢١٤٤ سريرا فندقيا و ١٢٧ مكانا في مخيمات الاصطياف ، وشرع خلال العام نفسه في احداث ١٨٢٤٤ سريرا جديدا .

وقامت اللجنة التقنية المكلفة بدراسة المشاريع السياحية خلال عام ١٩٧٦ بانشاء ٧٨٩٠ سريرا فندقيا ، وقامت وزارة التعمير والسكن والسياحة والمحافظة على البيئة بدراسة حول المخطط المديري لخليج اغادير ، الذي افتتح لاحداث اول وحدة للتجهيز السياحي تضم ٧٠٠٠ سرير . ومن جهة اخرى وضعت الشركة الوطنية لتجهيز خليج اكادير الركائز الاولى لانجاز هذا المشروع . كما شرعت الوزارة في انجاز سلسلة من الدراسات الاقليمية للاستصلاح والتجهيز السياحي في المناطق التالية :

سيدي افني ، وجدة ، السعيدية ، الناظور ، الحسيمة ، تطوان ، ريستنكا ، طنجة ، العرائش ، فاس ، مكناس ، بني ملال ، الرشيدية ، تفيلالت ، ورزازات .

وكان لا بد ان يصاحب هذا الجهد الضخم ، جهد اعلامي مكثف على احدث الاساليب المعاصرة لجلب مزيد من السياح ، فشاركت الوزارة في دورات البحث والمعارض والتظاهرات والمهرجانات الدولية المتخصصة ، والاوروبية منها على وجه الخصوص ، وذلك بالتعاون مع المكتب الوطني للسياحة ، والخطوط الجوية الملكية ، وشركتين اشهاريتين باسبانيا وانجلترا ، وفي باقي البلدان الاخرى اكتفى المكتب الوطني المغربي للسياحة بمواصلة سياسته التجارية . وكانت هذه الحركة الاشهارية مرتكزة اساسا على الطريقة السمعية البصرية في شاشات السينما والتليفزيون في امريكا واوروبا .

ملك المغرب يفتتح المسيرة الخضراء



المسيرة الخضراء في الصحراء .

واهتم المكتب الوطني المغربي للسياحة اعتبارا من اول تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٦ بمنظمي الجولات السياحية ووكلاء الاسفار في اسبانيا عن طريق الزيادة في امكانيات النقل الجوي . وقد تم خلال هذا العام استدعاء كثير من الصحفيين وارباب المهن السياحية لزيارة المغرب ، كما تم عقد اجتماعات ومناظرات سياحية دولية في المغرب .

والاستراتيجية المتعلقة بالنشاط السياحي تهدف الى خلق نشاط تلقائي وترفيه دائم لفائدة السياح الاجانب والمواطنين ، والزيادة في التعريف بالتراث الثقافي والفني والفولكلوري والصناعات التقليدية ، ولتحقيق هذه الاهداف قامت الوزارة والمكتب الوطني المغربي للسياحة ، بتنظيم كثير من المهرجانات السياحية والثقافية خلال عام ١٩٧٦ .

وقام المغرب بتوقيع اتفاقيات سياحية ثنائية مع عدد كبير من البلدان الصديقة ، واعطى رخصا لعشر وكالات جديدة للاسفار وللنقل السياحي .

وقامت الوزارة خلال عام ١٩٧٦ بمراجعة ترتيب الفنادق والمؤسسات شبه الفندقية ، ومراجعة اسعار الخدمات الفندقية والسياحية ، وتحسين هذه الخدمات . كما واصلت سياستها الرامية الى تكوين الاطر العليا والمتوسطة ، وتجهيز المدارس السياحية بالمختبرات والوسائل السمعية البصرية .

## تطوير أوضاع العمال

ابرز ما اضطلعت به وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية خلال عام ١٩٧٦ ، الجهود في مجال التكوين المهني والعناية بالعمال المغتربين ، ومما تجدر الاشارة اليه الزيادة التي احدثت في مطلع عام ١٩٧٧ في الحد الادنى لاجور المستخدمين . اما في مجال التكوين المهني ، فان مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل نجح في اخراج برامجه ومشاريعه الى حيز التنفيذ وفقا للخطوط الرئيسية التالية :

١ — التكوين قبل العمل :

اصبحت القدرة العامة للاستقبال في المراكز التكوينية تصل الى ٤٠٩١ متدربا في بداية عام ١٩٧٧ ، اي بزيادة ١٦٪ عما كانت عليه عام ١٩٧٥ .

٢ — التكوين اثناء العمل :

يستهدف هذا التكوين رفع الكفاية المهنية للعامل المغربي داخل المؤسسة التي يعمل بها في مختلف التخصصات . وقد استفاد من هذا التكوين قرابة ٤٣٠٧ عمال في عام ١٩٧٦ ، اي بزيادة ٤٣٪ عن عام ١٩٧٥ .

٣ — التكوين الخاص :

في هذا المجال ابرم مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل عدة اتفاقيات مع عدد من المؤسسات لتنفيذ برامج خاصة ، ونذكر من هذه المؤسسات الصناعات السكرية وصناعة النسيج وصناعة التعدين .

وتقوم وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية بنشاطات واسعة لتحسين ظروف الفئات العاملة بالخارج والعمل على رفع مستواها وتخفيف الغربة عنها وضمان مستقبلها ومستقبل ابنائها عند عودتهم الى ارض الوطن .

اما في مجال التكوين المهني فقد اتسعت مجالات التعاون بشكل كبير بين كل من المغرب والدول المضيفة لليد العاملة المغربية من اجل ضمان تكوين مهني متطور وعصري لهما يساير متطلبات التقنية الحديثة ويتمشى مع حاجيات المغرب الى اليد الماهرة متى عادت الى الاستقرار داخله .

## الانعاش الوطني

عرف الانعاش الوطني خلال عام ١٩٧٦ التدقيق العلمي في الفلسفة والمفاهيم ، وبالتالي التحكم في آفاق المستقبل ، مما ساعد على التخفيف من حدة الفوارق والبطالة ، مع الاخذ بعين الاعتبار المردودية الاقتصادية والاجتماعية . كما برهن الانعاش الوطني عن فعالية دوره التنموي خلال عام ١٩٧٦ ، واعطى الدليل على انه الاداة الوحيدة لتحقيق نهضة اقتصادية في الاماكن الوعرة والمناطق الجبلية التي يصعب فيها انجاز مشاريع من نوع الاستثمار الفلاحي ، وكذلك في المناطق النائية والصحراوية . واستطاع الانعاش الوطني القيام باعمال جليلة بفضل اختيار علمي ودقيق للمشاريع ، وبفضل التأطير اللازم والضروري لجميع الاوراش .

واستمد الانعاش الوطني قوته من حصيلة التجارب واستطاع ان ينجز ما يزيد على ٩ ملايين يوم عمل استوعبت طاقات كبيرة من القوى العاملة الشاغرة . ونقدم فيما يلي عرضا موجزا لما حققته مؤسسة الانعاش الوطني خلال عام ١٩٧٦ :

● حظي قطاع الاستثمار الفلاحي بالجانب الاكبر من العناية والاهتمام اللذين انعكسا على عدد من المشاريع وعلى مستوى نوعيتها . وبلغت الاعتمادات التي خصصت لهذا القطاع ٣٢٠٦٢٢٤٦٫٥٠ درهما ، اي ما يعادل ٥٠٪ من مجموع الاعتمادات التي خصصت لانجاز المشاريع التالية :

— ميدان التشجير والمحافظة على التربة ١٢٢٠٧ هكتارات .

— مد واصلاح قنوات المياه ٣١٨ كم .

— جلب المياه واستغلالها ٦٥٠٠٠٠ متر مكعب .

## الصناعات التقليدية

انطلاقا من توجيهات الملك الحسن ومن ايمانه بالدور الذي تؤديه الصناعات التقليدية حضاريا واقتصاديا واجتماعيا ، تولي الدولة اهتماما بالغا لتطوير هذا القطاع الحيوي وازدهاره ودعم جهود العاملين فيه .

وتقوم كتابة الدولة في التعاون الوطني والصناعة التقليدية بتعبئة طاقاتها لتنفيذ ما بقي من مشروعات المخطط الخماسي ١٩٧٣ — ١٩٧٧ .

ويمكن القول ان عام ١٩٧٦ كان عام التعاون ، فقد تم خلاله وضع الاسس القانونية للحركة التعاونية ، وهي مشاريع القانون العام للتعاونيات ، والمرسوم المتعلق بتعاونيات الصناعة التقليدية ، والمرسوم النموذجي لتنظيم التعاون على الصعيد العام والخاص . وبدخول هذه التشريعات حيز التطبيق ، تكون الحركة التعاونية قد توفرت لها الاسباب القانونية العصرية لتحقيق انطلاقتها الاقتصادية الكبرى . فقد كان عدد التعاونيات في عام ١٩٧٤ لا يتجاوز ١٠٧ تعاونيات ، وفي عام ١٩٧٥ وصل العدد الى ١٧١ تعاونية ، ثم قفز عام ١٩٧٦ الى ١٤٥ تعاونية . وارتفع رواج هذه التعاونيات من حوالي ٣ مليارات عام ١٩٧٥ الى ٤ مليارات عام ١٩٧٦ . ويعود الفضل في ذلك كله الى الحكومة التي خصصت اعانات متصاعدة لتعاونيات قطاع الصناعة التقليدية .

## نشاط مكثف في قطاع التعليم

شهدت الفترة من اذار ( مارس ) ١٩٧٦ حتى اذار (مارس) ١٩٧٧ عملا مكثفا في قطاع التعليم نعرض لمحة عاجلة له في السطور التالية :

● التعليم الاولي :

استهدف العمل في هذا المجال تطوير مستوى التعليم الاولي بالكتاتيب القرآنية من ناحيتي الكم والكيف ، وخاصة فيما يتعلق بالميادين التربوية والتنظيمية والادارية .

● التعليم الابتدائي :

يتابع ١٠٦٠٣٨٧٢ تلميذا دراستهم حاليا في المؤسسات الابتدائية العامة . ومنذ عام ١٩٧٥ تجري عمليات البحث والتجارب التي تستهدف الاغراض التالية :

— اعداد ملفات خاصة بتلقين اللغة العربية في الاقسام التحضيرية وتجريبها .

— تجريب طريقة جديدة من الدروس الخاصة بمواد التربية الدينية والخلقية والوطنية .

وقامت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي في بداية السنة الدراسية الحالية بفتح ١٠٠ مدرسة او مجموعة مدرسية تم احداثها ، بحيث بلغ عدد المؤسسات الابتدائية ١٧١٢ مقابل ١٦١٢ في عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦ .

● التعليم الثانوي :

تم تسجيل ٤٨٤٦٩٤ تلميذا في مؤسسات التعليم الثانوي العمومي في عام ١٩٧٦ / ١٩٧٧ داخل ٤٠٤ مدارس ، كما يواصل توجيه الطلبة نحو الشعب العلمية والتقنية بانتظام ، ففي هذه السنة بلغ عدد الموجهين الى الشعب المذكورة ٦٤٣٠٣ مقابل ٥١٤٠٠ في الشعب الادبية .

وقد شهدت السنة الماضية تعريب مادتي التاريخ والجغرافيا بالاضافة الى مادة الفلسفة . كما تم تعميم البرامج الجديدة الخاصة بالتربية الوطنية والدينية التي سبق تجريبها عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦ .

● التعليم الاصيل :

اضطلع التعليم الاصيل بمهمة تاريخية ، هي المحافظة على الشخصية المغربية ، وصيانة القيم الروحية والثقافية داخل البلاد وخارجها ، ونشرها بين مختلف طبقات الشعب . وقد تقرر اعادة النظر جذريا في برامج التعليم الاصيل وهياكله ، وان يزود هذا القطاع بجميع الوسائل الضرورية ، حتى يتمكن من ان يساهم مساهمة فعالة في بناء المجتمع المغربي ماديا وروحيا .

● التعليم العالي :

يتطور التعليم العالي في المملكة المغربية بسرعة فائقة ، وفي نطاق تنمية هذا التعليم ، وبالاضافة الى جامعتي محمد الخامس والقرويين فقد احدثت جامعتان جديدتان هما :

— جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء .

— جامعة محمد بن عبد الله بفاس .

كما ان هناك جامعتين اخريين في طور البناء هما :

— جامعة وجدة .

— جامعة مراكش .

ورغبة من المسؤولين في تحقيق الظروف الملائمة للجامعات ، اعتمدوا عدة اصلاحات من شأنها ان تجعل من الجامعات اداة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فقامت كلية الاداب والعلوم الانسانية بتعريب جميع المواد التي تلقنها ، كما راجعت كلية العلوم نظام الدروس والامتحانات قصد الحصول على دبلوم الدراسات العليا للطور الثالث والدكتوراه في العلوم ، وتهدف هذه الاجراءات الى تنمية البحث العلمي ومغربة الاطر العليا وتمكين الطلبة من مواصلة دراستهم العليا ( الطور الثالث والدكتوراه ) بالمغرب . ويشتمل تنظيم وزارة التعليم العالي على مديرية للتعليم العالي والبحث العلمي ، واحدثت فروع للتعليم والبحث في حظيرة المؤسسات الجامعية ، ومن بين المهام التي عهد بها الى هذه الفروع :

— السهر على تطبيق برامج التعليم والبحث .

— انجاز وتنسيق البحث ، والتعريف باشغال البحث المنجزة .

— تقديم اقتراحات تتعلق ببرامج التعليم والبحث .

ومن جهة اخرى ، تم احداث المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني ، وعهد اليه بمهمة النهوض بالابحاث العلمية المختلفة وتوجيهها وتنسيقها ، كما تم اعداد خمسة معاهد للبحث هي :

— المعهد العلمي

— المعهد الوطني للبحث العلمي .

— معهد الدراسات والابحاث للتعريب .

— المعهد التربوي الوطني .

— معهد الفكر والحضارة الاسلامية .

## الاوقاف والشؤون الاسلامية

لم تعد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المغرب منحصرة في النطاق التقليدي المعروف ، فقد خرجت بنشاطها الى افاق رحبة من العمل الاقتصادي والاجتماعي ، الى جانب رسالتها السامية في نشر الدعوة الاسلامية . كما حرصت على تنظيم هيكلها الداخلي على احدث الاسس الادارية المعاصرة ، لتتمكن من اداء دورها في الميدان الاسلامي ، وفي الميدان الاقتصادي والانمائي والمجالات الاجتماعية .

وبهذه الطريقة تحولت اوقاف المملكة الى قطاع منتج لا يقل اهمية ومردودا عن القطاعات الاقتصادية الاخرى ، كل ذلك مع مراعاة عنصر الموازنة بين الوظيفتين الدينية والدنيوية بحيث لا تطغى احداهما على الاخرى .

تعمل الوزارة على نشر الثقافة الاسلامية وتثبيت دعائم الدين الحنيف بين المواطنين ، وتضم جهازا للتوعية الدينية يتكون من وعاظ مرشدين متجولين بلغ عدد الدروس التي القوها خلال عام ١٩٧٦ حوالي ١٢٦٠٠٠ درس . ويتزايد هذا النشاط خلال المناسبات والاعياد الدينية ، ومن ابرزها ذكرى ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام ، والسنة الهجرية الجديدة ، وشهر رمضان المبارك الذي يمتد نشاط الوزارة خلاله الى الجالية المغربية في اوروبا .

## زراعة حديثة تعتمد على الالة

يشكل الانتقال من الزراعة التقليدية والبدائية الى الزراعة الحديثة التي تعتمد على الالة العصرية والدورة الزراعية والارض المسقية بمياه السدود بدل مياه الامطار ، وثبة حضارية لها قيمتها ووزنها .

ومن اجل الوصول الى ذلك ، وضع جلالة الحسن الثاني هدفا طموحا له ، هو رفع مساحة الاراضي المروية في المغرب الى مليون هيكتار ، مناديا بانه ما من قطرة ماء من مياه المغرب سيسمح لها مستقبلا ان تصب في البحار وتضيع . ويشرح جلالة الملك هدفه الطموح فيقول ما خلاصته : ان المغرب اذا سقى من سدوده ما مساحته ٤٠٠ الف هكتار ، يستطيع ان يحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي في الغذاء والمحاصيل الزراعية ، حتى ولو ارتفع عدد سكانه الى ٢٠ مليون نسمة ، اما اذا حول مليون هكتار من اراضيه الزراعية الى اراض مروية ومستثمرة بالاساليب الحديثة فانه يصبح في بحبوحة مرفهة ، لانه سيصدر محاصيل ٦٠٠ الف هكتار .

ويعطي الملك الحسن الثاني لتنفيذ هذا الهدف فترة تمتد من ٢٥ الى ٣٠ عاما .

وعلى طريق تحقيق هذا الجهد ، وصل عاهل المغرب الى قناعة كاملة بان الارض التي تغل الخيرات الزراعية يجب ان تكون للمغاربة ، لا يشاركهم فيها اي اجنبي ، ذلك ان خمس الاراضي الزراعية الاجود لم تكن في ايدي المغاربة ، فقد كان في يد المعمرين الاجانب غداة الاستقلال حوالي مليون هكتار ، ومن ثم فقد امر جلالته باسترجاع هذه الاراضي من ايديهم ، ولم يبق شبر واحد منها في يد اي اجنبي .

ولحظ الحسن الثاني الخلل الكبير الذي كان قائما في نظام ملكية الاراضي الفلاحية ، فشرع بمعالجته ، وكانت وجهة نظره ان الاصلاح الزراعي ليس مطلوبا لذاته ، بل هو وسيلة لغاية اسمى ، هي عدم ترك المحروم محروما ، لان الحرمان يتنافى مع الانسانية . وكذلك كان يرى ان الاصلاح الزراعي فرع من أصل ، والاصل هو زيادة الانتاج الوطني العام ، حتى اذا تحقق التوزيع العادل للدخول بين المواطنين ، لا يكون التوزيع اصفارا ، او ما يشبه الاصفار ، ولهذا لا بد ان تعطى الاولوية لزيادة الدخل القومي عن طريق ثورة فلاحية تهدف الى تحديث الفلاحة تحديثا شاملا ، وحتى

— البقية على الصفحة ١٤ —

**ملحق خاص**

# مديرية الجمارك والضرائب غير المباشرة
# تشارك في تشكيل صورة الحياة الاقتصادية في المغرب

... تردد اسم المغرب كثيرا في السنوات العشر الاخيرة على السنة السياح من جميع اقطار العالم . وكان الحديث عن هذا البلد يشبه الحديث عن قارة مجهولة ، او يقرب الى جانب روعة ما فيه من السحر ..

كثيرون ذهبوا الى المغرب وعادوا وتمنوا ان تسنح لهم فرصة زيارته مرة أخرى .. ففي كل شيء فيه دعوة غامضة لمعرفة تفاصيل اكثر ..

بعضهم يقول انه البلد « المفاجأة » دون ان يعودوا الى الماضي ليتعرفوا على تاريخ المغرب .. والبعض الاخر يقول: « تخال نفسك كأنك ترى الاشياء في هذا البلد للمرة الاولى بينما في داخلك انسان اخر يقول انك تعرفه وان الصورة ليست جديدة عليك .. وهذا هو الحلم الذي يختبىء في منطقة اللاوعي ، ويظهر في الوقت المناسب ليحملك الى عالم جديد .

اما الذين يتقنون فن الوصف وفن الحديث ، فهم يدركون بالطبع عن اي بلد يتحدثون . ويدركون ايضا ان اي حديث لن يمكنه استيعاب كل جمال المغرب وروعته وتاريخه العريق .

وانا واحد من المدمنين على زيارة هذا البلد عرفته عن كثب وكثيرا ما كتبت عنه .. ومع كل مرة جديدة اشعر اني اكتب عن هذا البلد للمرة الاولى . ففي كل زيارة لي اشعر اني أخوض تجربة جديدة لان كل شخص في المغرب يحدثك عن بلده وتاريخه . ومع كل كل شخص تشعر انك عرفت اكثر ..

في كل مرفق من مرافق المغرب التقي بالكفاءات المسؤولة التي تعرف كيف تسير الامور بعلم وحماس ومحبة .. فهم يؤمنون انهم يعملون لانفسهم لانهم يعملون من اجل وطنهم .. وهذه النظرة هي القاسم المشترك لكل ابناء المغرب .

جرت العادة انك عندما تسال شخصا عن بلد زاره ، يحدثك اولا عن ابوابه .. فاما ان يثني على القائمين عليها ، واما ان يذم منهم الذين يعطون الانطباع الاول عن البلد كله وهذا الانطباع هو الذي يرافق الداخل الى البلد في كل ما يراه .

وعندما اردت ان أتعرف عن كثب الى اولئك الذين يسهرون على ابواب المغرب ، لم اكن انوي ان اطلع على الكثير من التفاصيل . كان همي ان اعرف الشخصيات المسؤولة . فقط ثقافتهم ومعرفتهم وطريقة معاملتهم للناس ، وعندما تعرفت على الاشخاص دخلت معهم في حوار طويل امتد الى كل شيء فعرفت بعض تاريخ المغرب . كيف كانت صورته غداة الاستقلال ، وكيف اصبحت بعد ان هيأ المغرب ابناءه لتحمل مسؤولياتهم الوطنية .

احد الذين تسلموا مثل هذه المسؤوليات هو السيد بن سالم الصميلي المدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة . منه عرفت كيف بدأ ابناء المغرب بتسلم مسؤولياتهم بعد ان كان الاجانب يسيطرون على كل شيء في الجمارك بخبراتهم الواسعة في توجيه العمل وتحريك دفته ، الامر الذي جعل رحيلهم عن البلاد يشكل مشكلة حقيقية ويؤدي في تلك الفترة الى نوع من الخلخلة في مسار العمل .. ذلك انهم كانوا حريصين ، طوال فترة عملهم بالمغرب ، على احتكار الوظائف الحساسة الهامة والعليا ، وعلى حجب الخبرة ودقائق العمل عن ابناء البلاد ، لتكون لهم دائما الكلمة الاولى والاخيرة .

لكن الايمان بان الوطن لابنائه ، جعل المسؤولين عن البلاد وعلى راسهم الملك الحسن الثاني ، يوفدون الى الخارج ( فرنسا خاصة ) متدربين للاطلاع على كافة دقائق اعمال الجمارك ، ومن ثم ليحلوا مكان الموظفين الاجانب ، وليستطيعوا تحمل عبء المسؤولية الضخمة .

**كيف كان ذلك ؟!**

هذا ما جعلني ادخل في حوار مع السيد بن سالم الصميلي الذي سالته عن المفاهيم والنظرة الجديدة التي تنظر بها الجمارك الى عملها . قال :

لا شك ان النهضة التي يرعاها جلالة الملك الحسن الثاني تقتضي منها نظرة جديدة الى مفهوم عمل الجمارك . فليس في وسعنا اليوم ان نقصر عملنا ونشاطنا على الحدود التقليدية لاعمال الجمارك ، بل علينا ان نساهم في التنمية الاقتصادية لبلدنا ، وان نساعد صناعاتنا الناشئة ونتيح لها ان تجد مكانها في اسواق المجموعات الاقتصادية الكبرى وباختصار علينا ان نرتفع الى مستوى توجيهات جلالة الملك وان نكون عاملا نشيطا للتنمية الاقتصادية .

وعن الوسيلة الفضلى لبلوغ هذه الاهداف يقول :

ان تحديث الانظمة وتطويرها وتجديد وتبسيط المسطرات الجمركية الموجودة وخلق مسطرات جديدة على غرار ما تأخذ احدث الدول المتقدمة هي الوسيلة . ثم لا بد لنا من ان نتجاوز التفكير الجبائي الى تفكير اوسع واشمل ، الى تفكير اقتصادي . فقد حان الوقت لتسمية هذه الانظمة الاقتصادية وهي : مستودعات الجمرك ، والقبول المؤقت والاستيراد المؤقت والرواج لاجل تحسين المصنع والتصدير المؤقت .

**كيف كانت صورة الحياة الاقتصادية في المغرب غداة الاستقلال ؟**

لقد كان الاقتصاد الوطني المغربي يحمل في تلك الفترة سمتين رئيسيتين ، فهو من ناحية اقتصاد بلد متخلف ، ومن ناحية اخرى اقتصاد استعماري . كان اقتصاد بلد متخلف ، لانه كان يكتفي بتصدير موارده الخام ، دون ان يستفيد من تحويلها محليا ، وكان اكثر من ٨٠٪ من سكانه يعيشون على الفلاحة ، او على هامش القطاع الفلاحي ، يضاف الى ذلك انخفاض في الدخل القومي ، وانخفاض في معدل الدخل السنوي للفرد ، ونمو سكاني متفجر يبلغ معدله السنوي ٣٫٥٪ ، وانخفاض استهلاكي حاد في المدن والقرى ، ومستوى منخفض للتشغيل يقترن بنسبة عالية للبطالة في المدن ، ونسبة اعلى للبطالة المقنعة في الارياف .

وكان اقتصادا استعماريا ، بمعنى انه اقتصاد يصدر المواد الاولية ذات الاصل النباتي والحيواني او المعدني ، ويستورد المواد المصنعة من اسواق الدول المستعمرة .

وكان من السهل ان نلحظ وجود قطاعين في الحياة الاقتصادية المغربية ، قطاع تقليدي مغربي يعتمد في الاهم على الفلاحة والصناعة الحرفية والتجارة والخدمات ، ويستخدم اساليب بدائية في الفلاحة والصناعة ، ويعاني النقص في رؤوس الاموال والخبرة التقنية ، وقطاع عصري اجنبي يعتمد على الزراعة الحديثة بالاساليب التكنولوجية العصرية ، ويتمتع بمعونات الدولة الحامية . ويحتكر لنفسه استخراج المعادن ، ويسيطر على اسواق التجارة الخارجية .

كانت هذه هي ملامح الصورة الاقتصادية للمغرب غداة الاستقلال . والذي يعنينا هنا هو الحديث عن الجمارك ، والصورة التي كان عليها يوم حصل المغرب على استقلاله ، والجهود المكثفة التي قامت بها مديرية الجمارك العامة منذ تلك الفترة لبناء جهاز جمركي عصري على مستوى مرموق من الكفاءة والفعالية ، يعتمد على الاطر المغربية الصحيحة ، ويؤدي دوره الوطني في خدمة وتطوير الاقتصاد المغربي . لقد صاحب حصول المغرب على استقلاله رحيل اعداد كبيرة من الموظفين الاجانب الذين كانوا يعملون في مختلف اجهزة الدولة ومن بينها الجمارك ، ويسيرون الاعمال فيها . بالنسبة للجمارك ، كان هؤلاء الموظفون يشكلون هيكل الادارة ، وكانت لهم خبراتهم الواسعة في توجيه العمل وتحريك دفته ، الامر الذي جعل رحيلهم عن البلاد يشكل مشكلة حقيقية ، ويؤدي في تلك الفترة الى نوع من الخلخلة في مسار العمل ، ذلك ان هؤلاء الاجانب كانوا حريصين طوال فترة عملهم بالمغرب على احتكار الوظائف الحساسة الهامة والعليا ، وعلى حجب الخبرة ودقائق العمل عن ابناء البلاد ، لتكون لهم دائما الكلمة العليا في موقع عملهم ، ولهذا عانت الجمارك المغربية في تلك الفترة من مشكلة الاطر ، وخاصة على مستوى الاطر العليا التي كانت الحاجة ماسة اليها .

ولم تقف الجمارك عاجزة او متجمدة امام هذه المشكلة ، بل بادرت على الفور الى ايفاد متدربين من ابناء البلاد الى الخارج ، وخاصة الى فرنسا ، للوقوف على كافة دقائق العمل الجمركي واستيعاب مختلف جوانبه ، ليحلوا محل الاجانب الذين لم يرق لهم أن يعملوا في البلاد في مناخ الحرية والاستقلال . وعندما توافرت لدى ادارة الجمارك جميع الامكانيات المادية والبشرية ، قرر المسؤولون احداث مركز للتكوين الجمركي ، وذلك انطلاقا من توجهات جلالة الملك الحسن الثاني التي تهدف الى تكوين اطر وطنية في كافة المجالات والميادين لمواجهة متطلبات التنمية .

وكان الهدف من وراء ذلك هو تحقيق الاغراض التالية :

— تلقين المتدربين معلومات عن القوانين الجمركية التي يجري العمل بها في المغرب .

— اطلاعهم على مدى تطور الاقتصاد المغربي .

## هيكل مركز التكوين الجمركي

وتسير اعماله عبر نائب مدير ، رئيس المركز ، نائب رئيس المركز الى قسم الوثائق وقسم ادارة المركز ، ومنها الى تدريب اعوان الجمرك والمفتشين وتنتهي بتدريبات اكتمالية وتدريبات الاختصاص :

— برنامج تكوين المفتش :

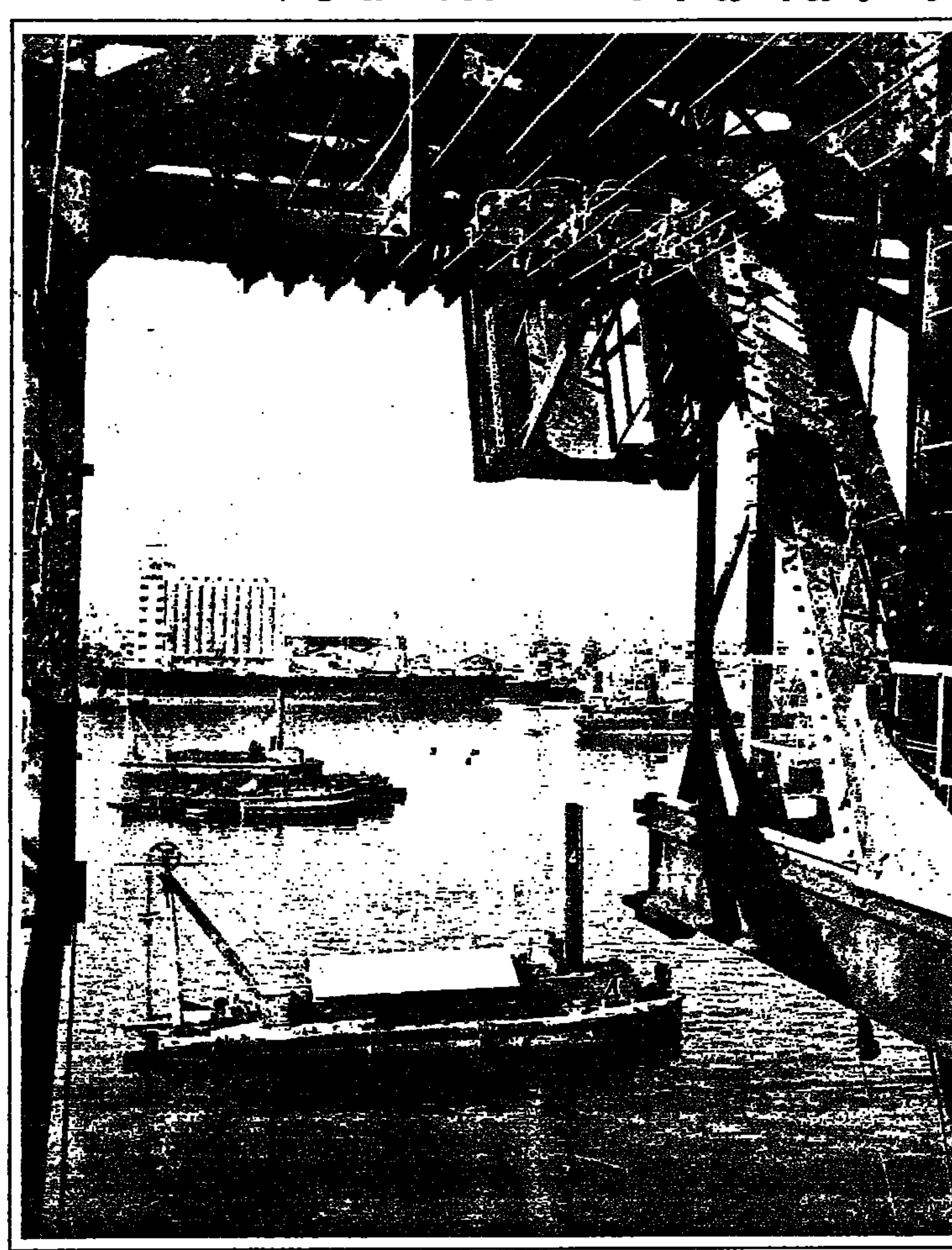
يضم برنامج تكوين المفتشين دروسا نظرية واعمالا تطبيقية وزيارات للمؤسسات الصناعية ومحاضرات . وبالنسبة للدروس النظرية فانها تشمل :

— طرق التعشير .
— التعريفات الجمركية .
— قانون الضرائب .
— الضرائب غير المباشرة .
— مراقبة التجارة الخارجية والصرف .
— قانون المتابعة .
— تنظيم المصالح .
— الانظمة الاقتصادية .
— المحاسبة الادارية .
— التحرير الاداري بالعربية .
— التحرير الاداري بالفرنسية .

وبالنسبة للاعمال التطبيقية ، هناك اعمال تطبيقية في نطاق مركز التكوين ، خاصة في مادتي طرق التعشير والتعريفات الجمركية ، وهناك اعمال تطبيقية في نطاق المصالح المحلية للجمارك .

اما بالنسبة لزيارة المؤسسات الصناعية فان الهدف من هذه الزيارات هو تعريف اطر المستقبل بحقائق التطور الاقتصادي للبلاد .

وبالنسبة للمحاضرات يقوم بالقائها ، بين الحين والاخر ، عدد من الذين يزورون المركز من المسؤولين عن مؤسسات عامة او خاصة لها علاقات وثيقة بالجمارك ، مثل مكتب التسويق والتصدير على سبيل المثال .



ميناء الدار البيضاء .. الاكثر نشاطا في افريقيا

ونشير هنا الى ان الحد الادنى الذي يشترط في المتدربين هو الحصول على شهادة البكالوريا ، والنجاح في مباراة الالتحاق التي تنظمها وزارة المالية . كما ان جميع الاساتذة في المركز هم من الموظفين المرموقين في الجمارك ، وان مدة التدريب تناهز ٩ أشهر .

**ولكي يحيط القارىء بصورة شاملة مكتملة الملامح بمديرية الجمارك العامة ونشاطاتها ودورها الرائد في خدمة الاقتصاد المغربي ، لا بد ان نتحدث الى المسؤول الاول في هذا الموقع الهام من مواقع العمل الاقتصادي الناجح في المغرب الحديث ، وهو السيد الاستاذ بن سالم الصميلي المدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة . قلت لسيادته :**

● **ربما كان السؤال الذي يطرح نفسه في البداية هو السؤال عن طبيعة ونوعية برنامج تكوين اعوان الجمرك ، وما حققه الجهاز خلال السنة الماضية ، وتطلعاته المستقبلية .**

□ قال : يشتمل برنامج تكوين اعوان الجمرك على شقين ، الشق الاول هو التكوين الجمركي ، وهو عبارة عن نظرة اجمالية للقوانين الجمركية الجاري العمل بها ، واعمال تطبيقية ، اما الشق الثاني فهو التدريب العسكري المقتبس عن التدريب الذي يجري العمل به اثناء الخدمة العسكرية الاجبارية .

وبالنسبة لانجازات السنة الماضية فقد تم تكوين :

٤٣ مفتشا مساعدا .
٧٨ عارفا .
٦١ مكلفا .

أما عن التطلعات المستقبلية فاننا نهدف الى ما يلي :

— متابعة التدريبات السابق ذكرها ، مع ادخال بعض التعديلات عليها .

— تهيئة وثيقة عمل لاعوان الجمرك .

— مساعدة موظفي ادارتنا على الدخول في مباريات الترقية التي تنظمها وزارة المالية .

● **في ظل النهضة التي يعيشها المغرب الجديد ، ما هي المفاهيم الجديدة والنظرة الجديدة التي تنظر بها الجمارك الى عملها ؟**

□ لا شك أن النهضة الرائعة التي يرعاها جلالة الحسن الثاني تقتضي منا نظرة جديدة الى مفهوم عمل الجمارك ، فليس في وسعنا اليوم ان نقصر عملنا ونشاطنا في الحدود التقليدية لاعمال الجمارك ، لكن علينا أن نساهم في التنمية الاقتصادية لبلدنا ، وان نساعد صناعاتنا الناشئة ، ونتيح لها ان تجد مكانها في اسواق المجموعات الاقتصادية الكبرى ، وأن نكون نحن عاملا نشيطا للتنمية الاقتصادية .

● **ما هي وسيلتكم لبلوغ هذه الاهداف القومية الكبرى ؟**

□ تحديث الانظمة وتطويرها ، وتجديد وتبسيط المسطرات الجمركية الموجودة ، وخلق مسطرات جديدة على غرار ما تأخذ به احدث الدول المتقدمة ، ثم لا بد لنا ان نتجاوز التفكير الجبائي المحض الى تفكير اوسع واشمل ، الى تفكير اقتصادي . لقد حان الوقت لتسمية هذه الانظمة الاقتصادية فعددها سبعة ، مستودعات الجمرك ، والقبول المؤقت ، والاستيراد المؤقت ، والرواج لاجل تحسين الصنع ، والتصدير المؤقت ، والعبور ، والدراوباك .

واول مفعول لهذه الانظمة كلها ، ما عدا الدراوبك ، هو تعليق تطبيق رسوم الجمرك والضرائب الداخلية على الاستهلاك وغيرها من الضرائب والرسوم المستحقة على البضائع المعنية .

ولم يعد التعليق يستهدف الضرائب والرسوم المترتبة على الاستيراد كما كان في الماضي ، لان وضع انظمة جديدة مثل الرواج لاجل تحسين الصنع والتصدير المؤقت ، يستتبع منطقيا تعليق الضرائب والرسوم على المنتجات المصدرة مؤقتا . والى هذا المفعول الاول المعهود الموسع ، يضيف النص الخاص بالانظمة الاقتصادية مفعولا ثانيا مهما جدا هو تعليق تطبيق انواع الحظر والقيود على الدخول والخروج المطبق على البضائع المستفيدة من هذه الانظمة . واوضح بان هذا التعليق عام يشتمل على انواع الحظر والقيود المترتبة على التشريع بشأن مراقبة التجارة الخارجية ، كما يشمل انواع الحظر والقيود بنتاج معين .

ان الادارة اخذت حيطتها ، فبامكان وزير المالية بعد مشورة الوزراء المعنيين ان يقرر عدم تطبيقه حذف انواع الحظر والقيود على نتاج ما ، وكذلك لاسباب جلية تتصل بحماية الامن العام والصحة العامة والاخلاق العامة ، فان فئات من المنتجات معينة باسمها في النص تبقى محظورة ومع هذه التحفظات يمكن التاكد انه بالنسبة للبضائع التي يجري عليها احد الانظمة الاقتصادية ، فان كل شيء يجري كما لو كان المغرب يطبق سياسة التبادل الحر المطلقة يعني عدم استخلاص اي رسم او ضريبة ، وعدم تحديد كمية أو نوع البضائع عند الدخول والخروج ، وتبقى مصالح الخزينة مضمونة طبعا كما هو الشان في الماضي اما بضمانة واما بايداع مبلغ .

● **لعلنا بعد هذه اللمحة العامة ، نعرض بشيء من التفصيل لكل نظام على حدة .**

□ نبدأ بنظام مستودع الجمرك الذي يسمى ايضا مستودع الادخار تمييزا له عن غيره من المستودعات التي قد تحدث اذا اقتضى الحال ، وافكر في « المستودع الصناعي » مثلا ، وقراءة الفصول المتعلقة بالمستودع تساعدنا بلا عناء على اكتشاف تجديد جوهري ، الا وهو احداث مستودعات الادخار التصديري الذي يضاف الى مستودعات الادخار الاستيرادي التي ظلت وحدها المعروفة الى يومنا هذا ، ولنبدأ قبل كل شيء بدراسة مستودع الادخار الاستيرادي ، فهدفه المساعدة على الاحتفاظ ببضائع فوق التراب الخاضع للنظام الجمركي لمدة معينة في مؤسسات تجري عليها مراقبة الادارة ، ويميز النص صنفين :

١ — المستودع العمومي .
٢ — المستودع الحر .

وهذا الفرق في التسمية يرجع الى صفة صاحب الامتياز ، مدنية او غرفة تجارية في الحالة الاولى ، وشخص طبيعي او معنوي ذو صبغة حرة ، في الحالة الثانية . وزيادة على ذلك عندما يكون هذا الشخص يزاول مهنته ايداع البضائع لفائدة الغير ، فان المستودع الحر تضاف اليه صفة مبتذل ( بمعنى مفتوح للجميع ) ، وعندما يكون العكس يوصف المستودع الحر بانه خصوصي ، وعلى هذا فالمستودع العمومي والمستودع الحر المبتذل مفتوحان لجميع الناس ولجميع البضائع الخاضعة لرسوم الجمرك او الضرائب الداخلية على الاستهلاك او الخاضعة للضرائب المتعادلة لاثار وغيرها من انواع الحظر والقيود الواردة في العموميات . وفيما يخص هذين النوعين يجب ان نميز بين :

المميز : وهو الشخص الذي حصل على الامتياز بالمستودع وتدبيره .

المستودع : وهو الشخص الذي تدخر بضائعه . اما فيما يرجع للمستودع الحر الخصوصي ، فلم نعد بحاجة الى هذه التفرقة لان هذا المستودع الذي هو خلف للمستودع الصوري ، يمنح للمؤسسات الصناعية او التجارية من اجل استعماله لاغراضها الخاصة وللمنتجات المعنية باسمها في كل رخصة افتتاح ممنوحة من طرف المدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة .

● **وبماذا ياتي هذا التشريع الجديد اذا قورن بسابقه ؟**

□ استطيع ان اذكر لك اربع نقاط رئيسية في هذا الصدد ، فقبل كل شيء يمكن من الان فصاعدا احداث هذه المستودعات في جميع انحاء التراب المغربي ، ثم انشاء المستودع الحر المبتذل يبعث على الامل في احداث مستودعات عامة تحت أشراف الجمرك مفتوحة لجميع المستعملين . اما فيما يخص المستودع الحر الخصوصي فقد وقع اختفاء في القائمة المشددة بشأن المنتجات التي يمكن قبولها فيما كان يسمى بالمستودع الصوري ، واحدثت صيغة اكثر ليونة مفتوحة لجميع المنتجات ، اذ ان رخصة افتتاح مستودع من هذا النوع ستحدد البضائع الممكن ايداعها فيه ، والتي ستكون متنوعة بطبيعة الحال حسب نشاطه المميز .

واخيرا فان مدة بقاء البضائع بالمستودع سيمكن ملاءمتها مع الضروريات ، لان المشروع لم يحدد الا المدة القصوى لهذا البقاء ، والتي هي ثلاث سنوات بالنسبة للمستودع العمومي ، وسنتان بالنسبة للمستودع الحر . اما الصنف الثاني للمستودعات فهو كما قلنا مستودعات الادخار التصديري وهي مثل مستودعات الادخار الاستيرادي يمكن أن تكون عمومية او حرة مبتذلة او حرة خصوصية ، ونعتقد انه سيجري فعلا في مرحلة اولى انشاء اقسام خاصة بداخل مستودعات الادخار الاستيرادي حيث سيمكن ايداع البضائع المعدة للتصدير فقط .

● **وما هي فائدة هذا التجديد ؟**

□ تكمن هذه الفائدة في البند الثاني من الفصل الثاني من الظهير الذي ينص على ان « يعتبر دخول البضائع الى مستودع التصدير بمثابة تصدير ، وتترتب عنه بصفة مؤقتة عواقب التصدير » . ويجب ان نفهم من هذا ان جميع الامتيازات الجبائية او غيرها الملحقة بالتصدير الفعلي

— البقية على الصفحة ١٣ —



المغرب

ملحق خاص

# هكذا استطاعت المديرية بناء جهاز قادر يعتمد على الكفاءات المغربية

( تتمة الصفحة ١٢ )

للبضائع ، ستمنح فور دخول هذه البضائع الى مستودع التصدير . مثلا الارجاع برسم الدراوباك او ايضا ، ارجاع الضريبة على المنتجات والخدمات ، وكذلك الشأن فيما يخص البضائع المصنوعة تحت نظام القبول المؤقت ، فان حسابات القبول المؤقت ستصفى في الحال . وهذه امتيازات قيمة بالنسبة للتصدير ، لا سيما وان مدة بقاء البضائع هي نفس المدة المنصوص عليها بالنسبة لمستودعات الاستيراد .

● **وماذا عن نظام القبول المؤقت ؟**

□ ان هذا النظام ، في رأيي ، هو اهم النظم الاقتصادية لمستحدثة ، وهو مخصص فقط للبضائع المراد تحويلها او اتقان صنعها او تكملته . وتنتمي الاشياء والادوات والمنتجات المتأصلة من الخارج والواجب تصديرها على الحالة التي استوردت عليها بعد استعمالها في الاغراض المقررة في النصوص التشريعية ، اذ تنتمي الى نظام آخر يدعى بالاستيراد المؤقت فغرض القبول المؤقت اذن هو الصنع واتقان الصنع والتحويل للمواد الاولية او المنتجات النصفية ، ثم لما يحصل منها على المنتجات التامة الصنع يجب تصديرها بكيفية اجبارية اما مباشرة واما بعد مرورها بالمستودع .

● **ما هي اهم التجديدات التي تصبغ الصورة المستحدثة لهذا النظام ؟**

□ يجب ان تلاحظ قبل كل شيء انه وان كنا لا نزال نفرق بين القبول المؤقت بقوة القانون والقبول المؤقت بكيفية استثنائية ، فان التجديد يكمن في منح المجال على نطاق واسع للقبول المؤقت بقوة القانون ، وذلك باضفاء الصبغة القانونية على عدد كبير من القبولات المؤقتة تنتمي حتى يومنا هذا الى فئة القبولات المؤقتة بكيفية استثنائية ، وهذا يعني ان طلبات القبول المؤقت التي كان على رجال الصناعة تقديمها سلفا عن كل استيراد يقومون به لن تبقى في معظم الحالات ، كذلك سيكون الشأن مثلا في الملابس الجاهزة ، وهو قطاع هام جدا من بين صناعات التحويل المصدرة مواد النسيج ( من مواد اولية وخيوط والياف وانسجة وسرائد .. الخ ) المخصصة لصنع ملابس ستستفيد بقوة القانون من نظام القبول المؤقت .

ولنشر في هذا الباب الى الاصطلاح العام المستعمل لتعيين المنتجات المعوضة « مصنوعات من مواد نسيجية » نفس التشريع مع نفس العواقب المترتبة عليه للمواد واللوازم التي تدخل في صنع الاحذية ، وكذلك قطع التيار المخصصة للتجميع او التركيب ، وهذان قطاعان نشيطان ايضا من الصناعة الوطنية تشجعهما الادارة .

والتجديد الثاني الذي تجدر ملاحظته هو ان التشريع الخاص بالقبولات المؤقتة الاستثنائية القديمة يتضمن الفاظا ذات دلالات عامة تستخدم عن قصد في القانون ، وقد حلت محل التعريفات الدقيقة المستعملة فيما سبق ، سواء فيما يخص البضائع المقبولة ضمن نظام القبول المؤقت ، او فيما يخص المنتجات المعوضة المقبولة . صيغ عامة تضفي ليونة قصوى على النظام . وقد رأينا مثلا لذلك من قبل في « مصنوعات من مواد نسيجية » . واننا نجد في القانون الجديد هذه الالفاظ القلائل التي تخص القطاع الذي يهمنا :

— عند الاستيراد يمكن ان تقبل ضمن نظام القبول المؤقت الفلزات ( بما فيها القطر ) .

— فيما يخص المنتجات المعوضة المقبولة « مصنوعات فلزية » .

اما التجديد الثالث بشأن نظام القبول المؤقت فهو المسطرة الجديدة التي اسميناها « التصدير القبلي » .

● **لعلكم تسلطون بعض الضوء على ماهية التصدير القبلي ، والى اي الحاجات يستجيب ؟**

□ التجربة في عدة قطاعات اوضحت ان ارباب الصناعات اخروا طلبات عديدة من الخارج لانهم لم يكن في امكانهم تسليم البضاعة في الموعد المحدد ، اذ كان عليهم ان يستوردوا قبل ذلك ضمن نظام القبول المؤقت ، المواد الاولية التي سيستخدمونها في صنعهم . وقد كانت هذه الحالة مؤلمة خاصة وانه في اغلب الحالات كان ارباب الصناعة المعنيون يتوفرون على مدخرات من الاصناف التامة الصنع مماثلة للاصناف المطلوبة من الخارج ، لكنها مصنوعة من مواد اديت عنها ضرائب ورسوم الاستيراد . ولما كان ارجاع هذه الرسوم غير ممكن ، فان المنتجات المغربية المعنية لم تكن في هذه الحالة بقادرة على المنافسة في اسواق الخارج فخففت مسطرة التصدير القبلي هذه المتاعب .

ومن الان فصاعدا يمكن للصانع التي يوجد في الحالة التي رأيناها ، ان يطلب من الادارة رخصة تصدير المنتجات التامة الصنع المحصل عليها من مواد اولية اجنبية اديت عنها رسوم وضرائب الاستيراد ، وسيصبح هذا التصدير بتصفية قبول مؤقت مقبل لمواد اولية مماثلة للمواد التي تحتويها المنتجات المعوضة المصدرة من قبل ، وبتعبير اخر فان التصدير هو عملية قبول مؤقت انعكس فيها الترتيب الزمني المعتاد في العمليات ، فاصبح تصدير النتاج المعوض يسبق استيراد المواد المراد تحويلها .

واستطرد السيد الاستاذ بن سالم الصميلي المدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة يقول :

واخر التجديدات الكبرى ، وليس بادناها ، يتعلق بتعريفة النظام الجبائي للنفايات . لئن كانت الادارة دائما لا تنكر وجود نفايات الصنع ولا اهميتها ، فان النصوص الجاري العمل بها حتى يومنا هذا كانت تلزمها ، الا في بعض حالات معينة ، بفرض رسوم على النفايات المذكورة ، لا باعتبارها نفايات ، ولكن حسب نوع وقيمة المواد الاولية الاجنبية المستعملة فيها .

لقد اصلحت النصوص الجديدة ذلك الشذوذ الذي كان قائما ، والذي كان يجعل الصنع المغربي في وضعية منحطة بالنسبة لبعض التجار الاجانب ، فالنصوص الجديدة لم تعد تأخذ في حالة عرض نفايات الصنع للاستهلاك الا بقيمتها الحقيقية ( وهي تافهة في اغلب الحالات ) وبحصة الرسوم المطبقة عليها . لقد قلت في حالة العرض للاستهلاك ، لان عرضها للاستهلاك ليس اجباريا ، فنفس النصوص تنص على ترك الخيار للمصنع بشأن تصدير هذه النفايات او ابادتها او حتى التخلي عنها لفائدة الادارة اذا رضيت هذه بقبول ملكيتها .

وقال مضيفا :



وزير المالية السيد عبدالقادر بنسليمان

اما نظام الاستيراد المؤقت فانه يطبق على الاشياء والاعتدة والمنتجات التصديرية على الحالة التي استوردت عليها .

● **وما هي هذه الاشياء ؟**

□ انها الاعتدة التي تبقى ملكيتها اجنبية وتعد لانجاز اشغال لمدة معينة ، او لاستعمال طارئ لاغراض صناعية، ويطبق هذا النظام كذلك على العبوات والاوعية وتوابعها سواء استوردت مملوءة بمنتجات وطنية ، او فارغة لتصدر مملوءة بمنتجات اجنبية .

وينص هذا القرار نفسه على استيراد اشياء متنوعة وحيوانات مختلفة ( من العينات والنماذج والاطر والاكناف الى ... حيوانات السيرك ) . وان التنوع الاقصى لهذا الاستعمال يحول دون تحديد مدة واحدة لمكث جميع البضائع المستوردة . وقد نص المشروع على عدة اجال في الحالات التي لم يترك فيها للادارة ( كما هو الحال فيما يخص الصنف الاول من الاشياء المذكورة ) امر تحديد مدة مكث البضاعة بالوقت الضروري لاستعمالها المقصود . وبهذه الطريقة تأمل الادارة ان تجنب المستفيدين واعوان مصالحها هذا السبيل من تحديدات الاجال المتدفق اليوم .

● **هل نستطيع ان نستخلص من ذلك ان هذه الادوات يمكنها البقاء الى ما لا نهاية فوق التراب الخاضع ؟**

السيد التوني نائب المدير رئيس مصلحة الضرائب غير المباشرة

□ كلا . انها تبقى اجنبية الملكية ماجورة غالبا لمؤسسات وطنية ، ثم انها تؤدي اتاوة محسوبة حسب بقائها ( ١ — ١٠ من مبلغ الرسوم في كل ثلاثة اشهر ) . وان نظام ظهير ٢٠ نيسان — ابريل — ١٩٥١ بشأن العتاد المستورد انجاز اشغال كبرى ذات منفعة عامة ، هو الذي يشمل مجموع الاعتدة الواردة الى المغرب لانجاز عمل بصفة مؤقتة ، اما فيما يتعلق بالاتاوة ، فتبريرها بسيط يكفينا ان نلاحظ ان انعدامها قد يحدث اختلالا في التوازن لفائدة العتاد الاجنبي المستورد مؤقتا على حساب العتاد المشابه له المحصل عليه بصفة نهائية من الصناعة المغربية .

● **لنبحث الان موضوع رواج الاستكمال التصديري .**

□ هذا النظام يظهر لاول مرة في التشريع الجمركي المغربي. ويساعد على ارسال بضائع الى الخارج من اجل اتقان صنعها او تحويلها ثم استيرادها في اجل معين الى التراب الخاضع . اجل ان التقنين الجمركي كان يستعمل على نظام يدعى « بضائع مصدرة بشرط عودتها » ويساعد بالاخص على مباشرة بعض الاصلاحات عليها وضبطها بالخارج ، لكن المشرع ، عندما سن نظام رواج الاستكمال التصديري ، كان اوسع تفكيرا ، فهو يقصد ان يساعد به المصنع المغربي على انجاز عملية من اطوار الصنع بالخارج لا يستطيع انجازه في المغرب . ويمكن ان تستفيد من هذا النظام المنتجات المغربية الاصل ، وكذلك المنتجات التي تمت مغربتها بادائها الرسوم والضرائب ، شريطة ان يكون من الميسور معرفتها عند عودتها .

● **ما هي العوائق التي يرفعها هذا النظام عن مستعمليه ؟**

□ هذا النظام يرفع عن مستعمليه عائقين ، اولهما جبائي، والثاني متعلق بتطبيق قواعد التجارة الخارجية . ويوجد هذا العائق الاخير مرفوعا تلقائيا ، فقد رأينا ان من جملة اثار الانظمة الاقتصادية تعليق تطبيق تدابير الحظر والقيود على الدخول والخروج . اما العائق الجبائي فقد وجد له نص بسيط ، ومطابق للمبادئ الجمركية التقليدية ، فالنص يقول :

« عند الاستيراد تخضع المنتجات المحولة او المصنوعة في الخارج لاداء الرسوم والضرائب حسب الصنف التعريفي المبين من الفحص ، والقيمة التي تعتبر هي قيمة هذه البضائع على الحالة المستوردة عليها بعد ان تنقص منها قيمة البضائع المصدرة من قبل ، وبذلك لا تخضع لاداء الضرائب والرسوم الا الزيادة الاجنبية في قيمة البضائع » .



السيد بن سالم الصميلي المدير العام للجمارك في المغرب يتحدث الى رمزي صوفيا

● **ننتقل الى نظام التصدير المؤقت .**

□ الواقع انه ليس في وسعنا ان نقول الكثير عن هذا النظام ، الذي هو مجرد شطر ثان . الشطر الاول هو الاستيراد المؤقت ، وهو يطبق على الاشياء التي يستوردها المقيمون المغاربة الذين يذهبون الى الخارج ليقيموا هناك مؤقتا مثل الاعتدة والمنتجات المراد استعمالها في اغراض صناعية او تجارية في الخارج . ويمكن ان يستفيد من هذا النظام جميع الاشياء التي من الميسور معرفتها عند استيرادها فيما بعد ، ويترتب عنه بشأن هذه الاشياء :

— تعليق تدابير الحظر والقيود المفروضة على دخولها وخروجها .

— تعليق الرسوم والضرائب المفروضة على خروجها .

— اعفاؤها فيما بعد من الرسوم والضرائب عند استيرادها واستطرد سيادته يقول :

وبالنسبة للعبور يمكن التجديد الاساسي هنا في حذف التمييز المراعى الى يومنا هذا بين :

— العبور العادي .

— العبور الدولي .

فمن الان فصاعدا لم تعد هناك الا صيغة واحدة للعبور ، اذ تم التبسيط بتوحيد الاجراءات ، وقد ادخل المشرع من جهة اخرى اقصى ما يمكن من التبسيط والليونة على هذا النظام . وان عدة مراكز مثل فاس ومراكش ومكناس فتحت في وجه هذا النظام ، كما ان الصيغة العامة غاية العموم المستعملة لتحرير الفصول المخصصة لهذا النظام ، اتخذت بالاخص لمراعاة تكاثر عمليات العبور المنجزة في اطار الاتفاقات الدولية بشأن العبور ، والتي انخرط فيها المغرب، فكان لزاما توقع انفتاح على الاتفاقات الدولية المقبلة ليمكنها ان تدرج بدون اصطدام في السياق القانوني الوطني.

● **وبالنسبة لنظام الدراوباك ؟**

□ في الواقع ، ان هذا النظام مطلوب منذ عشرين عاما ، لكن منذ ذلك الحين انتابه الركود ، الا فيما يخص بعض المنتجات . وكانت ارادة الادارة في هذا الشأن هي ان تبعث فيه الحياة مرة ثانية .

والدراوباك هو نظام الارجاع الجزافي لرسم الجمرك وللضريبة الخاصة وللضرائب الداخلية على الاستهلاك ، عند الاقتضاء ، المؤداة عند استيراد المواد الاولية والمنتجات التصفية المستوردة من الخارج ، وهو في هذا الميدان فريد بين سائر الانظمة الاقتصادية ، لانه غير معلق للرسوم والضرائب ولا لانواع الحظر . وقد ارتأت الادارة ان احسن وسيلة لانعاش هذا النظام هو تبسيط اجراءاته . وقد سجلت ثلاثة تجديدات :

اولا : لا تعتبر الادارة من الان فصاعدا سوى شخص واحد هو المصدر ، ففكرة الاقتصار على المصانع اضمحلت .

ثانيا : اما مقادير الارجاع المحددة بقرار من وزير المالية، فلم تحدد بالسنة المدنية ، ويبقى العمل جاريا بهذه المقادير ما دامت المطالبة باي تغيير لم تقع من طرف المصدرين المعنيين ، ولا من طرف الادارة نفسها ، وفي ذلك كسب للوقت ، وتحرير مستمر للاذن بالصرف وليس على فترات كما هو في النظام الحالي .

ثالثا : حذف الملف بالارجاع ، فتصريح التصدير مع طلب الارجاع برسم الدراوباك اصبح من الان فصاعدا بمثابة ملف للارجاع .

وامل الادارة في هذا الميدان هو ان تتمكن من تصفية المبالغ المراد ارجاعها بالتتابع وفور توصل مصالحها بالتصريحات والوثائق الضرورية .

● **ما هو تقييمكم العام لهذه النصوص ؟**

□ استطيع ان اقول ، بكل ثقة ، ان هذه النصوص جلية وواضحة ، وهي ، في اعتقادي ، شاملة لجميع الحالات الممكن حدوثها ، وتنوي الادارة تنفيذها باخلاص والتزام ، وهي ان كانت مستعدة لتيسير العمل على جميع المستفيدين من هذه الانظمة الاقتصادية ، فانها في الوقت نفسه لا يمكن ان تسمح لهؤلاء المستفيدين باستخدام تعسفي لهذه الانظمة يحولها عن غايتها .

● **هناك علاقة وثيقة بين نشاطكم وبين الحركة السياحية التي توليها حكومة المغرب اكبر جانب من اهتمامها تنفيذا لتوجيهات جلالة الملك الحسن الثاني ، فهل نستطيع الاحاطة بفكرة عن النظم المرعية في هذا المجال ؟**

□ في اطار توجيهات صاحب الجلالة الملك بضرورة العمل على ازدهار صناعة السياحة في البلاد ، هناك تعليمات واضحة ومحددة لخلفاء المديرين الجهويين ومساعدي الخلفاء الجهويين ومفتشي الضبط الرئيسيين ، ومفتشي ورؤساء الفئات ، والمفتشين ومساعديهم ، والاشخاص الذين يستقبلون السياح والضباط ورؤساء المراكز ، والموظفين الذين يعملون في مراكز الحدود ، بان يجعلوا صورة استقبالهم للسائح تنطبع في ذهنه الى الابد ، وان يكون لقاؤهم وتوديعهم له زاخرا بالمودة والحفاوة وكرم الضيافة ، او انه بصرف النظر عن الارباح التي يحصل عليها ميزان الاداءات لبعض قطاعات الاقتصاد الوطني ، عليهم ، ايا كانت درجتهم الوظيفية ، ان يجعلوا مهمتهم ذات مصلحة عليا وعامة في آن واحد .

والواقع ان السياح الذين يأتون الى المغرب يتمتعون بتسهيلات ترقى الى مستوى التسهيلات التي تقدمها ارقى الدول الاوروبية . واجدني اذكر لك هنا بعض هذه التسهيلات ، وخاصة تلك التي تتعلق بالاشياء المسموح بحملها في اطار حالة الاستيراد المؤقت لبعض المنتجات الواردة في اللوائح ، وعدم الاعلان عن رؤوس الاموال التي لا تزيد عن خمسة الاف درهم بالاوراق البنكية ، وعدم اتخاذ اية اجراءات خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الصناعية التقليدية والامتعة التي يمكن ادراجها تحت تعبير « تذكارات السفر » وعشرة من احجار الحفريات الرونقية والاحجار المسماه « بنصف الثمينة » .

ان تعليماتنا واضحة وحاسمة لرجال الجمارك ، للالتزام بتطبيق هذه الاجراءات ، والاشراف على تنفيذها نصا وروحا.

● **ما هي الاشياء التي يباح للسائح حملها ، وما هي اهم التيسيرات الجمركية عند الدخول الى البلاد ؟**

□ يباح للسائح حمل ٢٠٠ سيجارة او ٥٠ سيجارا ، و ٢٥٠ هم من التبغ وزجاجة خمر من الحجم العادي او ربع لتر من مشروب كحولي ، وربع لتر من ماء الكولونيا او زجاجة عطر صغيرة ، اما التيسيرات التي تقدم عند الدخول الى البلاد ، فتتضمن الامتعة الشخصية المخصصة لاستعمال السائح ، والتي لا خوف من ان تصدر بعد انتهاء اقامته في المغرب ، ومنها المجوهرات الشخصية والة التصوير وخمسة افلام معها ، والنظارة المعظمة ، وفونوغراف وعشر اسطوانات والة مسجلة ، ومذياع ، وجهاز تليفزيون سهل الحمل ، وسيارة صغيرة للاطفال ، والامتعة المخصصة للرياضة ، ووسائل الصيد البحري ، وسلاح للصيد مع ٥٠ رصاصة ، وقارب صغير لا يتعدى طوله ٥ امتار ، والة الانزلاق على الثلج ومضربان للتنس وما شابه ذلك ، وكذلك جميع الالبسة والاشياء المعقولة التي يحتاجها السائح ، فيما عدا الامتعة المستوردة التي يمكن ان توجه الى هدف تجاري .

● **هل نستطيع ان نحيط بفكرة شاملة عن كافة المأموريات المتعلقة بالجمرك ؟**

□ تتحدد المأموريات المتعلقة بالجمرك في دورين اساسيين:

اولا : الضرائب غير المباشرة .

ثانيا : حماية النشاط الاقتصادي الوطني ( الفلاحة والصناعة ) .

والاعلان الرسمي للانظمة الاقتصادية بالجمرك في ١٣ نيسان — ابريل — عام ١٩٧٣ توجه الجمرك الى افاق اقتصادية رحبة ، وخاصة فيما يتعلق بالصادرات ، ثم ان التشريع الاساسي الجمركي للانظمة الاقتصادية بالجمرك يسمح للصناعات الوطنية بالتحرر من كل مسؤولية تتعلق بالجبايات وفي كل قانون مرتبط بمراقبة التجارة الخارجية للمنتوجات المصدرة . وهذا الدور المحرك الاول للصادرات اصبح غير كاف اذا كان المحرك المغربي غير مشارك في انهاء الاتفاقيات والمعاهدات المنظمة للمبادلات العالمية :

— معاهدات سنوية بين المغرب وتونس مثلا .

— معاهدات جماعية ( اتفاق التعاون مع السوق الاوروبية المشتركة ) .

● **يبدو انكم تعطون اهمية بالغة لموضوع « التكوين المهني» فما هي الاسباب والدوافع التي تدعوكم الى ذلك ، وما هي الانجازات التي تحققت حتى الان في هذا المجال ؟**

□ ان التكوين المهني هو الوسيلة الناجعة والعلمية لمباشرة اي مهنة في قدرة وكفاءة وفعالية ، فما بالك بالعمل الجمركي الذي يتطلب قدرا كبيرا من الوعي والكفاءة والدراية . ومن هذا المنطلق فان السيد عبد القادر بن سليمان وزير المالية يولي جانبا كبيرا من اهتمامه لموضوع التكوين المهني ، وقد حرص معاليه على الحضور بنفسه الى الحفل الذي اقيم بمناسبة انتهاء تدريب المفتشين المساعدين في ١٥ ايار — مايو — عام ١٩٧٦ ، وقد توج هذا الاحتفال بمعرفة السلطات المحلية ونواب من مختلف الوزارات . وفي ذلك الحفل كان لي شرف القاء خطاب قلت فيه :

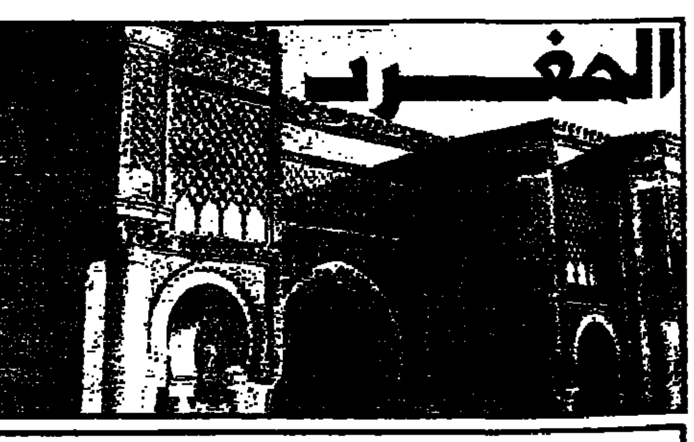
سيدي الوزير ، سيدي الكاتب العام ، سادتي :

اتشرف بان اقدم لكم باسمي وباسم جميع موظفي هذه الادارة اخر تمنياتي لكم بالسعادة ، واشكركم على حضوركم هذا الحفل الخاص بالعائلة الجمركية ، وذلك ان دل على شيء فانما يدل على اهتمامكم البالغ بهذه الادارة الجمركية .

كما اتوجه بتحياتي ايضا الى عامل الدار البيضاء الذي وجدنا فيه اكبر مساعد ومرشد ، واحيي جميع السلطات المحلية ، وان هذا الاحتفال الذي هيأته اليوم ادارتنا ما هو الا دليل راسخ ومتين على نجاح العمل الحضاري الجليل الذي يرعاه ويوجه خطاه جلالة العاهل العظيم .

ان الشغل الحقيقي لهذا الاطار هو ضمان وتكوين العمال تكوينا قويا وصحيحا وذا فعالية ، وقد وضعت ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة منذ زمن بعيد برنامجا لتكوين الاطر على مرحلتين هامتين

— البقية على الصفحة ١٤ —






# « برامج التكوين » ودورها في عملية المغربة




( تتمة الصفحة ١٣ )

— المرحلة الاولى :

ان هذه الادارة لا زالت فتية ؛ وهي لا تستطيع تكوين المدربين وحدها في الاطر التكوينية وانما لا بد من مساعدات اجنبية ، ونحن نتعاون مع فرنسا في هذا الصدد ؛ ونعتز بهذا التعاون والاشتراك مع الادارة الفرنسية للجمارك ، فادارة الجمارك الفرنسية ، وخاصة مدرسة الجمارك لنيولي ساعدتنا على تكوين مغاربة بدرجة مفتشين او مفتشين مساعدين تخرجوا من هذه المدرسة الفرنسية .

— المرحلة الثانية :

اصبحت الادارة المغربية للجمارك والضرائب غير المباشرة متينة فيما يتعلق ببنياتها ؛ وتسير اليوم على هدى واقعنا المغربي . وهذه المرحلة الثانية التي افتتحت منذ زمن ؛ والتي تتعلق بالعمال المرؤوسين لاطار الجندية ، تعمل بكل الوسائل على تقوية اطرها وتطويرها لتتلاءم وحاجيات البلاد . وان مركز الدار البيضاء الذي افتتح في كانون اول — ديسمبر ١٩٧٤ اثبت موضوعيته لتقوية التكوين الكامل للعمال والاطر الخاصين بهذه الادارة ، سواء منهم العمال للاطار المنشط او للاطار المالي ؛ ويهيىء المفتشين لكل الاطارات الجمركية الذين يشغلون مراكز المسؤولية على صدر هذه الادارة ، والذين توجد فيهم المؤهلات والقابلية الحقيقية والموضوعية لتحمل هذه الرسالة .

ثم ان البرامج للدروس التطبيقية وزيارات العمل وتمرين الجسم او التكوين العسكري ؛ ظهرت ووضعت في حيز التنفيذ لصالح الترقيات الاولية المتعلقة بالمتدربين للاطار العامل او لاطار التفتيش ؛ وهي تتحمل مسؤولياتها ليس فقط فيما يتعلق بالجباية ، وانما على الاخص فيما يتعلق باقتصاد الادارة الجمركية والضرائب غير المباشرة . وان النتائج المتحصل عليها من طرف الترقيات الاولية تعتبر مشجعة الى ابعد حد . وهذه النتائج نفسها جعلتني اعترف رسميا بنجاح التجربة ؛ واشكر بالتالي وزير المالية وجميع موظفيه على المساعدة والتشجيع غير المنقطع طوال مدة هذه التجربة ، ثم ان هذه النتائج تدفعني الى العمل بمزيد من الجهد ليكون هذا المركز مدعما بقواعد قانونية ومادية ليس على المستوى الوطني فحسب ؛ وانما على المستوى العربي والافريقي ؛ ويحق علي ان اعلن الان ان مركز التكوين الجمركي قرر ان يستقبل الراغبين من البلدان الشقيقة والصديقة لتدعيم روابط التعاون والصداقة التي تحرص عليها وتنميها الحكومة .

واشير هنا بكل العرفان الى التعاون مع الادارةالفرنسية للجمارك في مادة التكوين المهني ؛ فالادارة العامة للجمارك المغربية اخذت عن الادارة الفرنسية للتكوين المهني تكوينا صحيحا للمفتشين المساعدين .

واستطرد سيادته يقول :

وفي ذلك الحفل القى السيد عبد القادر بن سليمان خطابا وطنيا ضافيا قوبل بابلغ مظاهر الحماس والتقدير ، قال فيه :

انه لفرح عظيم لي ان اتراس هذا الحفل الذي يقام بهذه المناسبة الوطنية التي تمثل خطوة كبيرة على الطريق الذي رسمه لنا قائد نهضتنا وباعث امجادنا جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، واشكر السيد بن سالم الصميلي المدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة ، وذلك بمناسبة تقديمي لهذا الحفل الخاص بالعائلة الجمركية .

ان التجربة التي اتت بها الادارة الجمركية للضرائب غير المباشرة والجمارك في مادة التكوين المهني ، والنتائج التى حصلت عليها ، تستحق اهتماما خاصا ، وهذا يرجع الى حجج مختلفة .

ان هذه التجربة هي اولا وقبل كل شيء واضحة الاتجاه وموضوعية . ان ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة تلعب دورا هاما في تحريك الاقتصاد الحيوي ؛ بل اكثر من هذا نجد ان هذهالادارة في الاصل هيالمنشط للتقدم الاقتصادى والاجتماعي للبلاد ، وذلك فيما يخص الصادرات او الاعمال الخاصة بالاستثمار والسياحة او للعمال المغاربة في الخارج. ان التوجيهات الاقتصادية للجمرك تحمله ولا شك هذه المسؤوليات والواجبات ، وتلزمه باداء هذه الخدمة الكاملة .

واني لعلى يقين من ان مركز التكوين الجمركي وجد طريقه في هذا المعنى ، وان المسؤولين فيه لن يتراجعوا امام اي مجهود او تضحية من اجل الوصول الى هذا الهدف .

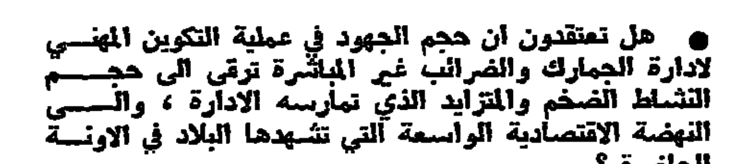
ان الحكومة في ظل التوجيهات النيرة لصاحب الجلالة الملك تعمل بكل ما فيوسعها منجهد على اتاحة الترقية الفكرية والفنية للمواطن ، وفقا للبرامج المدرسية والجامعية، ومدعمة من طرف وزارة التربية الوطنية وكذلك البرامج العملية للتكوين المهني .

ان الاطارات الادارية مهما يكن مستواها يحق عليها ان تستجيب لهذا الاساس المزدوج للصلاحية والضمير الوطني .

واريد ايضا ان اوجه للمسؤولين في مركز التكوين الجمركي ، وكذلك المتخرجين من نفس هذا المركز ، استذكارا على معطيات اساسية يحق لها ان توجه عملهم ؛ الى جانب الاسس المعبر عنها من طرف المدير العام للجمرك والضرائب غير المباشرة : اولا وقبل كل شيء انه من الضروري الرجوع ، كلما سمحت الفرصة ؛ الى المنابع التاريخية لشرح الوضعيات الحاضرة وضرورة الاهتمام بالجمرك والضرائب غير المباشرة مقدرات من الاشياء الثابتة ، فالمتغيرات التاريخية تعين على فهم المعنى التاريخى واخذ التجربة لعالم المستقبل واكتساب مهارات جديدة تعيننا على النهوض بجمركنا .

واتجاه الترقيات المنبعثة من التكوين المهني اريد ان اقول ان مسؤوليتكم نحو هذه الادارة مسؤولية جسيمة وهي تتطلب نضجا وعقلا جيدا ، وان جميع العمال المتخرجين والمتكونين من هذا المركز سوف يدخلون الى ميدان تطبيق القانون الجمركي . واني لواثق انهم سيضمون خلاصة دراساتهم وتجربتهم في خدمة هذا الوطن العزيز علينا . ولا اريد ان انهي كلمتي قبل ان اقدم تهنئتي الى كل المسؤولين في ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة من اجل العمل الذي شرعوا في انجازه . واريد ايضا ان اؤكد لهم انهم سيلقون كل معاونة من وزارة المالية من اجل انجاز مهامهم بالصورة التي تحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لوطننا ، في ظل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، والذي يريد لشعبه كل سعادة ورفاهية .


السيد جلال ابو شعيب نائب المدير الاقليمي لميناء الدار البيضاء


● هل تعتقدون ان حجم الجهود في عملية التكوين المهني لادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة ترقى الى حجم النشاط الضخم والمتزايد الذي تمارسه الادارة ، والى النهضة الاقتصادية الواسعة التي تشهدها البلاد في الاونة الحاضرة ؟

□ ان رسالة ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة اصبحت ، كما اوضحت لك ؛ وثيقة الصلة بتحقيق النهضة الاقتصادية في المغرب ، بل هي جزء بالغ الاهمية من الكيان الاقتصادي العام للبلاد ؛ الامر الذي يتطلب المزيد من الكفاءات والخبرات والمتدربين الذين تدعم بهم الادارة اجهزتها لتنطلق الى تحقيق الاهداف الكبرى المنوطة بها .

ان عدد المتدربين في الخارج اصبح لا يغطي الاحتياجات المتزايدة في الادارة ، ذلك ان هذا العدد يخضع في الواقع لقدرات وامكانيات المدرسة الجمركية الفرنسية . في الوقت الذي تحتاج فيه الاطر الجمركية الى ضعف امكانيات التكوين المهني المتاحة لنا في الخارج .

ان التكوين الخارجي يتوقف على المعطيات الاقتصادية الفرنسية ، ولهذا السبب فان هذا التكوين ليس منطبقا على المعطيات الاقتصادية المغربية ، ولا حتى على الاحتيلجات


احد اساتذة المدرسة الجمركية

السيد يحيى ادريس نائب المديرورئيس مصلحة التكوين الجمركي


بعض طلبة المدرسة الجمركية في المراحل المتقدمة من الدراسة


المدير العام للجمارك يصافح الطلبة المتخرجين

ولهذا اصبح من الضروري تدعيم تكوين الجماركة المغاربة حسب الواقع المغربي ، واضعين الوسائل وجهازا خاصا بادارتنا الجمركية . وقد شهد شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٤ خلق مركز التكوين المهني بالدار البيضاء في اماكن نيابية تتعلق بالادارة الجهوية للجمارك الخاصة بميناء الدار البيضاء ، ثم « ان مركز التكوين الجمركي وضع تحت السلطة المباشرة للمدير العام للجمارك والضرائب غير المباشرة ، وان تجهيزه المالي اعطى لنائب مدير رئيس المصلحة وتتكون اماكن المركز من :

— ٨ مكاتب للرئيس الدائم .

— ٣ قاعات للمدربين تستطيع ان تحمل ٦٤٦ متدربا لكل واحدة .

— قاعة المدربين تستطيع حمل ٢٠ متدربا .

— ملجأ للمتدربين .

— قاعة للمحاضرات .

وان المفتشين المساعدين المتدربين يضعون اسعارا جمركية مغربية وقانونا تنظيميا جمركيا .

● وماذا عن الشروط المختارة للمتدربين ؟

□ بالنسبة لاعمال الاطار العالي ( مفتشين مساعدين متدربين ) فانهم ملزمون باجتياز مباراة خارجية مفتوحة من طرف وزارة المالية لجميع المرشحين الحاصلين على الاقل على شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي ، او مباراة مفتوحة للمرشحين من قبل وزارة المالية ، وهي خاصة بالفئات من العمال من الاولى ثانوي حتى السابعة . اما التدريب الخاص بالاطر العليا ( مفتشين مساعدين ) فيحتوي على طور عام خاص بتكوين المدربين للدراسات الجمركية التي تتعلق بالقانون الاداري والاجهزة الاقتصادية الدولية والجباية وتجهيز المصالح والانشاء الاداري والمحاسبة وشرح المفردات التقنية الخاصة بالجمرك .

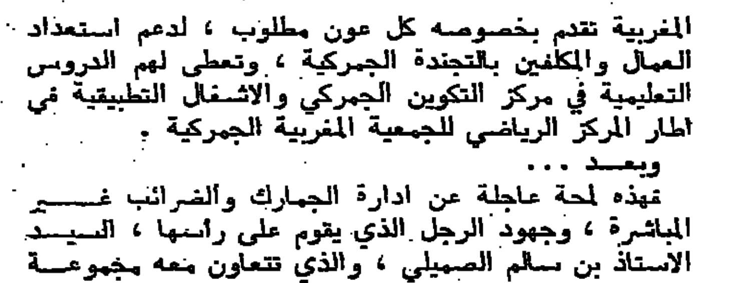
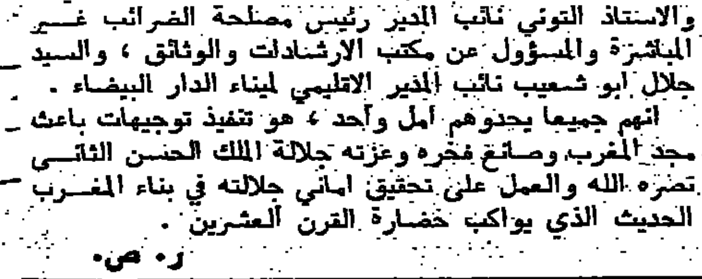
وهناك الدور التقني المتعلق بالمواد المرتبطة بالجمارك كاسلوب رفع الدعاوى المتعلقة بالجمرك ، والتقنية السعرية والجباية والضرائب غير المباشرة ومراقبة التجارة الخارجية والمبادلات والعلاقات الخارجية للانظمة الاقتصادية واللغة العربية . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى هناك الزيارات للعمل والمحاضرات المهنية لابراز المواضيع المختلفة وبالنسبة لتمهين المجندين ، فان القوات المسلحة المغربية تقدم بخصوصه كل عون مطلوب ، لدعم استعداد العمال والمكلفين بالتجندة الجمركية ، وتعطى لهم الدروس التعليمية في مركز التكوين الجمركي والاشغال التطبيقية في اطار المركز الرياضي للجمعية المغربية الجمركية .

وبعد ...

فهذه لمحة عاجلة عن ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة ، وجهود الرجل الذي يقوم على راسها ، السيد الاستاذ بن سالم الصميلي ، والذي تتعاون معه مجموعة من خيرة ابناء المغرب المخلصين في مقدمتهم الاستاذ يحيى ادريس نائب المدير رئيس مصلحة التكوين الجمركي ؛ والاستاذ التوني نائب المدير رئيس مصلحة الضرائب غير المباشرة والمسؤول عن مكتب الارشادات والوثائق ، والسيد جلال ابو شعيب نائب المدير الاقليمي لميناء الدار البيضاء .

انهم جميعا يحدوهم امل واحد ، هو تنفيذ توجيهات باعث مجد المغرب وصانع فخره وعزته جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله والعمل على تحقيق اماني جلالته في بناء المغرب الحديث الذي يواكب حضارة القرن العشرين .

ر. ص.



طلبة المدرسة المغربية للجمارك

( تتمة الصفحة ١١ )

تحديث الزراعة على اهميته لا يراه الملك الحسن الا فرعا هاما من اصل هو زيادة الانتاج القومي العام بمعدلات سنوية متفوقة على المعدل السنوي لزيادة السكان ، حتى لا تأكل زيادة السكان معدل زيادة الانتاج . كما راى ان نقطة الانطلاق في معالجة حرمان الفلاح هي تمليكه قطعة ارض تكفل له حياة انسانية لائقة .

ولاحظ ايضا ان كلا النظامين الليبرالي والاشتراكي يعتمدان على الوحدات الزراعية الكبيرة ، لا المحدودة الصغيرة ، ومع ذلك نجحت المزارع المغربية الكبرى لانها تعتمد اساسا على تمليك الفلاح ، وفشلت المزارع الجماعية الاشتراكية لانها قامت على اساس اعطاء الفلاح حق الانتفاع لا حق التمليك .

ان سياسة الاصلاح الزراعي هذه قامت على اساس تمليك الفلاحين المحرومين اراضي مجهزة وصالحة للزراعة تقوم الدولة باعدادها على نفقتها . وراى الملك ايضا ان المعالجة الصحيحة لمشكلة صغار الفلاحين تنطلق من تجميعهم في تعاونية تضم فيها الاراضي المملكة لهم بعضها الى بعض ، لتحرث وتزرع وتحصد وتشجر وتربى فيها المواشي بشكل تعاوني .

## تجربة رائدة للحسن الثاني

تساءل الملك : ما هي الغاية التي يجب أن نستهدفها من اخذ الدولة المبادرة في انشاء الصناعات ؟ ثم اجاب على الفور: ان الدولة لا تبني المصانع لغرض الربح ، وانما لتسرع بتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا .

وحتى يعطي للعدالة الاجتماعية مدلولا عمليا ، فقد اقدم الملك على تجربة جديدة لاول مرة في تاريخ المغرب ، شرحها بقوله : ان مصنع السكر الذي اقامته الدولة في سيدي سليمان وانفقت على انشائه وتجهيزه ٩٠ مليون درهم ، سيملك ثلثاه للفلاحين الذين يزرعون الشمندر ويقدمونه الى المصنع ، ولن يكون التمليك بسعر التكلفة بل بثلثه . وسيقسم المشروع الى اسهم قيمة الواحد منها ١٠٠ درهم ، ولن يطلب من الفلاحين دفع قيمة كل ما سوف يشترونه من اسهم ، بل بعض هذه القيمة ، كما ان الحد الاعلى للشراء لن يزيد عن ٨٠ سهما للفلاح ، حتى يحصل الفلاحون الصغار لا الكبار على اكثرية الاسهم ، وبالاضافة الى ذلك فان عمال المصنع ، ويبلغ عددهم ٥٠٠ عامل ، سيعطى لهم سنويا ١٠ ٪ من الارباح بالاضافة الى اجورهم .

وقد بلغ الربح الصافي لهذا المصنع في عام ١٩٧٢ ما مقداره ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ درهم ، ولم يقتصر تطبيق هذه التجربة الرائدة على مصنع سيدي سليمان ، بل شمل مصنع السكر في بني ملال ؛ [illegible] مصانع اخرى لصناعة السكر ، وكلها مصانع حديثة ومضمونة [illegible] لان [illegible] بيع السكر تحددة الحكومة . وفي عام ١٩٧٤ أعلن الحسن الثاني تطبيق التجربة على كل مصانع السكر في المملكة ، بل وعلى صناعات رئيسية اخرى في الدولة ، مثل مصافي البترول ومصنع السيارات « سوماكا » .

## اعادة تنظيم الاقتصاد المغربي

كان الاقتصاد المغربي غداة الاستقلال اقتصادا استعماريا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى . وعندما تولى الملك الحسن مسؤولياته وجد بلدة لا يتمتع باي استقلال اقتصادي ، وقدرة الدولة على ممارسة سيادتها منتقصة ، لان القطاع الاقتصادي العصري كان بيد الاجانب انتاجا وتسويقا وتمويلا وخدمات . فتصدى لهذا الوضع وفق الاسس التالية :

— الا يكون التنظيم الجديد مضعفا للفعالية الاقتصادية لهذه القطاعات .

— الا تجر ازالة الظلم القديم الى عمليات الانتقام او التشفي ، والا خسر المغرب كفاءات انتاجية وتنظيمية وادارية ، وسد الطريق امامه للحصول على رؤوس اموال جديدة يحتاج اليها في عملية اعادة البناء .

وقد بدا اصلاح هذا الوضع بالقطاع الزراعي ، فاستعيدت الاراضي الفلاحية التي كانت في يد الاجانب بالتدريج ؛ ثم بوشر بمغربة قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات بهدف :

— اعادة تنظيم قطاعات الاقتصاد الوطني من اجل تحقيق فعالية اقتصادية اكبر .

— الوصول الى توازن في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات يتلاءم مع حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

— افساح المجال امام الاطر المغربية الشابة التي لا تملك رؤوس الاموال الكافية لتدخل ميدان الاعمال الصناعية والتجارية والمصرفية .

— استرجاع مراكز النفوذ الاقتصادي من الخارج وجعلها ضمن دائرة الوطن القومية استكمالا لسيادته .

وهكذا اختار الحسن الثاني المغربة ولم يختر التاميم ، حتى يتفادى اخطار ابتعاد رؤوس الاموال عن المساهمة في مشروعات البلاد الانمائية ، والفراغ في الخبرات والاموال ، ولان المغربة لا توقع الدولة في مشاكل التعويض على اصحاب المشروعات المؤممة ، ولا تثير الخصومات مع الدول التي ينتمي اليها اصحاب هذه المشروعات ، بالاضافة الى ان المغربة تتيح توزيع الثروات بين اكبر عدد ممكن من المواطنين، واشراك فئات اجتماعية جديدة في تحمل مسؤوليات اقتصادية اذا توفرت لها الكفاءات اللازمة .

وبعد ...

هذا هو المغرب الحديث ، بقيادة مليكه ... قلعة من حضارة القرن العشرين ، وارضا للعروبة والاسلام ، ترتفع فيها صروح الرخاء يوما بعد يوم ، ويضرب [illegible] اروع مثل وقدوة في النضال من اجل بناء الحياة .

## وظائف

معلمات فرنسي ممتاز ٢٧٨٦٨٦ .

انسات للخياطة الدورة ٣٦٤٥٥٢

شـــاب متمرن دكتيلو عربي تلفون ٤٥٠٢١١

آنسة تحمل شهادة البكالوريا شرط ان تتقن الحساب وظيفة مغريـة : الافضلية لسكان منطقة كسروان الاتصال ٩٢٢١٢٥ — ٩٢٢١٢٦ .

**مطلوب**
**عمال خياطة**

معمل البسة في منصورية المتن يطلب عمال خياطة ذوي خبـرة . ٤٠٠٧٤٦ النقليات مؤمنة .

مربية لعائلة لبنانيـة العمر بين ٢٠ — ٤٠ سنة للمراجعة هاتـف : ٣٠٠١٤٧ — ٤

مطلوب سكرتيرة لمكتب E L S قوية باللغة الانكليزية للعمل دوام كامل او بعد الظهر يفضل ان يكون سكنها قرب الحمراء ويستحسن ان تعـرف اختزال الاتصال ت : ٣٥١١٨٦ لتحديد موعـد .

تعلن شركة انتر اكسبورت عـن حاجتها الى محاسب وباتعون بالالبسة ذوات خبرة واسعة — الهاتـف : ٢٤٤٦٩٥

مطلوب لشركة طيران دولية كاتبة اختزال باللغة الانكليزية تجيد ايضـا الضرب على الآلة الكاتبة ولها خـبرة سابقة في اعمال شركات الطـيران ووكالات السفر . ترسل الطلبات مصحوبة ببيان منصل عن المؤهـلات العلمية والعملية الى ص.ب ١٥٢٢ — بيروت .

مطلوب مساعد مخرج متدرب للعمل في مؤسسة صحفية الاتصال ٤٥٠٩٢٢ ( النطوان )

لدينا خادمات تلفون : ٢٥٢٧٢٢

نؤمن خادمة بكفالة ت : ٢٤٦٨٥٢

خلو محل بايان طابقان سوق الزلقا الطريق العام ٤١٣٧٢٦ .

للبيع مستودع ممتاز ٦٥٠ م.م. علو ٤٢٠ سم جونيـة الاوتوستراد ٢٣٤٩٤ ف. ظ

روف للبيع ثلاثة غرف نوم وشوفاج وتوابعهم — جونيه — حارة صخـر — ٩٣٠٠٨٥

خلور مكتب تجاري في شارع الحمراء سعر مغري ت : ٣٥٣٣٣٤ .

خلو محل برسم البيع الجازميـة ٤٥٠٠٧٨ — ٤٥٠١٩٠

فبركة تجارة للبيع ت : ٢٤٣٣٣٧ .

طوابق فخمة مفرزة ٢٠٠ م م فـي الرابية — المراجعـة : ٤١٣٦٦٠ — ٢٨٠٠٩٠ .

بداعي السفر في الاشرفية ( زاوية ) ايراد سنوي ٦٠ الف ليـرة سعـر نهائـي ٥٠٠ الف دون وسيـط . للمراجعة ٢٨٠٨٠١ — ٢٨٧٧٩٩ .

**مكتب أسعد سالم**
لتعليم قيادة السيارات ٢٨٨٨٨٤

بويك ليمتد ( بارك انديو ) شبـه جديدة موديل ٧٦ تجهيزات كاملـة ، هاتف : ٢٨٣٧٦٩ — ٢٨٥١٠٢ .

سيارة بونتياك ليموتس موديل ٧٥ مكيفة سعر مغري ت : ٣٥٣٣٣٤ .

بوسطة مدرسة فولسفاكـن ٧١ يوميا قبل الظهر ٤٥٠٢٨٠ .

LEPECO ليبكو
تخلصكم فوراً من
جميع الحشرات والجراثيم المؤذية

محل مع مستودع كبير وسط الحمراء مفرق الهورس شو ٣٠٨٢٣٤ .

طابق بكامله في سن الفيل حـرش ثابت تجاه القصر الجمهوري مؤلف من ١٢ غرفة يصلح لبنك او مؤسسـة تجارية للاتصـال علـى ٢٩٦١١٠٠ — ٢٥٠٢٨٣ قبل الظهر من العاشرة حتى الواحدة .

براد نيون بار مع كرسي ماكينـة قهوة ت : ٢٥٨٤٨٠ .

ورق جدران
موكيت
عبجي بترموم ليمتد

GYLHENE

## أعـــلان

تعلن ادارة معهد الفنون الجميلة — الفرع الثاني — عن تعيين موعد اجراء مباراة الدخول للسنوات التحضيريـة في مختلف اقسام المعهد ( الهندسـة المعمارية — الفن الزخرفي — الرسوم والتصوير — التمثيل ) وذلك ايـام الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٨ — ١٩ — ٢٠ — تشرين الاول ١٩٧٧ .

تقبل طلبات الاشتراك في المبـاراة لحاملي البكالوريا اللبنانية الجزء الثاني او ما يعادلها حتى الساعة الثانيـة عشرة من ظهر يوم الجمعة الواقع فيـه ١٤ تشرين الاول ١٩٧٧ كحد اقصى وذلك ضمن اوقات الدوام في مركز المعهد — بولفار كميل شمعون — الشياح .

## أعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في الثاني عشر من شهر ت اول ٧٧ تجري في مديرية المبانـي الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم للاشغال التالية:

— اشغال لصلاح مدرسة رشعـين الرسمية ...

يقبـل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامة والنقل — اعمال مباني فئة ٢ درجة رابعة وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المباني في اليوم المعين اعلاه وقبل الساعة العاشرة ( ترفض العروض المقدمة قبل ذلك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكـر على ظاهر كل غلاف موضوع محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقصة بالتاريخ المحدد لاجرائها واسم المناقص ويوضع الغلافان ضمن غـلاف ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليه اسـم المناقصة وتاريخها فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خـلال اوقات الدوام الرسمي .

حـددت قيمة التأمين الموقت بـ / ٤٠٠٠ / ل.ل. فقط اربعة الاف ليرة لبنانية والتأمين النهائي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## أعـــلان

الحاقا بالاعلان الصادر عن مصلحة مياه بيروت بشأن دعوة الشركـات والمؤسسات التي تعمل في حقل تصفية المياه لتقديم مؤهلاتها ، تعلن الآن بانها مددت مهلة قبول المستندات وعدلـت الشروط المفروضة وفقا للبيان التالي :

ان مصلحة مياه بيروت ترغب فـي الدعوة الى استدراج عروض خـاص بدراسة وتنفيذ بناء وتقديم وتركيـب تجهيزات ترقيد وتصفية الية سريعـة لكمية اربعين الف م ٣ يوميا من المياه في محطة سليم لحود في الضبية .

على الشركات والمؤسسات الراغبة في الاشتراك بهذه الصفقة تقديم مؤهلاتها للمصلحة في مهلة اقصاها ٢١ تشريـن اول ١٩٧٧ على ان تضم المستندات الزاميا وعلى الاقل اربع شهادات حسن صنع من ارباب العمل لاربعة مشاريـع درست ونفذت مـن قبلها تساوي او تفوق قدرتها الـ ٤٠ الف م ٣ يومي .

علما بان الشركات والمؤسسات التي تقدمت بطلب التسابق وفقا للاعـلان السابق بامكانها ان تكمل ملفاتها ، وان كل طلب او مستند يصل المصلحـة بعد ٢١ تشرين اول ٧٧ لن يؤخذ بعين الاعتبار مع التأكيد بان قرار المصلحة في اختيار من تدعوهم لاستدراج العروض غير خاضع للاعتراض او التبرير .

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس بديع لحود

## أعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يـوم الاثنين الواقع في العاشر من شهـر تشرين اول ٧٧ تجري في مديرية المباني الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم للاشغال التالية :

— اشغال لزوم مدرسة المزرعـة المتوسطة الرسمية للصبيان ( ترميم )

يقبل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامـة والنقل — اعمال مباني فئة الدرجـة ثانية وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المبانـي في اليوم المعين اعلاه وقبل السـاعة العاشرة ( ترفض العروض المقدمـة قبل ذلك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكر على ظاهر كل غلاف محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقصـة بالتاريخ المحدد لاجرائها واسم المناقص ويوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليه اسم المناقصة وتاريخهـا فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خـلال اوقات الدوام الرسمي .

حددت قيمة التأمين الموقت بـ ٢٠٠٠ ل.ل. فقط الفا ليرة لبنانيـة والتأمين النهائي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## اعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يـوم الاربعاء الواقع في الثاني عشر مـن شهر تشرين اول ٧٧ تجري في مديرية المباني الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم للاشغال التالية :

— اشغال اصلاح مدرسة ابن سينا ( طرابلس ) .

يقبل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامـة والنقل — اعمال مباني فئة ١ درجـة خامسة وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المباني في اليوم المعين اعلاه وقبل الساعـة العاشرة ( ترفض العروض المقدمـة قبل ذلك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكـر على ظاهر كل غلاف موضوع محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقصة بالتاريخ المحدد لاجرائهـا واسم المناقص ويوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليه اسـم المناقصة وتاريخها فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي .

حددت قيمة التامين الموقت بـ ٣٠٠٠ ل.ل. فقط ثلاثة الاف ليـرة والتامين النهائي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## اعادة استدراج عروض

تقديم اجهزة بث والتقاط

في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق الثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ ، تجري المديرية العامة للطيران المدني اعادة استدراج عروض بالظرف المختوم لتقديم اجهزة بث والتقاط جديدة لبعض الترددات لزوم مطار بـيروت الدولي وفقا لدفتر الشروط الخاصـة الموضوع لهذه الغاية ، والذي يمكـن الاطلاع عليه اثناء اوقات الـدوام الرسمي في المديرية العامة المذكـورة — مطار بيروت الدولي— قسم التموين والمخازن— لدى السيد حسني موسى .

تقدم العروض وفقا للمادة ٢٠ مـن المرسوم رقم ٢٨٦٦ تاريخ ١٦—١٢—١٩٥٩ ، وترسل الى المديرية العامـة المذكورة بواسطة البريد المضمـون المغفل دون سواه ، على ان تصـل اليها قبل الساعة الثانية عشرة مـن اخر يوم عمل يسبق اليوم المحـدد لاعادة الاستدراج .

يستحسن ايداع العروض شـباك البريد في المطار قبل اسبوع على الاقل من انتهاء المدة المحددة .

خلدة في ١ تشرين الاول ١٩٧٧
المدير العام للطيران المدني بالوكالة
اديون غصن

## اعـــلان

تعلن بلدية الفنار عن وضع جداول التكليف لابنية السكن والابنية الصناعية والتجارية والمحركات لعام ١٩٧٧ قيد التحصيل .

فعلى المكلفين تادية الرسوم المتوجبة عليهم الى جابي البلدية خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان .

علما بان كل تاخر عن الدفع بعـد مرور مهلة الشهرين المنوه بها يخضـع لغرامة قدرها واحد بالمائة من قيمـة الرسم عن كل شهر تاخير ، وذلك عملا باحكام المادة ٩٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ٦٨ تاريخ ١٥ اب ١٩٦٧ .

الفنار في ٣ تشرين الاول ١٩٧٧
رئيس بلدية الفنار
حنا روفايل عون

## اعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في الثاني عشر من شهر ت اول ٧٧ تجري في مديرية المباني الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظـرف المختـوم للاشغـال التالية :

— اشغال اصلاح مبنى تكميلية جب جنين الرسمية للصبيان .

يقبل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامـة والنقل — اعمال مباني فئة ٢ درجـة ثانية وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المباني في اليوم المعين اعلاه وقبـل الساعة العاشرة ( ترفض العروض المقدمة قبل ذلك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكـر على ظاهر كل غلاف موضوع محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقصة بالتاريخ المحـدد لاجرائهـا واسم المناقص ويوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليه اسـم المناقصة وتاريخها فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي .

حـددت قيمة التامين الموقت بـ / ٢٠٠٠ / ل.ل. فقط الفا ليرة لبنانية والتامين النهائي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## اعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يـوم الاثنين الواقع في العاشر من شهر ت اول ٧٧ تجري في مديرية المباني الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظـرف المختـوم للاشغـال التالية :

— اشغال لزوم مدرسة الاشرفيـة الثالثة للصبيان .

يقبل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامة والنقل — اعمال مباني فئة ٢ درجـة الثالثة وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المباني في اليوم المعين اعلاه وقبل الساعة العاشرة ( ترفض العروض المقدمة قبل ذلـك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومـين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكـر على ظاهر كل غلاف موضوع محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقص ويوضع الغلافان ضمن غـلاف المناقصة بالتاريخ المحدد لاجرائها واسم ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليـه اسـم المناقصة وتاريخها فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي .

حـددت قيمـة التامـين الموقـت بـ / ١٥٠٠ / ل.ل. فقـط الـف وخمسماية ل.ل. والتامـين النهائـي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعـد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## اعـــلان تلزيـم

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في العاشر من شهـر ت اول ٧٧ تجري في مديرية المبانـي الكائنة في بناية مطر — كورنيش صائب سلام — مناقصة — استدراج عروض بطريقة الظـرف المختـوم للاشغـال التالية :

— اشغال لزوم مدرسة برج حمود الثالثة للصبيان ( ترميم ) .

يقبل في هذه المناقصة المتعهـدون المصنفون لدى وزارة الاشغال العامة والنقل — اعمال مباني فئة ٢ درجـة ثانية وما يعلوها .

يتوجب على المتعهدين الذين يرغبون في الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدموا عروضهم باليد الى قلم مديرية المباني في اليوم المعين اعلاه وقبل الساعة العاشرة ( ترفض العروض المقدمـة قبل ذلك التاريخ وبعد هذا الوقت ) .

تقدم العروض في غلافين مختومـين يتضمن الاول تصريح المناقص والضمانة ويتضمن الثاني بيان الاشغال ويذكر على ظاهر كل غلاف موضوع محتوياته ( تصريح او بيان اسعار ) وموضوع المناقصة بالتاريخ المحدد لاجرائها واسم المناقص ويوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث معنون باسم لجنة المناقصات في مديرية المباني ومكتوب عليـه اسـم المناقصة وتاريخها فقط دون ذكر اي شيء مميز .

يمكن الاطلاع على ملفات التلزيم في مديرية المباني — الطابق الثاني خـلال اوقات الدوام الرسمي .

حـددت قيمة التامـين الموقت بـ / ٣٥٠٠ / ل.ل. فقط ثلاثة الاف وخمسماية ليـرة لبنانية لا غـير والتامين النهائي بعشرة بالمئة من قيمة الصفقة بعد التلزيم .

مدير المباني
موريس صفا

## مناقصة

انشاء رصيف امام المدرسة البحرية في البترون

في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الموافق الحادي والعشرين من شهـر تشريـن اول ١٩٧٧ تجـري ادارة المناقصات الكائنة في الطابق الاول من بناية الحاج نبهان الغانم ، شـارع بوردو ، محلة الصنائـع ، مناقصـة بالظرف المختوم لتلزيم اشغال انشـاء رصيف امام المدرسة البحرية فـي البترون وفقا لدفتر الشروط الخاصـة الموضوع لهذه الغاية ، والذي يمكـن الاطلاع عليه اثناء اوقات الـدوام الرسمي في المديرية العامة للنقل ، مطار بيروت الدولي ، قسم التموين والمخازن، لدى السيد حسني موسى .

تقدم العروض وفقا للمادة ٢٠ مـن المرسوم رقم ٢٨٦٦ تاريخ ١٦—١٢—١٩٥٩ وترسل الى ادارة المناقصـات بواسطة البريد المضمون المغفل دون سواه ، على ان تصل اليها قبـل الساعة الثانية عشرة من اخر يـوم عمل يسبق اليوم المحدد .

يستحسن ايداع العروض شبـاك البريد قبل اسبوع على الاقل من انتهاء المدة المحددة .

خلده في : ١٢ ايلول ١٩٧٧
المدير العام للنقل
علي خنافر

## اعلان اعادة مناقصة

تعلن مصلحة مياه بيروت انها ستجري اعادة مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتقديم مادة بنزين « سوبر » بموجب دفتر الشروط الخاص وذلـك في مكتب المصلحة الرئيسي — شـارع سامي الصلح — بيروت — في تمـام الساعة التاسعة من يوم السبـت الواقع فيه ٢٩—١٠—١٩٧٧ .

فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصة المذكورة الحضور الى مكتب المصلحـة الرئيسي — شارع سامي الصلح — بيروت — الطابق الثالث — دائـرة القضايا والمناقصات — كل يوم عمـل اثناء الدوام الرسمي للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بهذه الغاية .

تقدم العروض باليد الى قلم المصلحة — الطابق الرابع — مع العلم بان اخر مهلة لتسليمها هي تمام الساعةالحادية عشرة ظهرا من يوم العمل السابق لموعد المناقصة .

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس بديع لحود

## اعـــلان

تلزيم طريق زراعية بواسطة مناقصة عامة

تعلن ادارة المشروع الاخضر عـن رغبتها بتلزيم اشغال شق الطريـق الزراعية المبينة ادناه بواسطة مناقصة عامة وذلك عند الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في ٢٠ من شهر تشرين اول ١٩٧٧ .

اسم الطريق — القناية — السفيلة القضاء — المتن
المحافظة — جبل لبنان .

يمكن الاطلاع على دفتـر الشروط الخاص بهذه المناقصة في مصلحـة الديوان اثناء اوقات الدوام الرسمي .

تقبل العروض حتى الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل رسمي يسبـق فضها وترسل بواسطة البريد المضمون الى لجنة المناقصات في المشروع الاخضر ويرفض كل عرض يرد بعد انتهاء المهلة المحددة او يحمل على ظاهره اية علامة فارقة او اشارة مميزة .

رئيس اللجنة الادارية لتنفيذ المشروع الاخضر
ملاك بصبوص

## قرار عدد ٦٧ / طرق

ان لجنة تصنيف متعهـدي وزارة الاشغال العامة والنقل المعينة بالمادة الخامسة فقرة ٢ من المرسوم رقـم ٣٦٨٨ تاريخ ٢٥—١—١٩٦٦

بناء على المرسوم رقم ٥٧١٦ تاريخ ٨—٦—١٩٦٧

بناء على القرار رقم ١/١٩٢ تاريخ ٥—٢—١٩٦٦ المعدل بالقـرار رقم ١/٥٣٠ تاريخ ١—٧—١٩٦٦

وبناء على محضر اللجنة رقـم ٨٣ طرق تاريخ ١٦—٩—١٩٧٧

تقرر ما يأتـي :

المادة الاولى : يقرأ في المادة الاولى من القرار رقم ٦٦ طرق تاريخ ٢١—٨—٧٧ رقم ١٠٧/ص على الوجه التالي :

| الجدول | | الدرجة | الفئـة |
|---|---|---|---|
| | بشارة سليمان ناسا مهندسه عوني المر | | |
| الاول | | الاولى | ٢ |
| | بدلا مـن : | | |
| | بشاره سليمان مناسا | | |
| الاول | | الرابعة | ٢ |
| | المادة الثانية : يقرا في المادة الثانية من القرار رقم ٦٤/طرق تاريخ ٢٨—٧—١٩٧٥ رقم ٢٤٧/ص على الوجـه التالي : | | |
| | شركة اسطفان للتعهدات والتجارة مهندسها جوزف موراني | | |
| الاول | | الاولى | ٢ |
| | بـدلا مـن : | | |
| | شركة اسطفان للتعهدات والتجـارة مهندسها انطوان جبر | | |
| الاول | | الاولى | ٢ |
| | المادة الثالثة : تلغى المادة الاولى من القرار رقـم ٥٧/طرق تاريـخ ١٢—٢—١٩٧٤ رقم ١٦٣/ص وتقـرا على الوجه التالي : | | |
| | شركة المهندسين المقاولين « سمير مقبل وشركاه » | | |
| الاول | | الثانية | ٢ |
| | المادة الرابعة : يصنف المتعهـدون المدرجة اسماؤهم ادناه كل حسب التصنيف المدون بجانب اسمه : | | |
| | المهندس وليم مصابني | | |
| الاول | | الاولى | ٢ |
| | شركة المشاريع الهندسية والانشائية ش.م.م. | | |
| الاول | | الثانية | ٢ |

المادة الخامسة : يبلغ هذا القرار الى من يلزم .

عضو ومقرر اللجنة — عضو اللجنة
المهندس — مدير الطرق بالوكالة
ادوار سعيد — المهندس
عضو اللجنة — انطوان كيرالس
ممثل قيادة الجيش — رئيس اللجنة
الرائد المهندس — المدير العام للطرق والمباني
جان قسطـون — انطوان ريس

## فانس يعرب — تتمة

البيان الاميركي — السوفياتي ، فقال : مسالة الاشتراك في مؤتمر جنيف هي احدى المسائل المطروحة للبحث بـين الاطراف . وانهم سيتخذون قرارا حول هذا الموضوع . وسوف نواصل البحث معهم فيه .

وعندما طلب منه تحديد « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » قـال فانس : انهم يتضمنون موضوعات تتعلق بالفلسطينيين والتي لا بد من تناولها في مؤتمر جنيف .

وسئل ان كان يعتقد ان العلاقات الاميركية — الاسرائيلية قد لحق بهـا ضرر ، فقال : من الواضح ان هناك قدرا كبيرا من القلق حول هذه النقطة لكنني ادل انه سيزول . ولا بد ان نكون على اوثق اتصال مع اسرائيل . وسوف نفعل هذا ونامل بان يتم حل هذه الخلافات . ونحن نتحرك الـى الامام .

### اجتماع فانس مع وزيري خارجية العراق واليمن الجنوبية

● هذا ، وكان فانس قد اجتمـع في الامم المتحدة يوم امس الاول ، مع وزير الخارجية العراقية السيـد سعدون حمادي ، ووزير خارجية اليمن الديمقراطية السيد محمد صالح مطيع.

وقال ناطق باسـم الخارجيـة الاميركية ، ان فانس ابلغ الوزيرين عن استعداد الحكومة الاميركية لاستئنـاف العلاقات مع بلديهما .

وكان العراق قد قطع علاقاته مـع الولايات المتحده عقب حـرب حزيران ١٩٦٧ . اما حكومة اليمن الجنوبيـة فقد قطعت علاقاتها بالولايات المتحدة من جانب واحد عام ١٩٦٩ .

### البيت الابيض يوضح البيان

وكان البيت الابيض قد اعلن يـوم امس الاول : ان البيان الاميركـي — السوفياتي ابرز لب الموضوع في اية تسوية ممكنة في الشرق الاوسط وهو لا يمثل تغييرا في سياسة امريكا ، كما انه لم يتضمن عرضا شاملا لوجهات النظر الاميركية حول الموقف .

واضاف الناطق الصحفي باسـم البيت الابيض ركس غرانوم ، يقول : لا يـزال هناك بعض الخلافات بـين الولايات المتحدة والاتحـاد السوفياتي حول المدخل الى مؤتمر جنيف ، وان لهجـة البيان تمثـل تلك الموضوعات التي يمكـن ان تتوافق عليها الدولتان الكبيرتان .

وسئـل الناطق ان كان البيـان قد حظي بموافقة الرئيس كارتـر ، فقال انه كان مدار البحث مع الاتحاد السوفيـاتي لعـدة اسابيع ، وان الرئيس الاميركي اطلع على عـدة مشروعات للبيان في الاسبوع الماضي .

الامم المتحدة — ر

## القاهرة : — تتمة

ومضت تقول : ان اسرائيل بـدات تذوق طعم الخسارة نتيجة لرفضها الدائم لكل ما يطرح من حلول لمشكلة الشرق الاوسط . ان حرب تشرين قـد قلبت الاوضاع في الشرق الاوسط ، وجعلت اسرائيل تلعب دور الرفض الذي كانت تلعبه الدول العربية وتخسر من جرائه الكثير .

وقالت الصحيفة : ان الدبلوماسية العربية بمرونتها الفائقة قد نجحت في خلق نوع من التناقض بـين الموقـف الاميركي والموقف الاسرائيلي من قضية الشرق الاوسط ، كما نجحت في حشد رأي عام عالمي مساعد للحق العربي ومناقض للموقف الاسرائيلي .

القاهرة — ا.ش.ا

## براج يحدد — تتمة

يدفعهم الى التهجـم شخصيا علـى الدكتور سليم الحص عبر انتقـاد الحكومة .

اما الحكومة وضرورة استمرارهـا او ذهابها فغير مرهـون بالظـرف السياسي العام علما بان هذه الحكومة اتت لتمارس صلاحياتها في اسوأ ظرف عربي ودولي وداخلي شرنه لبنان .

وعن صيغة التعايش التي يراهـا قال : لقد كان رأي حركتنا بان الذي جـرى على الساحة اللبنانية ومنذ شهر تشرين ٧٦ ، محاولة عكسية للخـروج بلبنان من الازمة . اي ان المتعارف عليه دوليا ان الوصول الى الامـن والاستقرار ياتي عبر الوفاق السياسي الوطني بعد كل ازمة من الازمات .

لقد كان تصور الحركة الوطنيـة وحركتنا فصيل متقدم وفاعل فيهـا ، ان السبيل الوحيد للخروج بلبنان مـن الازمة الراهنـة كان في تطبيق البنـود الاساسية للبرنامج المرحلي للاحـزاب والقوى التقدمية علما بان الصيغـة مطروحة للنقاش عبـر الحـوار الوطني .

واضاف نحن ننظر الى مستقبـل لبنان ، واي تطور من التطورات ، من خلال تحليلنا وفهمنا لطبيعة واهـداف المؤامرة التي ما زال لبنان والامـة العربية جمعاء تتعرض لها ويجب فهم اي ترتيب يجري في اطار توقـف او استمرار المؤامرة .

لقد كانت الصهيونية بجميع وجوهها تحاول ضرب اية صيغة او قرار يخرج البلاد من محنتها بحل متوازن وطنيا ، اي انها لم توقف هذه الممارسات الا اذا ضمنت حلا يؤمن هيمنة الفريـق صاحب الامتيازات في لبنان .

### ولى عهد تبويس اللحى

وقال اخيرا : لقد حددنا المرتكزات التي على اساسها نفهم مضمون الحوار وهي وحدة لبنان وعروبتـه وضرورة تطوره الديمقراطي . ولا بد هنا مـن الاشارة الى ان حركتنا تصر على الحوار مع الفريق الوطني المسيحي الذي يحمل المسؤولية . وهنا لا بد من الاشارة الى ان صيغة اللقاءات العشائرية وتبويس اللحى قد تجاوزتها احداث السنتين .

## وفد لبنـاني — تتمة

دعم لبنان وانقاذه من محنته وخدمة القضية العربية واهـداف الشعـب العربي .

وفي وقت لاحق، استقبل السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري الوفد الاعلامي اللبناني .

وقد عرض الدكتور رزق مع الوزير نتائج المباحثات الاعلامية التي تمـت صباح امس في نادي القوات المسلحة بدمشق بين مدير عام الاعلام اللبناني ومعاون وزير الاعلام وعد من المسؤولين الاعلاميين في سوريا ولبنان .

وقد شكر الدكتور رزق وزير الاعلام على دور الاعلام السـوري كجزء مـن الدور العظيم لسوريا في دعم لبنـان وتاكيد وحدتـه وامنـه واستقـراره واستئناف مسيرة الاعمار فيه .

وتحدث وزير الاعلام عن المهمـات الاعلامية لخدمة اهداف الشعب فـي البلدين واستعـداد اجهـزة الاعـلام السورية لتقديم كل ما يطلب منها لتعزيز وحدة لبنان وتدعيم الامن والاستقرار فوق ربوعه .

## لجنة أعداد — تتمة

### النواب الحاضرون

هذا وقد حضر اجتماع اللجنـة النواب : ميشال ساسين ، البـير مخيبر ، اوغست باخوس ، خاتشيك بابكيان ، زكي مزبودي ، ادمون رزق، محمد يوسف بيضون ، اميل روحانـا صقر، ناظم القادري، سليم المعلوف، بشير الاعور ، طلال المرعبي ، مخايل الضاهر ، علي الخليـل ، حسـن الرفاعي ، بهيج تقي الدين ، صالح الخير ، جبران طوق ، بطرس حرب، شفيق بدر ، انور الصباح ، حسين منصور ، سمعان الدويهي ، وموريس فاضل .

## قداس وجناز

بمناسبة مرور اربعين يوما علـى وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

**يوسف الياس**

يقام قداس وجناز في كنيسة سيـدة الانتقال الاشرفية — انشناك ، وذلك عند الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم الاحد الموافق في ٩ تشريـن الاول ١٩٧٧ .

آل الفقيد ورفاقه يدعونكم للمشاركة في الصلاة لراحة نفسـه ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

**عبـدو ابراهيـم طـراف**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاربعاء في كنيسة السيدة — الحدث .

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في ٦ و ٧ الجاري في منزل الفقيد — الحدث — طريق راديو اوريـان .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

**جورج نجيب شاهين عبدالله**

يحتفل بالصلاة عن راحة نفسه فـي كنيسة جاورجيوس للروم الارثوذكس في عاليه اليوم الاربعاء ، في تمام الساعة الثالثـة .

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت في منزل شقيقه جوزف .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصـا .

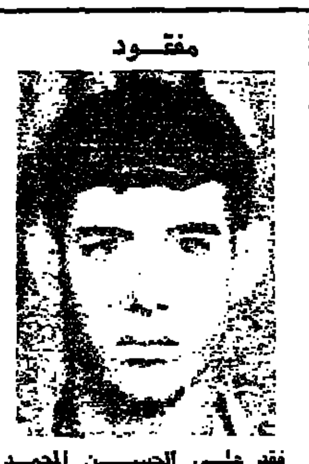
لمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم

**الدكتور سهيل حموي**

مدير عام وكالة الانباء اللبنانية

تتلى ايات الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة بمنزل الفقيد الكائن في حارة حريك قرب مدرسة القتال ملك ابيـض بعد ظهر يوم السبت ٨ تشرين اول ١٩٧٧ .

## مفقـــود




فقد علـي الحسـن المحمـد الحمـادي ، عمره ١٦ سنة مـن محافظة حلب — منطقة السفيرة ، من تاريخ ٥—٩—١٩٧٧ .

يرجى ممن يعرفه عنه شيئـا الاتصال بالهاتف ٤٥٠٠٢١







# إبن الملك فاروق يتزوج من فرنسية في موناكو

قال بيان صدر عن قصر امير مونت كارلو ، ان فؤاد ابن الملك السابق فاروق سيتزوج من الانسة دومينيك فرانس بيكار في موناكو بعد ظهر اليوم الاربعاء .

وسيحضر الامير رينيه امير موناكو وزوجته الاميرة غريس كيلي ، وفوزية شقيقة العريس ، مراسم الزواج .

وكان فؤاد الذي ولد في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٢ في القاهرة ، قد اعلن ملكا وعمره ستة اشهر عندما تنازل والده عن العرش في ٢٦ تموز ١٩٥٢ . ثم اختارت الاسرة المالكة السابقة روما كمنفى لها .

ودرس فؤاد في الكلية السويسرية في روزي حيث حصل على البكالوريا قبل دراسة الاقتصاد السياسي .

وذكر في موناكو ان ابن الملك فاروق يعتزم كتابة مؤلف عن المراحل الهامة في تاريخ اسرته .

ويحمل فؤاد شانه شان شقيقاته الثلاث جنسية امارة موناكو التي منحها لهم بصفة استثنائية الامير رينيه .

وقد تعرف فؤاد على خطيبته دومنيك فرانس بيكارد في روزي حيث كان يدرس كذلك جان لوي صهره .

وقد حصلت خطيبته التي ولدت في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٤٨ في باريس من والدين من اصل الزاسي على درجة الماجستير في الاداب . وتعد حاليا رسالة الدكتوراه عنوانها « نفسية المراة في حكايات الف ليلة وليلة » .

وقد قررت بيكارد اعتناق الديانة الاسلامية واختار لها خطيبها اسم جديد هو فضيلة .

مونت كارلو — وصف

## لا اصابات جديدة بالكوليرا في دمشق

اعلن امس متحدث باسم اللجنة الفنية لمكافحة الكوليرا انه لم تظهر اية اصابة جديدة في مدينة دمشق لليوم الثالث على التوالي كما لم تقع اية حادثة وفاة بهذا الوباء لليوم التاسع .

وقال المتحدث ان ١٥ اصابة جديدة ظهرت امس الاول في محافظات دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور .

دمشق — أ.ش.أ

# منظمة التحرير تحضر كمراقب اجتماعات منظمة الطيران

قررت منظمة الطيران المدني الدولية السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة بصفة مراقب في هذه المنظمة المنضوية تحت لواء الامم المتحدة .

ولم يعارض القرار سوى الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا في حين ايدته ٧٠ دولة من دول العالم الثالث والدول الشيوعية . وقد صوتت كندا الى جانب السماح بعرض القرار على التصويت ، لكنها امتنعت مع ٢٢ عضوا اخرا عن التصويت النهائي .

واعطت النتيجة منظمة التحرير حق حضور اجتماعات منظمة الطيران المدني الدولية بصفة مراقب ، ولم تعطها حق التصويت في الاجتماعات .

وقد اصدر وفد الولايات المتحدة بيانا قال فيه انه يعارض هذه الخطوة لانها تعطي منظمة التحرير الفلسطينية وضعا يتجاوز الوضع الذي منحته المنظمة في السابق الى حركات التحرير الوطنية ولان هناك فقرة تشير الى « اراضي » منظمة التحرير .

مونتريال — ر

## الكويت تبدل جوازات السفر بعد اكتشاف تزوير

اعلن رسميا انه سيتم استبدال جوازات السفر الكويتية بجوازات سفر جديدة بعد ان اكتشفت حالات تزوير في الجوازات .

اعلن ذلك السيد سليمان الشاهين وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة .

# وزير خارجية الكويت : المنطقة تتجه نحو حرب أخرى

قال الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت ان الوضع في الشرق الاوسط يمر في اخطر مرحلة حتى الان ، وهو يتجه نحو حرب اخرى .

وقال الشيخ صباح في الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشة الشؤون الدولية امس الاول « ان غيوم الحرب ملبدة فوق سماء الشرق الاوسط اكثر من اي وقت مضى » .

واضاف يقول « لا يوجد للدول العربية والشعب الفلسطيني اي خيار اخر الا اللجوء الى القوة ، للاعلان عن رفضهم لسياسة اسرائيل ، والوقوف بوجه سياسة انشاء المستوطنات وضم الاراضي .

وقال ان الامم المتحدة لم تترجم قراراتها الخاصة بالشرق الاوسط الى خطوات عملية تردع اسرائيل عن السخرية بها .

واعلن وزير الخارجية الكويتي قائلا : « لقد حرم ذلك المنظمة الدولية من اهميتها السياسية وخاصة في الشرق الاوسط » حيث فقد الناس الامل من الامم المتحدة وقدرتها على تطبيق قراراتها وميثاقها .

واكد الشيخ صباح الاحمد ان احد الاسباب الرئيسية لتاجيل عقد مؤتمر جنيف هو رفض اسرائيل السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك فيه ، رغم قرارات الامم المتحدة .

وقال ان على اسرائيل ان تدرك تماما ان السلام لا يتحقق في الشرق الاوسط ما لم يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وفي اقامة دولته المستقلة . مع انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية .

الامم المتحدة — اش.ا.ر


رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
امير السوال / مدير التحرير
عزت صافي — ميشال رعد

# الأنوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه


# خريش أمام مجمع الاساقفة : للكنيسة دورها في زمن الايديولوجيات والقوة المسلحة والمادية السياسية

تناول غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش في الجلسة الموسعة لمجمع الاساقفة التي عقدت صباح امس في روما ، وضع تعليم الدين المسيحي في لبنان من خلال الظروف الجديدة التي تمر فيها البلاد ، والتي من الممكن ان يتعرض لها اي بلد اخر .

واكد غبطته ، كما تقول المصادر المطلعة ، ودون ادنى اشارة سياسية ، ان تعليم الدين يجب ان يتم بروح الاخوة .

وقال ان التجربة اللبنانية في هذا المجال من الممكن ان تهم الكنيسة في العالم كله .

واضاف انه يتعين في الوقت الحاضر ان يكون تعليم الدين المسيحي صادقا في اظهار كون التجسد والخلاص والصعود ليست مجسرد وقائع تاريخية . انما هي تعطي معنى للتاريخ ، وتوجه مسيرته طالما ان الناس يخلصون في بحثهم عن اسباب الحياة والامل .

وقال البطريرك خريش انه في زمن تبرز فيه الايديولوجيات التي تعتمد على المنطق او النزعة العملية ، وتساندها قوة العلم المتزايدة ، فروح تتهم الدين باليأس البشري والتجرد من اوهام الحياة ، يتعين على الكنيسة لكي تقوم بدورها التبشيري ان يكون لها وجود في العالم . اذ ان مع الاتجاه السائد اليوم لعدم الاهتمام الا بالفقر المادي الذي يفرض الاعتراف بالاولوية التي يستحقها الا ان هناك ايضا الفقر الروحي . « ومن الضرر بمكان ان يكون هناك تعليم ديني طبقي في اي نظام كان » .

### فضائح التفرقة

وتطرق البطريرك خريش في حديثه الى وضع البشر بصورة عامة ، والى الشباب والشعوب التي تثور على فضائح التفرقة وعدم المساواة والظلم . وقال ان لا قاعدة لتوزيع الثروات ، ولا حدود لجدية الاثراء . ففي مجتمع الدول المتقدمة هناك الاسراف الفاضح الذي يثير خجل العالم الفقير ، الى درجة ان بعض المجتمعات والامم تستنفذ وتنهك قواها وهي تحاول تقليد تلك المجتمعات الغنية ، وهي لا تعي انها تهدد ثرواتها بيدها .

وقال البطريرك ان هناك ضحايا للايديولوجيات ، وللقوة المسلحة ، وللمادية السياسية . وان هناك ظالمين يهددون حرية ووجود تلك الضحايا . وهم يستخدمون القوة ويستغلون التعاليم الدينية لاضفاء الشرعية على القهر ، وهم لا يتورعون عن تزييف كل هذه التعاليم لتشويه الحقيقة .

وختم البطريرك بقوله ان هذه الفضائح قد ادت ، مع الاسف ، الى ظهور الحاجة الماسة للعثور على سبب قوي للحياة ، والامل في ايجاد طريق للخلاص . وهنا يجب ان يبرز دور الكنيسة التبشيري .

مدينة الفاتيكان — و.ص.ف.

## تعطيل متفجرة في انطلياس

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة ما يلي :

بتاريخ ٣-١٠-١٩٧٧ وفي منطقة انطلياس — جل الديب ابلغ احد المواطنين قوى الامن الداخلي عن وجود قنبلة موضوعة تحت سيارة شاحنة متوقفة امام احد المنازل ، اسرعت قوى الامن الداخلي وعطلتها بواسطة الخبير المختص قبل موعد انفجارها ، والتحقيق جار لمعرفة واضعها .

اثناء قيام عناصر من قوى الامن الداخلي بالتفتيش على مدخل مركز البريد والبرق في بيروت ضبطت كمية من حشيشة الكيف ضمن حقيبة يدوية ينقلها م.ر.ص مواليد ١٩٥٩ بلغ وزنها ٢٦ غراما وفي التحقيق معه اعترف بما نسب اليه . اوقف واودع المرجع القضائي المختص .

## التجمع الاسلامي يجتمع ولا بيان

عقد التجمع الاسلامي اجتماعه مساء امس بغياب الرؤساء رشيد كرامي ، صائب سلام وعبدالله اليافي ، وناقش التطورات الاخيرة والوضع في الجنوب والبيان الامريكي — السوفياتي .

وفي نهاية الاجتماع اكتفى المحامي شفيق الوزان بالقول : ليس من بيان يصدر عن المجتمعين في هذه الجلسة .

# الافراج عن انديرا غاندي لعدم ثبوت التهمة

اطلق امس سراح انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة ، بعد ان امر احد قضاة التحقيق باخلاء سبيلها من التوقيف الاحتياطي .

وكان البوليس قد اعتقلها مساء امس الاول بتهمة الفساد ، وقالت اثر اعتقالها انها لن تطلب الافراج عنها بكفالة .

وقد استمر التحقيق معها ٩٠ دقيقة ، اشتبك خلالها عدة الوف من مؤيديها مع البوليس في الشارع خارج المحكمة ، كما اطلق البوليس قنابل الغاز المسيل للدموع عدة مرات لتفريق المتظاهرين ، لكنهم كانوا يلتقطون قنابل الغاز ويقذفونها باتجاه البوليس .

والافراج عن غاندي تم بعد ان اوضح المكتب الجنائي للتحقيق انه لا يرى مجالا للاعتقاد بان التهمة قائمة على اساس صحيح . وقال نائب رئيس المحكمة : انه لم يجد اي دليل يسمح بتاييد التهمة وانه بالتالي لا توجد قرائن كافية للاستمرار بتوقيف المتهمة .

وعلم ان حوالي عشرة اشخاص اصيبوا في التظاهرات بين مؤيديها من حزب « المؤتمر » ومعارضيها من حزب « جاناتا » ، كما اعلنت سلطات البوليس عن القاء القبض على عشرة اشخاص اخرين كانوا يحاولون الدخول بالقوة الى قاعة المحكمة في اثناء المحاكمة .

وقد شهد راجيف وسانجاي نجلا انديرا غاندي وزوجتاهما الجلسة ، وحاول سانجاي القاء كلمة في انصارها المحتشدين في الخارج الا ان البوليس منعه من ذلك .

نيودلهي — ر ، وصف

■ انديرا غاندي اثناء توقيفها امس الاول ■ ( صورة بالراديو من اب )

## الشيخ زايد يدشن مصنعا بلغت تكاليفه ٦٠٠ مليون دولار

افتتح الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس ، مصنعا لتسييل الغاز بلغت كلفته ٦٠٠ مليون دولار في جزيرة داس ، التي تقع على بعد ١١٥ كيلومترا تجاه ساحل ابو ظبي .

وسيصدر المصنع ، وهو الاول من نوعه في الخليج ، كل انتاجه الى اليابان بموجب عقد مدته ٢٠ سنة . ومن المقرر ان ينتج ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ طن من الغاز الطبيعي السائل في السنة ، و ٦٥٠ الف طن من غاز البروبين ، و ٤٢٠ الف طن من غاز البوتان الى جانب منتوجات اخرى .

جزيرة داس — ر

## قتيلان في حادث تدهور سيارة

وجدت امس سيارة بيك اب تنقل صفائح من زيت الزيتون متدهورة على عمق ٢٠٠ متر في مقر واد على طريق فوق مصبح . وعثر بجانبها على جثة سائقها طلال رافع من الفساقين في قضاء عالية ، وجثة ولده .

واتضح انه مضى على الحادث اكثر من ٢٤ ساعة ، وقد شاهدها بعض الاهالي امس وابلغوا الدرك . ودلت التحقيقات الاولية ان الحادث كان نتيجة تعطل فرامل السيارة .

## تعليق سوري — تتمة

« ان حكام اسرائيل الذين يعتمدون عسكريا واقتصاديا ، على مساعدات الولايات المتحدة يريدون فرض نوع من الوصاية على سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، ويسمحون لانفسهم باعتراض ان على الولايات المتحدة الدولة العظمى ذات المسؤوليات الدولية الكبيرة والعضو الدائم في مجلس الامن واحد الرئيسين المناوبين لمؤتمر جنيف للسلام ، ان تستأذن اسرائيل قبل اتخاذ اي قرار او موقف حول الشرق الاوسط .

« هؤلاء الحكام يرون في البيان الامريكي — السوفياتي محاولة لفرض حل لمشكلة الشرق الاوسط على اطراف النزاع ، علما بان البيان لم يات بجديد خارق ولم يبتدع حلا لم تذكر عناصره في قرارات الامم المتحدة ، مع انهم لم يروا في الجسر الجوي الامريكي الذي اقيم عام ١٩٧٣ لانقاذ اسرائيل من الهزيمة العسكرية الكاملة ، وفي التدخل الامريكي لمصلحة اسرائيل ، وفي « الفيتو » الامريكي الذي عطل ارادة الاغلبية الساحقة من دول العالم ، اي محاولة لفرض حل على اطراف النزاع بل على المجتمع الدولي ، بل اكثر من ذلك انهم لا يرون في موقفهم المتعارض مع ارادة الامم المتحدة والمجتمع الدولي والراي العام العالمي ومع قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، اي محاولة لفرض حل يريدونه هم على المجتمع الدولي .

« ان موقف حكام اسرائيل الجديد من البيان الامريكي — السوفياتي يبرهن مرة اخرى على صحة الموضوعية القائلة ان الذين وصلوا الى الحكم في اسرائيل يمثلون تلك الفئة من الاسرائيليين الذين يرفضون الاعتبار بدروس حرب تشرين ، ويحاولون عن طريق الاندفاع العدواني الى الامام ازالة اثار هذه الحرب والمتغيرات التي حملتها معها .

« واذا كان العمى العنصري والغرور والاستسلام للاوهام قد جعل حكام اسرائيل يتجاهلون الحقائق الجديدة في العالم ، ويتحدون الراي العام العالمي برفض كل الاسس التي ارتضاها للحل السياسي المنشود في الشرق الاوسط ، فان دولة كالولايات المتحدة اضطرت بعد حرب مدمرة في جنوب شرقي اسيا الى الانسحاب امام نضال شعوب دول الهند الصينية ، لا تستطيع ان تتجاهل الى ما لا نهاية ما يجري في العالم ولا تقدر على تعطيل ارادة الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

« ان ما يجري على الساحة الدولية ليس سلبيا بالنسبة لنضال العرب من اجل ارضهم وحقوقهم ، بل هو يعزز ثقتهم في المستقبل ويحثهم على التمسك بمبادئهم وبحرصهم على تحرير كل شبر من ارضهم المحتلة ، وعلى استعادة جميع حقوقهم المغتصبة ، كما يدعوهم لمتابعة النضال على الساحة الدولية مع الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات الممكنة ولسلوك اي طريق قد تعترضها الحاجة للوصول الى هذه الاهداف » .

دمشق — وسا

# اليابان تطلب من الجزائر تسليمها خاطفي الطائرة مع الفدية

علم من مصدر مطلع في طوكيو ان الحكومة اليابانية قررت مساء امس ان تطلب من الجزائر تسليمها قراصنة الجو الخمسة الذين خطفوا الطائرة التابعة للخطوط الجوية اليابانية من طراز دي — سي — ٨ ، والسجناء الستة الذين افرج عنهم بناء على طلب الخاطفين .

وذكر ان تاكيو فوكودا رئيس وزراء اليابان واعضاء حكومته قرروا ايضا مطالبة الجزائر باعادة الفدية وقدرها ستة ملايين دولار .

وعلم بعد اجتماع لمجلس الوزراء الياباني ان وزير العدل هاجم فوكودا وقدم استقالته بسبب خطف الطائرة ، وان الاستقالة قبلت .

وكان الوزير قد عارض لاخر لحظة اطلاق سراح السجناء التابعين للجيش الاحمر الياباني مع استعداده لتحمل المسؤولية . وقد عين خلفا له مينسو سيتوياما .

وكان ذكر في اليابان نقلا عن مصادر جزائرية مسؤولة امس ، وقبل الاعلان عن قرار الحكومة اليابانية استرداد الخاطفين والسجناء والفدية ، ان قراصنة الجو تصرفوا بحوالي ثلاثة ملايين دولار ، اي بنصف الفدية اثناء توقف الطائرة في دمشق قبل انتهاء عملية الخطف في الجزائر يوم الاثنين الماضي .

كما ذكرت الانباء نفسها ان حقيبتين من ثلاث تحمل علامة بنك اليابان ، والتي احتوت قيمة الفدية ، قد وصلتا الى الجزائر على متن الطائرة المخطوفة .

وكانت مصادر مطلعة في باريس قد ذكرت امس ، وقبل الاعلان عن قرار الحكومة اليابانية ايضا ، ان الارهابيين الخمسة قد منحوا تصريحات مؤقتة بالبقاء في الجزائر . كما سيسمح للسجناء الستة من الجيش الاحمر بالبقاء ايضا في العاصمة الجزائرية .

### عودة الطائرة

هذا وكان مسؤول ياباني كبير هو « هاجيمي ايشي » الوكيل البرلماني لوزير النقل قد قال في وقت سابق ان القراصنة الخمسة محتجزون لدى قوى الامن الجزائرية ، وان اليابان ليست في الوقت الحاضر في وضع يتيح لها طلب تسليمها هؤلاء الثوار .

لكنه ذكر ان الحكومة اليابانية طلبت من الجزائر السماح للطائرة بالهبوط في اراضيها لانقاذ الرهائن .

يبقى ان الطائرة قد غادرت الجزائر امس حاملة الى اليابان معظم الرهائن التسعة عشر الذين افرج عنهم امس الاول .

وقد توجهت الطائرة في طريقها الى دمشق والكويت لالتقاط مزيد من الرهائن الذين تم الافراج عنهم هناك ، على ان تتابع رحلتها الى اليابان بعد اجراء الفحوص الميكانيكية عليها .

طوكيو ، باريس ، الجزائر — و. ص. ف ، ر



■ ركاب الطائرة لدى مغادرتها في الجزائر ■

## كارتر أمام الجمعية العامة — تتمة

صورة للرئيس السادات نشرت في احدى الصحف الصباحية . وقال اسماعيل فهمي : انه رجل صلب وطيب .

ثم تحدث كارتر عن كميات الاسلحة التي تشتريها دول الشرق الاوسط ، واكد ان هذا الانفاق لن يساعد على تحسين مستوى معيشة سكان المنطقة . وقال لاسماعيل فهمي : يمكننا تغيير هذا الوضع .

وكان السيد فهمي قد صرح قبل اجتماعه مع الرئيس كارتر ، بانه « لم يجد شيئا جديدا في البيان الامريكي — السوفياتي . ولكن البيان يدل على رغبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في دفع عملية السلام الى الامام ، وهذا في حد ذاته يشكل خطوة ايجابية » .

وفي خطابه امام الجمعية العامة ، قال كارتر ان المفاوضات بحسن نية من جميع الفرقاء ضرورية لدعم السلام .

وقال : ان هذه المفاوضات يجب ان يكون جوهرها الاعتراف بان لجميع الدول في المنطقة اي اسرائيل والدول العربية حقا في الوجود في سلام ، مع اقامة علاقات طبيعية دبلوماسية واقتصادية وثقافية في وقت مبكر .

واضاف يقول ان المفاوضات بحسن نية تتطلب ايضا قبول جميع الاطراف الحقوق والمصالح الاساسية لكل شخص معني .

وقال : وبالنسبة الى اسرائيل فان هذا يعني حدودا معترفا بها وامنة ، والتزام الولايات المتحدة نحو امن اسرائيل هو امر غير قابل للسؤال . وبالنسبة الى العرب ، فان الحقوق المشروعة للفلسطينيين يجب الاعتراف بها .

ومضى الرئيس كارتر يقول ان من الامور التي تربط الشعب الامريكي مع اسرائيل احترامهما المشترك لحقوق الانسان والشجاعة التي دافعت بها اسرائيل عن هذه الحقوق .

وقال : ومن الواضح ان سلاما حقيقيا ودائما في الشرق الاوسط يجب ايضا ان يحترم حقوق جميع شعوب المنطقة .

اما كيف ستحدد هذه الحقوق وتنفذ ، فهو طبعا امر يعود الى الفرقاء المعنيين لتقريره في المفاوضات ، ولا يعود الينا لفرضه . ونحن لا نعتزم ان نفرض من الخارج تسوية على دول الشرق الاوسط .

وقال ان الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع الاتحاد السوفياتي حول الوضع .

واضاف يقول ان البلدين وهما الرئيسان المناوبان لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط قد اتفقا الى الدعوة الى استئناف المؤتمر قبل انتهاء العام الحالي .

واستطرد يقول : وفي حين ان عددا من القضايا لا يزال عالقا ، فانني اعتقد انه يمكن حلها اذا ما استمر الفرقاء في العمل بحسن نية .

### مواجهة نووية

واشار كارتر الى ان الحرب في الشرق الاوسط ، قد وصلت بالعالم الى حافة مواجهة نووية ، واربكت الاقتصاد العالمي ، وفرضت شدائد قاسية على شعوب الدول المتقدمة والنامية على السواء .

واستطرد قائلا : ولذلك فان السلام الحقيقي الذي تتضمنه معاهدات ملزمة ، يعد امرا ضروريا .

واضاف : ان هذا السلام سيكون في صالح الاسرائيليين والعرب وفي صالح الشعب الامريكي كما انه في صالح العالم باسره .

ومضى الرئيس كارتر قائلا ان مجلس الامن قد قدم في قراريه رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ الاساس لتحقيق السلام ، الا ان الامر المطلوب هو اجراء مفاوضات تسودها النية الحسنة من قبل جميع الاطراف حتى تجعل السلام واقعا .

ودعا كارتر الى تخفيض متبادل يصل الى ٥٠ بالمئة في الاسلحة النووية السوفياتية والامريكية ، وقال ان الولايات المتحدة لن تستخدم الاسلحة النووية الا في حالة الدفاع عن النفس .

واعلن الرئيس كارتر قوله : ان الولايات المتحدة مستعدة للذهاب الى ابعد مدى ممكن في تحديد وتخفيض اسلحتنا النووية ما دام ذلك يتمشى مع مصالحنا الامنية .

وقال ان السلام العالمي لن يكون مضمونا الا اذا تم ابعاد جميع اسلحة الحرب .

وقال مصدر قريب في البيت الابيض امس ان الحكومة الامريكية ترى من حقها ممارسة ضغوط شديدة جدا من اجل الوصول الى التسوية في الشرق الاوسط .

هذا ويجتمع كارتر فجر اليوم مع موشيه دايان .

نيويورك — ر ، وصف

## خطة مصرية — تتمة

### رسائل الى ٤ رؤساء

وقد سلم نائب الرئيس المصري امس رسائل من الرئيس السادات الى اربعة حكام في منطقة الخليج ، وذلك في نطاق جولة لتنسيق رد الفعل العربي على الدعوة الامريكية — السوفياتية لاستئناف مؤتمر جنيف .

واجرى السيد مبارك محادثات في الدوحة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر بعد وصوله من البحرين حيث تباحث مع الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين .

وفي وقت سابق امس اجرى محادثات في مطار الكويت مع الشيخ جابر الاحمد ولي العهد الكويتي ، ثم انتقل الى ابو ظبي واجتمع مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات .

وقال مبارك في البحرين امس : ان الولايات المتحدة متحركة جدا في قضية الشرق الاوسط ، وان البيان الامريكي — السوفياتي المشترك قد ذكر لاول مرة موضوع تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف كطرف رئيسي في حل القضية .

هذا ، وقالت صحيفة « الاهرام » امس ان الرئيس السادات والسيد ياسر عرفات خرجا بوجهات نظر متطابقة خلال محادثاتهما حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقالت الجريدة ان الرجلين عقدا اجتماعا دام ست ساعات امس الاول لتقييم معاني ومضاعفات البيان الامريكي — السوفياتي .

وقالت « الاهرام » ان الملك خالد تكلم هاتفيا مع الرئيس السادات حول الوضع وذلك خلال اجتماع الرئيس المصري والسيد عرفات .

وذكر في وقت لاحق امس ان الامير عبدالله بن عبد العزيز سيقوم بجولة على دول المواجهة .

وذكرت ان الرئيس السادات دعا السيد عرفات الى زيارة القاهرة مرة اخرى بعد عودة السيد مبارك لاجراء مزيد من المشاورات .

وانتقل السيد عرفات من القاهرة مساء امس الاول الى ليبيا .

## بريجنيف يهاجم — تتمة

وتحدث عن الدستور السوفياتي الجديد وعن كيفية الدفاع عنه في وجه الانتقادات الغربية .

وقال ان القانون الاساسي التي وضعت مسودته لجنة برئاسته قد ضمن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية « بشكل اوسع واوضح واشمل » من اي دولة اخرى .

وفي مقابل هذا يستطيع الغرب ان يقدم « الحقوق » للبطالة وللمساعدة الطبية الباهظة الثمن وللتفرقة العنصرية وللعيش في حالة خوف من الجريمة المنظمة .

ويتوقع ان ينتخب المجلس في هذه الدورة نائبا اول للرئيس وهو منصب ينشأ للمرة الاولى في التاريخ السوفياتي بموجب الدستور الجديد .

وتدور تكهنات باختيار اندريه غروميكو وزير الخارجية لهذا المنصب .

## الحملة الصهيونية — تتمة

شيندلر رئيس المؤتمر القومي لرؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة سيرافق موشه دايان وزير الخارجية الاسرائيلي في جولة على المراكز اليهودية في الولايات المتحدة .

واضاف المسؤولون القول انهما سيحاولان حشد الدعم اليهودي — الامريكي لاسرائيل في وجه ما يعتبر انجراف خطير في الدعم الرسمي الامريكي .

● وتوجه وفد يمثل « جبهة الطلبة اليهود » في فرنسا ، الى السفارة الامريكية في باريس امس ، وحاول تسليم حقيبة مليئة بالفول السوداني ورسالة يطالبون فيها الرئيس الامريكي كارتر بالاستقالة « والعودة الى زراعة الفول السوداني » .

## اسرائيل — تتمة

وكانت اسرائيل تطالب ، كما قالت مصادر رسمية في تل ابيب ، ان تعقد المحادثات الجوهرية في جنيف بشكل منفرد بين اسرائيل والدول العربية ، على ان يحضر الفلسطينيون كاعضاء في الوفد الاردني .

### بيغن في المستشفى

● وفي الوقت ذاته ، لا يزال بيغن في المستشفى حيث نقل للمعالجة والراحة في الاسبوع الماضي . وذكر الاطباء انه اخذ يستقبل اقرباءه ويستمع الى نشرات الاخبار من الراديو .

وقال الاطباء ان حالة الارهاق الشديد التي اصابت بيغن تعود في شيء منها ، على الارجح ، الى الاجتماع المطول الذي عقده في الاسبوع الماضي ، مع صامويل لويس السفير الامريكي لدى اسرائيل ، والذي ابلغ خلاله بالبيان الامريكي — السوفياتي .

ونفى ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ان تكون الولايات المتحدة استشارت اسرائيل بصدد البيان الامريكي — السوفياتي .

وقال الناطق : ان بيغن ابلغ بالبيان يوم الجمعة خلال اجتماعه بالسفير الامريكي ، وقدم فورا اعتراضه على محتوياته ونشره . وقد ابلغ بيغن في وقت لاحق من ذلك اليوم ، ان البيان سينشر كما وضعته الدولتان الكبريان .

وفي مقابلة تلفزيونية اقيمت في باريس مساء امس الاول ، قال بيغن ان حكومته « ستقاوم اي ضغط امريكي لحملها على انتهاج سياسات تعتقد انها ستهدد مستقبل اسرائيل كدولة » .

وقد سجلت المقابلة يوم الجمعة الماضي قبل ساعات قليلة من صدور البيان الامريكي — السوفياتي ، وقبل دخول بيغن المستشفى .

وعندما سئل عن اعتماد اسرائيل على المعونات الاقتصادية والعسكرية الامريكية ، قال : ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة ودية جدا ، وامل بان تبقى على هذا المنوال . ولكننا لن نتخلى عن حقوقنا لانها حيوية بالنسبة الى مستقبلنا والى وجود اسرائيل في حد ذاته . ولن نستسلم .. لانه اذا توقفت اسرائيل عن الوجود فما هو جدوى الحصول على مساعدات .

تل ابيب — ر،وصف